إشكاليات التأهيل والتدريب فى أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية	د/ محمد سعد أحمد إبراهيم أستاذ مساعد بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمة

شهدت السنوات العشر الأخيرة توسعا كبيرا وغير مسبوق فى إنشاء أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية ، فبعد أن كانت هناك كلية وحيدة للإعلام بجامعة القاهرة ، وثلاثة أقسام للإعلام بجامعات جنوب الوادى والأزهر والزقازيق ، قفز العدد إلى ثماني كليات ومعاهد وستة عشر قسما وشعبة ، منها عشرة أقسام فى خمس جامعات بواقع قسمين بكل جامعة .

ورغم التطور الكمى للصحف والإذاعات والقنوات الإقليمية والمتخصصة والفضائية خلال العقدين الأخيرين ، إلا أن تلك المؤسسات الإعلامية الجديدة لم تستوعب سوى نسبة محدودة من خريجى أقسام وكليات الإعلام ، بل إن معظمها استكملت كوادرها قبل بدء الدراسة بالأقسام والكليات الجديدة .

وهكذا ، يثير هذا التوسع الكمى فى أقسام وكليات الإعلام العديد من الإشكاليات المتعلقة بالفجوة بين التخطيط للسياسات الإعلامية والتخطيط للتعليم الإعلامى ، وقصور متطلبات التأهيل والتدريب ، وعدم ملاءمة المقررات الدراسية ، وعدم توفر هيئات التدريس ، وانخفاض مستوى مهارات المشرفين على التدريب ، وتدنى مستوى الخريجين ، وارتفاع معدلات البطالة .

ورغم صعوبة المقارنة بين واقع مؤسسات التعليم الإعلامى المصرية وواقع مثيلاتها فى الدول الغربية المتقدمة ، إلا أن الخبرة المصرية التى تمتد لأكثر من ٦٤ عاما ، تؤهلها للمقارنة والاستفادة من الخبرات الغربية فى تحديث برامج التأهيل والتدريب ، وربط التوسع فى البرامج الدراسية وعدد الطلاب باحتياجات سوق العمل الإعلامى .

لقد أسس بولتيزر أول مدرسة للصحافة فى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٩٢ ، وأصبح هناك الآن حوالى ٤٥٤ معهدا وقسما وبرنامجا ، بلغ إجمالى عدد طلابها - وفق مسح عام ٢٠٠٢- ١٧١ ألفا و ٩٤١ طالبا وطالبة بزيادة (٢,٢٪) وهى أقل من معدل الزيادة السنوية للطلاب فى الجامعات الأمريكية (١٢٪)، كما بلغ إجمالى عدد الخريجين فى العام الجامعى ٢٠٠٠/٢٠٠١م ٣٨ألفا و ٤٣٢ طالبا وطالبة[١].

وتشير نتائج البحوث الأمريكية إلى تراجع معدلات تسجيل الطلاب فى معاهد الصحافة والإعلام ، وتجاوز النمو فى حجم المعاهد والكليات لمعدل النمو فى عدد البرامج الدراسية وعدد الطلاب ، وارتفاع معدل البطالة والتحاق نصف الخريجين بالعمل الإعلامى ، وانخفاض المرتبات ، وتراجع معدلات الرضا الوظيفى ، علاوة على الفجوة القائمة بين الممارسين والأكاديميين ، حيث ينظر الممارسون بريبة للأكاديميين بمفرداتهم التخصصية وأبراجهم العاجية[٢].

ويلاحظ هنا أن تلك المعدلات تأتى فى إطار المقارنة بمعدلات تشغيل الخريجين فى التخصصات الأخرى ، فبعد أن كان معدل البطالة فى خريجى الصحافة والإعلام فى أسفل القائمة ، ارتفع بمعدل (٢٪) فى

عام ٢٠٠١ ، غير أن معدل التشغيل يتراوح بين (٦٠٪) و(٧٠٪) وهو معدل مرتفع بالنظر إلى حجم الخريجين الذى يقترب من ٤٠ ألف خريج سنويا .

وتعكس هذه المعدلات أهمية المسوح السنوية للطلاب والخريجين فى معاهد الصحافة والإعلام الأمريكية ، التى تلقى دعما من المجتمع الأمريكى لمحررى الصحافة American Society of Newspaper Editors ورابطة خريجى الصحافة والاتصال الجماهيرى AEJMC ، حيث بدأ الاهتمام بإجراء تلك المسوح عام ١٩٣٧ ، ولكنها ظلت غيرمنتظمة حتى منتصف الستينيات ، ثم عادت للإنتظام فى جامعة نيوجرسى (١٩٦٤) وانتقلت لجامعة أوهايو (١٩٨٧) ثم جامعة جورجيا (١٩٩٧)[٣]. وتفيد نتائج تلك المسوح فى تقييم مستويات الطلاب والخريجين ، وتقويم برامج التأهيل والتدريب الإعلامى ، علاوة على ودورها فى التوجيه المهنى للطلاب وتبصيرهم باحتياجات سوق العمل قبل اختيار تخصصاتهم .

كما تبرز أهمية برامج التقييم لأداء المؤسسات التعليمية الإعلامية ، حيث تأسس فى عام ١٩٤٥ مجلس اعتماد الجودة فى تعليم الصحافة والاتصال الجماهيرى The Accrediting council on Education in Journalism and mass communication الذى يضم حوالى ٣٧ خبيرا فى التربية والإعلام ، ويطبق اثنى عشر معيارا للتقييم تشمل الإدارة ، والميزانية ، ومناهج الدراسة ، وسجلات الطلاب ، والقاعات الدراسية ، ونوعية الكلية ، وبرامج التدريب ، والأجهزة والوسائل

والمكتبات ، وحجم ونوع المنح ، والنشاط الطلابى والخدمة العامة ، وسجلات الخريجين ومتابعتهم ، والأقليات والنوع (٤).

وفى إطار السعى لإدماج برامج تعلم الصحافة والإعلام فى التقنيات الجديدة للمعلومات ، بدأت مؤسسات التعليم الإعلامى قبل ربع قرن فى التخطيط لإعداد صحفيين وإعلاميين المستقبل القادرين على التعامل مع أدوات الإعلام التفاعلى ، واهتمت بعقد الحلقات الدراسية وورش العمل التدريبية ، الأمر الذى ساعد على تحديث البرامج الدراسية والتدريبية ، وتحقيق التكامل بين القاعات الدراسية وشبكة الإنترنت ومواكبة متطلبات الإعلام التفاعلى ، الذى يحتاج إلى عدد أقل من الإعلاميين ومهام ومسئوليات أكبر وأوسع بالمقارنة مع الإعلام التقليدى الذى يحتاج إلى عدد كبير ومهام ومسئوليات أقل(٥).

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات الأمريكية لا تغفل الجوانب السلبية فى برامج التأهيل والتدريب ، من فجوة بين المقررات الدراسية والواقع المهنى ، وضعف مهارات المدربين ، وتمييز بين الطلاب الأمريكيين وطلاب الأقليات ، والتحاق ما يقرب من ربع الخريجين بوظائف غير إعلامية ، وتوسع كمى فى عدد المعاهد والبرامج ارتفع بنسبة الدرجات الممنوحة من (٧٪) إلى (٢٥٪) من إجمالى الدرجات الممنوحة فى مجال العلوم الاجتماعية ومن ثم فلا ينبغى التسليم بأن المعاهد الأمريكية تمثل النموذج الواجب احتذائه ، وإنما يتحتم الاستفادة من تلك الخبرة ، وتطبيق أدوات التقييم والتقويم التى تستخدمها المسوح

الأمريكية ، مع مراعاة اختلاف السياق الذى يحكم العملية التعليمية والعمل الإعلامى .

وفى هذا الإطار تأتى أهمية هذه الدراسة التى تركز على رصد وتقييم واقع برامج التأهيل والتدريب فى أقسام الإعلام بكليات الآداب بسوهاج والمنيا وأسيوط وقنا ، من خلال مسح اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى الأقسام الأربعة - التى تستوعب طلاب ست محافظات بصعيد مصر - إزاء إشكاليات التأهيل والتدريب الإعلامى .

ولا تقف هذه الدراسة عندحد الرصد والتقييم ، وإنما تحاول استشراف مستقبل هذه الأقسام ، واستراتيجيات البحث عن عمل بعد التخرج ، فى إطار تزايد معدل بطالة خريجي الإعلام ، ومشكلة التكدس التى تعانى منها المؤسسات الإعلامية القومية والإقليمية والحزبية والخاصة .

الدراسات السابقة

أولا : دراسات تتعلق برصد وتقييم واقع التأهيل والتدريب:

١- دراسة نجوى كامل وأميرة العباسى عن التعليم والتدريب الصحفى فى الجامعات المصرية[٦]:

استهدفت الدراسة تقييم واقع التعليم والتدريب الصحفى فى الجامعات المصرية ، ومدى توفر الإمكانات البشرية والمادية فى أقسام الصحافة ، والتعرف على تقييم الخبراء لمستوى الأداء الصحفى لخريجى تلك الأقسام .

طبقت الدراسة على أقسام الصحافة والإعلام بجامعات القاهرة والأزهر والزقازيق وجنوب الوادى والأسكندرية ، حيث تضمنت العينة (١٥٠) مفردة من الطلاب و(٤٥) من الخريجين و(٤٤) عضو هيئة تدريس و(٢٥) من رؤساء التحرير ومساعدي ومديرى التحرير ورؤساء الأقسام والكتاب .

وخلصت الدراسة إلى عدم التوازن بين المقررات النظرية والعملية، وعدم وجود تميزنوعى واضح بين أقسام الصحافة باستثناء قسم الصحافة بجامعة الأزهر ، وقصور التدريب العملى ، وضعف المهارات العملية للمشاركين في التدريب ، وعدم امتداد التدريب إلى الكمبيوتر والإنترنت ، وضعف العلاقة بين تلك الأقسام والمؤسسات الصحفية ، وافتقار الخريجين لمهارات الكتابة والقدرة على التعامل مع الأدوات المساعدة للصحفى .

٢- دراسة أسما حسين حافظ عن التدريب الأكاديمى الصحفى فى أقسام الصحافة(٢).

استهدفت الدراسة تقييم كفاءة وفاعلية التدريب الأكاديمى الصحفى فى أقسام الصحافة بالجامعات المصرية ، ومدى الارتباط والتكامل بين المقررات الدراسية وبرامج التدريب .

طبقت الدراسة على (٥٢) مفردة من طلاب قسم الإعلام - جامعة الزقازيق و(١٩) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة وقسمى الصحافة بجامعتى الأزهر وجنوب

الوادى و(٢٨) مفردة من الصحفيين بصحف الأهرام والأخبار والجمهورية ووكالة أنباء الشرق الأوسط .

كشفت النتائج ضعف الارتباط والتكامل بين التحصيل العلمى والتدريب العملى حيث أوضح (٧٣,٧٪) من الطلاب أن الارتباط جزئى ومحدود وأشار (٥٢,٦٪) إلى أن هناك مادة دراسية تتعلق بالتدريب الصحفى مقابل (٢٦,٣٪) قالوا أن التدريب تابع لعدد من المقررات الدراسية و(١٥,٨٪) أوضحوا أن التدريب مجرد نشاط وليست له مقررات ، فى حين أكد (٥,٣٪) أن اللوائح لم تشر للتدريب الصحفى ، وأوضحت النتائج محدودية الاستفادة من التدريب الصحفى ، حيث أوضح (٧٨,٩٪) أن الاستفادة محدودة مقابل (١٩,٢٪) قالوا أن استفادتهم مرتفعة و(١,٩٪) اعترفوا بعدم استفادتهم من برامج التدريب .

وتبين أن غالبية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس يفضلون الإشراف المشترك لأقسام الإعلام والمؤسسات الصحفية على التدريب وعدم انفراد جهة ما بالإشراف .

٣- دراسة ليلى عبد المجيد عن العوامل المؤثرة على تحرير الصحف الجامعية[٨]:

ركزت الدراسة على مفهوم الصحف الجامعية ووظائفها والعوامل المؤثرة على تحريرها مع التطبيق على جريدة "صوت الجامعة" الصادرة عن قسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

قسمت الدراسة مراحل تطور جريدة "صوت الجامعة" إلى أربع مراحل الأولى كمجلة فصلية صدرت فى أبريل ١٩٥٨ عن قسم الصحافة

- كلية الآداب - جامعة القاهرة ، غير أنها توقفت بعد ثلاثة أعداد ، وتحولت فى المرحلة الثانية إلى جريدة أسبوعية برئاسة تحرير جلال الدين الحمامصى فى ١٨ ديسمبر ١٩٧٢ وانتظمت فى الصدور حتى توقفت فى أبريل ١٩٧٦ ، وكانت بمثابة معمل إتدريب صحفى يستهدف الخروج بالنظريات التى يدرسها الطلاب إلى حيز التطبيق العملى .

وعادت الجريدة للصدور فى ١٨ ديسمبر ١٩٧٨ لتبدأ مرحلتها الثالثة كصحيفة تدريبية ومنبرا لكل التيارات ، إلا أنها توقفت بعد صدور أحد عشر عددا ، أما المرحلة الرابعة والراهنة فتمثلت فى عودة الإصدار الأسبوعى وتميزت أن كل التجهيزات الصحفية والطباعة تتم داخل الكلية من خلال قسم الكمبيوتر ومطبعة الكلية .

وتثير الدراسة العديد من الإشكاليات التى تتعلق بالتوازن بين الوظيفة التدريبية للصحف الجامعية والوظيفة الدعائية لإدارتى الجامعة والكلية ، والتوازن بين التغطية الصحفية لشئون الجامعات والتغطية لقضايا المجتمع بوجه عام .

٤- دراسة ابتسام أبو الفتوح وآخرون حول التدريب الإذاعى بكلية الإعلام[٩]:

استهدفت الدراسة التعرف على جوانب القوة والضعف فى برامج التدريب الإذاعى بكلية الإعلام - جامعة القاهرة من خلال استخدام الاستبيان وجماعات النقاش المركزة مع عينة تضم (٧٣) طالبا وطالبة و(٣٠) خبيرا من الأكاديميين والممارسين فى كليات الإعلام والفنون

الجميلة والفنون التطبيقية ومعهد السينما والفنون المسرحية واتحاد الإذاعة والتليفزيون .

وكشفت نتائج الدراسة التى شارك في إجرائها خمسة أعضاء هيئة تدريس ارتفاع نسبة عدم الرضا لدى الطلاب إزاء نظام القبول بقسم الإذاعة ، ورفض غالبية المبحوثين من الطلاب لقصر برامج التدريب على استديوهات الكلية وعدم امتدادها لاستديوهات اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، علاوة على عدم الرضا عن تخصيص يوم واحد للتدريب أسبوعيا .

وأعرب (٧٨,١٪) من الطلاب عن عدم رضاهم عن مستوى الأجهزة المستخدمة فى التدريب ، فى حين أيد (٩٠٪) منهم الجمع بين المدربين والأكاديميين والممارسين ، وطالب غالبية الخبراء بوجود تكامل بين المواد النظرية والعملية ، والاهتمام بالتخصصات الدقيقة فى برامج التدريب العملى .

٥- دراسة محمد محمود المرسى حول القائم بالاتصال فى مجال التدريب الإذاعى والتليفزيونى[١٠]:

ركزت الدراسة على توصيف مجتمع المدربين والعوامل المؤثرة على آدائهم من خلال استبيان طبق على (٦١) مفردة منها (٣٩) مدربا فى كلية الإعلام - جامعة القاهرة و(٢٢) مدربا فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

خلصت الدراسة إلى أن غالبية المدربين غير حاصلين على مؤهلات إعلامية ، وغير متفرغين ، ولا تتجاوز خبراتهم خمس سنوات

فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون ، فى حين تتراوح خبراتهم بين خمس سنوات وخمس وعشرين سنة فى كلية الإعلام .

وتبين أن (٨٤,٢٪) من المدربين يواجهون مشكلات تكنولوجية تتعلق بالأجهزة والإمكانات الفنية والتكنولوجية اللازمة للتدريب على الرغم من مشاركتهم فى التخطيط للبرامج التدريبية .

٦- دراسة شاهيناز بسيونى حول التدريب الأكاديمى من منظور الطلاب[١١]:

استهدفت الدراسة التعرف على خصائص وطبيعة علاقة طلاب قسم الإذاعة بالتدريب في المؤسسات الإعلامية ، ورؤية الطلاب للفروق بين التدريب الذى يتلقونه فى الكلية والتدريب الذى يتلقونه فى جهات الممارسة الإعلامية .

كشفت الدراسة التى طبقت على (١٥٧) مفردة أن (٤١,٤٪) من الطلاب يتلقون التدريب فى محطات الإذاعة والتليفزيون وبعض الصحف والمكاتب الإعلامية ، وأن التحاقهم بتلك الجهات جاء من خلال المحسوبية.

واتضح عدم انتظام غالبية الطلاب فى التدريب ، حيث لا تتعدى نسبة الاستمرار فى التدريب فى تلك المؤسسات (٣٦,٩٪) بسبب عدم وجود ما يقابل طموحاتهم وتوقعاتهم .

٧- دراسة محمد على حوات حول تأهيل الإعلاميين فى مجال الإذاعة والتليفزيون[١٢]:

استهدفت الدراسة تقييم برامج التدريب والتأهيل للعـــاملين فـــى مجال الإذاعة والتليفزيون ، وطبقت على (١٨٠) مفردة منها مائة مفـــردة من الدارسين فى معهد الإذاعة والتليفزيون و(٨٠) مفردة من طلاب أقسام وكليات الإعلام .

تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة تكاملية فى عملية الإعـــداد والتأهيل قبل وأثناء الوظيفة ، وأوضح (٩٠٪) من عينة العاملين باتحـــاد الإذاعة والتليفزيون أن التدريب يخلق لديهم جوا مـــن الإنعـــاش الذهنـــى والابتكار والتجديد والقدرة على استيعاب التقنيات ، فى حين أكد طـــلاب الإعلام أن التدريب يساعدهم على الخروج من حالة التوجس من العمـــل كاعلاميين ، ويخلق نوعا من الألفة مع العمل الجديد .

٨- دراسة كريمان فريد وسلوى العوادلى عن التأهيل والتدريـــب فـــى مجال العلاقات العامة[١٣]:

تناولت الدراسة بالتحليل الواقع الفعلى للبرامج الأكاديميـــة فـــى مجال العلاقات العامة ، بهدف الكشف عن مشكلاتها ومعوقاتهـــا وتقييـــم مديرى العلاقات العامة لنوعية المناهج ومستوى الخريجين .

طبقت الدراسة على عينة تضم (١٢٣) مفردة من طلاب قســـم العلاقات العامة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة و(٤٢) مفردة من طلاب الدبلوم الممارسين غير المتخصصين و(٧٠) مفردة من مديرى العلاقـــات العامة بقطاع الأعمال العام والخاص .

وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة عدم الرضـــا عـــن برامـــج التدريب ، حيث أشار (٧٦,٤٪) من الطلاب إلى عدم وجود تدريب عملى

خارجى فى المؤسسات والشركات ، فى حين أوضح مديرو العلاقات العامة أن التخصص فى مقدمة مزايا خريجى العلاقات العامة ، ولكن تنقصهم مهارات الممارسة العملية المتمثلة فى القدرة على الابتكار واللباقة وإجادة اللغات وحسن المظهر .

٩- دراسة (Boafo 1987) حول التأهيل والتدريب الإعلامى فى الدول الأفريقية[١٤]:

وهى دراسة مسحية أجراها المركز الدولى لبحوث الإعلام IAMCR شملت ٣٧ مؤسسة تعليمية إعلامية فى ثمانى دول أفريقية ناطقة بالإنجليزية هى : غانا وليبيريا ونيجيريا وكينيا وأوغندا وتنزانيا وزامبيا وزيمبابواى ، و١٥ مؤسسة تعليمية إعلامية فى تسع دول ناطقة بالفرنسية هى : زائير والكاميرون وتوجو والسنغال وكوتيفوار وبوركينافاسو وبنين والنيجر وبوردين .

كشف المسح عن اتساع الفجوة بين إمكانات المؤسسات التعليمية الإعلامية وأهداف التعليم والتدريب الإعلامى علاوة على التبعية للنظريات والنماذج الإعلامية الغربية ، وهيمنة القيم المهنية الغربية .

وتبين أن معظم المقررات الدراسية قديمة وتعود لعام ١٩٦٠وأن غالبيتها منقولة عن الدول الغربية بنسبة (٦٩٪) عن الولايات المتحدة الأمريكية و(٢٤٪) عن أوربا الغربية .

واتضح ضعف شبكات الاتصال ، وقلة عدد الطلاب المشاركين فى البرامج التدريبية ، ولجوء المؤسسات التعليمية إلى إجبار الطلاب على المشاركة فى التدريب العملى .

استهدفت الدراسة تقييم برامج التدريب والتأهيل للعـــاملين فـــى مجال الإذاعة والتليفزيون ، وطبقت على (١٨٠) مفردة منها مائة مفـــردة من الدارسين فى معهد الإذاعة والتليفزيون و(٨٠) مفردة من طلاب أقسام وكليات الإعلام .

تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة تكاملية في عملية الإعـــداد والتأهيل قبل وأثناء الوظيفة ، وأوضح (٩٠٪) من عينة العاملين باتحـــاد الإذاعة والتليفزيون أن التدريب يخلق لديهم جوا مـــن الإنعـــاش الذهنـــى والابتكار والتجديد والقدرة على استيعاب التقنيات ، فى حين أكد طـــلاب الإعلام أن التدريب يساعدهم على الخروج من حالة التوجس من العمـــل كاعلاميين ، ويخلق نوعا من الألفة مع العمل الجديد .

٨- دراسة كريمان فريد وسلوى العوادلى عن التأهيل والتدريـــب فـــى مجال العلاقات العامة[١٣]:

تناولت الدراسة بالتحليل الواقع الفعلى للبرامج الأكاديميـــة فـــى مجال العلاقات العامة ، بهدف الكشف عن مشكلاتها ومعوقاتهـــا وتقييـــم مديرى العلاقات العامة لنوعية المناهج ومستوى الخريجين .

طبقت الدراسة على عينة تضم (١٢٣) مفردة من طلاب قســـم العلاقات العامة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة و(٤٢) مفردة من طلاب الدبلوم الممارسين غير المتخصصين و(٧٠) مفردة من مديرى العلاقـــات العامة بقطاع الأعمال العام والخاص .

وخلصت الدراسة إلى ارتفاع نسبة عدم الرضـــا عـــن برامـــج التدريب ، حيث أشار (٧٦,٤٪) من الطلاب إلى عدم وجود تدريب عملى

خارجى فى المؤسسات والشركات ، فى حين أوضح مديـــرو العلاقـات العامة أن التخصص فى مقدمة مزايا خريجى العلاقات العامـــة ، ولكـن تنقصهم مهارات الممارسة العملية المتمثلة فى القدرة على الابتكار واللباقة وإجادة اللغات وحسن المظهر .

٩- دراسة (Boafo 1987) حول التأهيل والتدريب الإعلامى فى الدول الأفريقية(١٤):

وهى دراسة مسحية أجراها المركز الدولى لبحـــوث الإعـلام IAMCR شملت ٣٧ مؤسسة تعليمية إعلامية فى ثمـــانى دول أفريقيـة ناطقة بالإنجليزية هى : غانا وليبيريا ونيجيريا وكينيا وأوغنـدا وتنزانيـا وزامبيا وزيمبابواى ، و١٥ مؤسسة تعليمية إعلامية فى تسع دول ناطقـة بالفرنسية هى : زائـــير والكـاميرون وتوجـو والسـنغال وكوتيفـوار وبوركينافاسو وبنين والنيجر وبوردين .

كشف المسح عن اتساع الفجوة بين إمكانات المؤسسات التعليمية الإعلامية وأهداف التعليم والتدريـب الإعلامـى عـلاوة علـى التبعيـة للنظريات والنماذج الإعلامية الغربية ، وهيمنة القيم المهنية الغربية .

وتبين أن معظم المقررات الدراسية قديمة وتعود لعام ١٩٦٠وأن غالبيتها منقولة عن الدول الغربية بنسبة (٦٩٪) عن الولايـــات المتحـدة الأمريكية و(٢٤٪) عن أوربا الغربية .

واتضح ضعف شبكات الاتصال ، وقلة عدد الطلاب المشاركين فى البرامج التدريبية ، ولجوء المؤسسات التعليمية إلى إجبار الطلاب على المشاركة فى التدريب العملى .

١٠- دراسة (Becker & Kosichi 1998) حول تقييم برامج تعليم الصحافة والاتصال الجماهيرى فى الجامعات الأمريكية[١٥]:

استهدفت الدراسة تقييم أداء مؤسسات التعليم الإعلامى الأمريكية من خلال تحليل نتائج تقرير غورمان Gourman ومسح الأخبار الأمريكية والتقرير الدولى U.S News & World Report مع الاستعانة بالمداخل التى طورها علماء التربية لتقييم ونقد التجربة الأمريكية فى تعليم الاتصال الجماهيرى ، للوقوف على مدى صلاحية هذه التجربة للتطبيق على المستوى الدولى .

شمل التقييم البرامج التعليمية فى ٥٠جامعة أمريكية ، وتمثلت معايير التقييم فى حجم المؤسسة والمؤشرات المتعلقة بنوعية الأداء والمستوى الجامعى ، وميزانية الأبحاث والتدريب والمكتبات ، وسمعة المؤسسة ، ونتائج الامتحانات ،ومؤشرات التوظيف ، علاوة على مدى تفاعل الطلاب مع البرامج التعليمية ، والمشاركة فى الأنشطة الطلابية وطبق مسح التقرير العالمى على ٣٤٠ عميدا وشخصية قيادية فى معاهد الإعلام و(٦٧٠) مفردة من الصحفيين والإذاعيين ومديرى العلاقات العامة والإعلان ، حيث طلب من المبحوثين إعطاء تقييم من خمس درجات لهذه المعاهد ، واختيار أفضل عشرة برامج فى التخصصات الإعلامية الأربعة (الصحافةوالإعلام - الصحافة المطبوعة - الراديو والتليفزيون - العلاقات العامة والإعلان) .

وكشفت النتائج أنه تم تصنيف ستة معاهد كـــأفضل مؤسســات تعليمية فى جامعات فلوريدا ، وشمال غرب تكساس ، وأوستن وميزورى فى كولمبيا ، وسيراكوس ، وويسكونسن .

وجاءت فى المقدمة جامعة مينسوتا فى الصحافة المطبوعـــة ، وجامعة بوسطن فى العلاقات العامة والإعلان ، وجامعة الينويز وتمبل فى الراديو والتليفزيون .

وتباينت نتائج تقييم الأكاديميين والممارســين ، حيــث جــاءت خمسة معاهد فقط من بين أفضل عشرة معاهد فى استجابات الممارســين الذين ذكروا جامعة ـ تانفورد رغم عدم ورودها فى تصنيف الأكاديميين .

كما تباينت نتائج تقرير غورمان مع التقرير العـــالمى ، حيــث أورد التقرير الأول سبع جامعات غير مدرجة فى التقرير العـــالمى منهــا أربع جامعات حصلت على تقديرات منخفضة .

١١- دراسة (Wyss 2002) حول فعالية برامج التدريب فى الصحافــة البيئية[١٦]:

سعت الدراسة لقياس تأثير برامج التدريب فى الصحافة البيئيـــة وطبقت على طلاب معهد الصحافة فى جامعة ميتشجان من خلال الدورات التدريبية لمركز الفارسى للصحافة البيئية ، حيث ينتقـــل الطـــلاب بيـــن القاعات الدراسية والمواقع الميدانية لإجراء التقارير الإخبارية والتحقيقات الصحفية .

واستمر تطبيق الدراسة على مدى فصلين دراسيين ، وتم تسجيل وتحليل نتائج المناقشات حول القضايا البيئية ، والزيارات الميدانية وتجارب التحرير والصياغة .

أوضحت النتائج فعالية هذا البرنامج التدريبى في مجال تحرير الصحف البيئية ، وثبت تقدم مستوى الطلاب فى تحرير التقارير والتحقيقات خلال الفصل الدراسى الثانى ، وتقديم إنتاج صحفى أكثر جودة كنتيجة للتدريب الصحفى المتخصص .

١٢- دراسة (Scott & Edz 2002) حول العلاقة بين الطلاب والمدربين ودوافع التفاعل والمشاركة[١٧]:

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع الاتصال والتفاعل بين الطلاب والمدربين ، من خلال تحليل استجابات (٢٢٥) مفردة من طلاب معهد الاتصال بجامعة غرب فرجينيا .

وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بدرجة التفاعل والمشاركة ، حيث برزت الدوافع الوظيفية لدى الطالبات ، فى حين برزت الدوافع المتعلقة بالمشاركة والتملق لدى الطلاب الذكور .

وتبين أن درجة التفاعل والمشاركة تتوقف على إصرار الطالب أولا ، ثم استجابة المدرب والطالب معا .

١٣- دراسة (Farson 1995) حول أخلاقيات الإعلام والتعليم الصحفى[١٨]:

اهتمت الدراسة بفحص فعالية مقرر أخلاقيات الإعلام فى رفع كفاءة طلاب الصحافة وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم .

وتضمنت المبادئ الأخلاقية المسئولية الاجتماعية ، والمصلحة العامة ، والعدالة الاجتماعية ، والكرامة الشخصية .

وخلصت النتائج إلى أهمية مقرر أخلاقيات الإعلام في تطوير التالية لدى الطلاب :-

أ- الحساسية الأخلاقية لمعرفة كيفية تأثير القرار الأخلاقى على الجمهور.

ب- المهارات التحليلية والقدرة على تطبيق القيم الأخلاقية .

جـ- المسئوليات الأخلاقية ومدى القدرة على التوازن بين القيم المهنية والشخصية .

د- القدرة على تحمل وجهات النظر المتعارضة من خلال المهارة التحليلية .

ثانيا: دراسات تتعلق بالتأهيل والتدريب فى إطار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

١- دراسة (Kees 1996) عن التعليم الصحفى ومهنة الصحفة وفق رؤية الطلاب والمدربين والصحفيين[١٩]:

استهدفت الدراسة استطلاع رأى الطلاب والمدربين والصحفيين حول مستقبل برامج التعليم الصحفى فى إطار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات . وطبقت الدراسة على ألف مفردة من طلاب معاهد الصحافة

فى الجامعات الأمريكية و(٥٠٠) مفردة من المدربين و(٥٠٠) مفردة من الصحفيين .

وكشفت نتائج الدراسة أن برامج التأهيل والتدريب الصحفى تلقى معارضة واسعة من جانب الطلاب والمدربين والصحفيين ، فعلى الرغم من اهتمامها بتعليم الطلاب أحدث التطورات فى مجال الصحافة ، إلا أن قدرة الصحفيين على التنبؤ بالمشاكل الجديدة التى تطرأ على المهنة لا تزال محدودة . وأكد (٩٥٪) من الطلاب قدرتهم على التكيف مع أساليب الصحافة الألكترونية دون الحاجة إلى برامج التأهيل فى معاهد الصحافة، فى حين أوضح المدربون أن برامج التعليم الصحفى اندمجت فى برامج تعلم الاتصال ، وأن هذا الاندماج يستهدف تخريج القائم بالاتصال القادر على العمل فى أكثر من مجال إعلامى وليس القائم بالاتصال المتخصص فى الصحافة فقط ، وأشار مديرو الصحف إلى أنهم يضيعون وقتا كبيرا فى تدريب الصحفيين الجدد ، فى حين أن هذا ينبغى أن يتم داخل معاهد الصحافة .

وتبين أن (١٧٪) من المدربين ليست لديهم خبرات سابقة فى العمل الصحفى ، وأن (٦٧٪) حصلوا على الدكتوراه ، إلا أن (٥٧٪) من الصحفيين قالوا أن أفضل المعلمين والمدربين من ذوى الخبرات المهنية الرفيعة ومن غير الحاصلين على الدكتوراه .

٢- دراسة (Splichal 1994) حول رؤية طلاب الصحافة فى٢٢دولة لمستقبل مهنة الصحافة[٢٠]:

وهى دراسة مسحية مقارنة لطلاب معاهد الصحافة فى ٢٢ دولة من مناطق العالم الرئيسية ، واستهدفت استشراف مستقبل مهنة الصحافة من منظور الطلاب ، والتعرف على رؤاهم لمفاهيم الـــدور والمهـــارة ، ودور التعليم والتدريب فى تطوير قدراتهم وخبراتهم وأفكارهم . وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود مفهوم واضح ومحدد للصحفى فـــى إطـــار التطورات المتسارعة لتكنولوجيا الأتصال والمعلومات والثقافة العالميـــة السائدة .

وكشفت النتائج عن ثلاثة نماذج تتعلق بمفهوم دور الصحافة فى المستقبل هى :

- نموذج التنوير ويتمثل فى وظيفتى التعليم والتعلم .
- نموذج القوة وتتمثل فى مساندة ودعم القوى السياسية والاجتماعية .
- نموذج الترفيه ويتمثل فى تزويد الجمهور بمواد التسلية .

وأوضحت غالبية المبحوثين أن نمط الملكية الإعلامية يأتى فى مقدمة التحديات التى تواجه الصحفى ، وأن نمطى الاحتكـــار والملكيـــة الحكومية يمثلان تهديدا لحرية الصحافة .

٣- دراسة (Johnson 1994) حول مستقبل التعليم الصحفى فى عصر المعلومات[٢١]:

استهدفت الدراسة تحديد تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومـــات على برامج التأهيل والتدريب فى معاهد الصحافة .

وخلصت إلى أن التحول من بيئة الصحافة المطبوعة إلى بيئة الصحافة الإلكترونية يقتضى أن يواكبه تحول مماثل في مناهج وطرق التدريس والتدريب لإعداد الخريجين للعمل بالصحافة الألكترونية على مدى يتراوح بين ٢٠-٤٠ سنة قادمة .

وأوضحت الدراسة تغير البيئة الفكرية والعملية لطلاب الصحافة والأساتذة والمدربين ، حيث كان التركيز فى البرامج الدراسية القديمة على تزويد الطلاب بمهارات إعداد المنتج الصحفى أى كيفية الكتابة والمراجعة والتصميم ، أما البرامج الحديثة فينبغي أن تركز على مهارات وتكنيكات البحث والتحليل فى إطار بيئة المعلومات الرقمية وتقترح الدراسة مستويين لتعليم طلاب الصحافة :-

أ- **المستوى الأول** : ويستهدف دراسة أسس مكونات الحاسب الآلى ، والبرامج، ونظم التشغيل والاسترجاع والتحليل ومعالجة الكلمات ، وقواعد البيانات ، والبرامج الحسابية ، ومهارات الجرافيك والرسوم البيانية .

ب- **المستوى الثانى** : ويستهدف الارتقاء بمهارات التفكير والتحليل والنقد ، والإلمام بأسس إدارة وتحليل المعلومات ، وكيفية توظيف قواعد البيانات ونظم المعلومات الجغرافية فى تقديم رؤية متعمقة وتحليل دلالى للمفردات المتعلقة بالتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٤- دراسة (Irly 2000) حول الفجوة بين التعليم الصحفى والممارسة فى الصحف الألكترونية[٢٢]:

تناولت الدراسة العلاقة بين معاهد الصحافة والصحف الألكترونية بهدف التعرف على الفجوة بين القاعات الدراسية وغرف الأخبار الألكترونية ، ومدى مواكبة هيئة التدريس والمدربين للتقنيات الحديثة .

طبقت الدراسة على عينة تضم (١٦٢) مفردة من الأكاديميين والممارسين فى المعاهد والصحف الأمريكية ، وخلصت إلى أن غالبية الأكاديميين ليست لديهم تجارب شخصية فى العمل بالصحف الألكترونية أو الإعلام التفاعلى ، الأمر الذى ينعكس سلبا على مصداقية معاهد الصحافة وقدرتها على تزويد سوق العمل الصحفى بمحررين يملكون أدوات الممارسة الصحفية الألكترونية .

وأشارت الدراسة إلى أن التقنيات الحديثة أدت إلى توسيع الفجوة بين الأكاديميين والممارسين الذين يعتقدون أن الأكاديميين غير قادرين على مواكبة البيئة التفاعلية الجديدة ، فى حين يرى الأكاديميون أن الممارسين يتبنون الاتجاه لتقليل الاعتماد على خريجى معاهد الصحافة ، وتقديم رواتب متدنية لهؤلاء الخريجين .

٥- دراسة (Morgan 2002) حول أدوات التعليم فى الصحافة الإذاعية المحلية[٢٣]:

استهدفت الدراسة فحص دور هيئة التدريس فى تحويل المفاهيم النظرية المحددة فى معاهد الإعلام إلى مفاهيم قابلة للتطبيق فى الممارسة الإعلامية .

وطبقت الدراسة نموذج الاتصال الجماهيرى الديناميكى على الصحافة الإذاعية المحلية ، من خلال اختبار التفاعل داخل غرفة الأخبار بين الطلاب والمعلمين والمدربين ، وانعكاس ذلك على مهاراتهم فى استقاء الأخبار وصياغتها .

خلصت الدراسة إلى أهمية دور هيئة التدريس فى تشجيع الطلاب على الربط بين التجارب الشخصية لأساتذتهم والمناقشات داخل القاعات الدراسية ، مما يحقق الفهم المتعمق للمفاهيم النظرية ، والقدرة على تطبيقها .

وتبين أن غالبية استجابات الطلاب جاءت إيجابية ، حيث أوضحوا أن نموذج التفاعل الديناميكى بين الطلاب والأساتذة أداة تعليمية مفيدة تحول التجارب الشخصية للأساتذة إلى رصيد يصقل خبرات الطلاب.

٦- دراسة (Chisholm 2001) حول البرامج والأدوات الحديثة فى التعليم والتدريب الإعلامى[٢٤]:

ركزت الدراسة على قياس تأثير التكامل بين قاعات الدراسة وشبكة الإنترنت ، من خلال اختبار فاعلية الاعتماد على قاعدة معلومات ألكترونية للتعلم الإعلامى تشمل أدوات تعليم الكتابة ، والصور ، والتسجيلات الصوتية ، ومقاطع الفيديو .

طبقت الدراسة على طلاب معهد الصحافة بجامعة ميامى من خلال تصميم تجريبى على مدى أربعة عشر أسبوعا دراسيا ،حيث تم تطبيق برنامج تعليمى متكامل يجمع بين قاعة الدراسة وشبكة الإنترنت ،

وخلصت الدراسة إلى أن التقنيات الحديثة والإمكانات التفاعلية توفر أدوات أكثر كفاءة لدعم البرامج التعليمية والتدريبية .

٧- دراسة (WU & Weaver 1998) حول إعداد الصحفيين الصينيين للقرن الحادى والعشرين[٢٥]:

أجريت الدراسة على (١٠٥٢) طالبا فى المعهد الصينى الوطنى للصحافة بهدف التعرف على التوجهات المهنية لطلاب الصحافة ، واتجاهاتهم نحو الممارسة الصحفية فى الصين .

توصلت الدرسة إلى أن الخبرات المهنية التى يكتسبها الطلاب أثناء الدراسة تلعب دورا أكثر أهمية من السمات الديموجرافية فيما يتعلق بإعدادهم مهنيا ، ولكن القيم التى جاءوا بها إلى المعهد تتفاعل مع القيم الجديدة المكتسبة داخل المؤسسة التعليمية ، لتتولد القيم المهنية التى تحكم الممارسة الصحفية .

ثالثا : دراسات تتعلق بمتابعة الخريجين والتأثيرات المستمرة لبرامج التدريب

١- دراسة (Becher & Iowrey 2000) حول مراقبة سوق العمل فى مجال الصحافة والإعلام فى الولايات المتحدة[٢٦]:

وهى دراسة مسحية تتبعية لتطور أعداد الطلاب والخريجين فى معاهد الصحافة الأمريكية ، ومعدلات تشغيل الخريجين خلال الفترة من (١٩٨٨-١٩٩٨) .

تناولت الدراسة ٤٥٤ برنامجا منها ٤٤٨ برنامجا تمنح البكالوريوس و ١٧٦ برنامجا تمنح الماجستير ، و٤٠ برنامجا تمنح الدكتوراه .

تبين انخفاض عدد الطلاب بمعاهد الصحافة والإعلام من ١٤٠ ألف طالب وطالبة عام ١٩٨٨ إلى ١٣٤ ألف طالب وطالبة عام ١٩٩٣ ثم ارتفاعها إلى ١٤٤ ألف طالب وطالبة عام ١٩٩٨ .

واتضح تزايد صعوبة الحصول على فرص عمل في مجال الصحافة والإعلام بالنسبة لطلاب الأقليات ، حيث بلغت نسبة التشغيل (٦٦,٤٪) فى عام ١٩٨٧ مقابل (٧٢,١٪) للأمريكيين ، وارتفعت إلى (٧٧,٧٪) للأقليات مقابل (٨١,٣٪) للأمريكيين ، وفى حين تساوت نسبتى تشغيل الذكور والإناث فى عام ١٩٨٧ ، حيث بلغت (٧١,٨٪) لكل منهما، ارتفع معدل تشغيل الإناث فى عام ١٩٩٨ إلى (٨٢,٣٪) مقابل (٧٧٪) للذكور .

وكشف مسح عام ١٩٩٨ الذى طبق على ٢٦٩١ خريجا التحقوا حديثا بالمؤسسات الصحفية والإعلامية أن العاملين بالإنترنت سجلوا أعلى راتب أسبوعى (٥٧٧ دولارا) يليهم العاملون بالعلاقات العامة ومجلات الإعلانات (٤٨١ دولارا) ثم العاملون بشركات الإعلان (٤٤٢ دولارا) والصحف اليومية (٤٣٤ دولارا) والتليفزيون (٣٩٩ دولارا) والصحف الأسبوعية والراديو (٣٨٩ دولارا) وأخيرا التليفزيون الكابلى (٣٠٠ دولار) .

٢- دراسة (Becher & Eunkying 1993) حول التأثيرات المستمرة لبرامج التعليم الصحفى[٢٧]:

جاءت الدراسة فى إطار المسح السنوى لخريجى معهد الصحافة فى جامعة أوهايو ، واستهدفت قياس تأثير البرامج التعليمية والتدريبية على الطلاب ، ومدى تأثيرها على نجاح الخريجين فى مجال العمل الصحفى .

وأظهرت النتائج أن برامج التعليم الصحفى لها تأثيرات بعيدة المدى على الطلاب ، وأن خبرة التدريب فى معاهد الصحافة تؤثر فى قرار الطلاب لاختيار تخصص الصحافة داخل الجامعة ، ثم فى قرار البحث عن عمل بعد التخرج .

وتبين أن (٢٥٪) من خريجى المعهد قالوا إن تشجيع الأساتذة والمدربين كان الدافع الرئيسى لاختيارهم تخصص ومهنة الصحافة ، وثبت أن ثلث الخريجين تدربوا فى الصحف والراديو والتليفزيون أثناء الدراسة وأن الطلاب النشطين فى التدريب الصحفى عملوا فى الصحف قبل تخرجهم .

وأوضحت النتائج أن معاهد الصحافة تلعب دورا مهما فى تشكيل التوجهات المهنية للخريجين ، وأن الطلاب ذوى الأصول الأفريقية أكثر إقبالا على العمل الصحفى ، فى حين يبدو الطلاب ذوى الأصول الأسيانية أقل اندماجا واشتراكا فى ورش العمل الصحفى بسبب ضعف التشجيع من جانب أساتذتهم ومدربيهم .

٣- دراسة (Becher & Kosicki 1996) عن تعليم الصحافة الإذاعية وتتبع خريجيها[٢٨]:

تضمنت الدراسة مسحين : الأول استهدف قياس خصائص البرامج الدراسية والتدريبية ، فى حين طبق المسح الثانى على الخريجين للوقوف على تجاربهم أثناء الدراسة ، واستراتيجيات البحث عن العمل بعد التخرج ، وأوضحت النتائج أن (٢٠٪) من الطلاب تخصصوا فى الراديو والتليفزيون وأن تقديرات هؤلاء الطلاب أقل من الذين تخصصوا فى الصحافة ، وأن الاهتمام بالوسيلة جاء فى مقدمة أسباب اختيار تخصص الصحافة الإذاعية ، يليه حب الكتابة ، ثم الاهتمام بالأحداث الجارية .

واتضح ارتفاع الفجوة بين الطلاب والمقررات الدراسية لدى طلاب الصحافة بنسبة (٣٣,٥٪) مقابل (٢٥,٧٪) لدى طلاب العلاقات العامة و(٢٥,٥٪) لطلاب التليفزيون و(٢٤,٨٪) لطلاب الإعلان و(٢٢,٤٪) لطلاب الراديو .

وتبين أن (٢٥٪) من الخريجين وجدوا فرص عمل فى التليفزيون مقابل (٢٠٪) عملوا فى الراديو ، وأن نسبة الذين التحقوا بوظائف إعلامية من خريجى عام ١٩٩٤ بلغت (٥٥,٩٪) فى حين يعمل (٢١,٩٪) فى غير مجال الإعلام ، واستمر فى الدراسة (٨٪) بينما بلغت نسبة الذين لا يعملون (١٤,٢٪) .

وسجل العاملون فى الصحف اليومية أعلى راتب سنوى (٢١ ألف دولار) يليهم العاملون فى مجال الإعلانات (٢٠ ألف دولار) ثم

التليفزيون (١٦ ألف دولار) والصحف الأسبوعية (١٥,٦ ألف دولار) وأخيرا الذين يعملون فى محطات الراديو (١١,٤ ألف دولار) .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :-

من خلال مسح الدراسات السابقة المتعلقة ببرامج التأهيل والتدريب فى مؤسسات التعليم الإعلامى العربية والأجنبية ، يمكننا أن نستخلص الملاحظات التالية :-

١- تركيز الدراسات العربية على رصد وتقييم واقع برامج التأهيل والتدريب ، وقياس مدى رضا الطلاب وهيئات التدريس والمدربين عن كفاءة وفاعلية تلك البرامج .

٢- تنوع الموضوعات والمشكلات البحثية فى الدراسات الأجنبية ، فبجانب الاهتمام بمسوح التقييم ، اهتمت بدراسة التأثيرات بعيدة المدى لبرامج التأهيل والتدريب على الخريجين ، وبرامج التدريب المتخصص ، وورش العمل التكاملية بين القاعات الدراسية وشبكة الإنترنت ، ودوافع التفاعل بين الطلاب والمدربين ، وأخلاقيات المهنة والتكيف مع أدوات الإعلام التفاعلى ، واستشراف مستقبل المؤسسات التعليمية والإعلامية .

٣- بينما تتجه معظم الدراسات العربية إلى الفصل بين تخصصات الصحافة والإذاعة والعلاقات العامة والإعلان ، تنحى الدراسات الأجنبية للدمج بينها والتعامل مع القائم بالاتصال القادر على العمل مستقبلا فى أكثر من مجال إعلامى .

٤- فى حين ينتظم إجراء المسوح السنوية للطلاب والخريجين فى معاهد الصحافة والإعلام الغربية ، نلاحظ غياب مثل هذه البحوث فى الدراسات العربية ، بل إن أقسام الإعلام لا تتوفر لديها بيانات عن طلابها بعد تخرجهم ، الأمر الذى يتطلب نهوض المراكز البحثية الإعلامية بمثل هذه المسوح بالتعاون مع المؤسسات الصحفية واتحاد الإذاعة والتليفزيون ونقابة الصحفيين والمجلس الأعلى للصحافة .

٥- تتفق نتائج أغلب الدراسات العربية على قصور برامج التأهيل والتدريب الإعلامى ، وضعف مهارات المشرفين على التدريب ، والفجوة بين كليات وأقسام الإعلام من جهة والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى .

٦- تعكس نتائج الدراسات الأجنبية بعض جوانب القصور فى برامج التأهيل والتدريب ، تتمثل فى الفجوة بين الأكاديميين والممارسين وضعف المهارات التقنية لدى نسبة غير قليلة من الأكاديميين ، وغلبة الطابع التجارى الذى يعير اهتماما كبيرا بميزانيات المعاهد ، وأعداد الطلاب والخريجين والمعدلات الأسبوعية والشهرية والسنوية للمرتبات كمعايير لتقييم أداء المؤسسات التعليم الإعلامى .

مشكلة الدراسة :-

تشير نتائج المسح للدراسات السابقة العربية إلى ضعف الاهتمام بدراسات رصد وتقييم برامج التأهيل والتدريب الإعلامى فى الكليات والأقسام الجديدة التى تأسست فى التسعينيات ، وبوجه خاص أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية .

وتعكس المقارنة بين الدراسات العربية والأجنبية اتساع الفجوة سواء فى واقع المؤسسات التعليمية ، أو فى طبيعة المشكلات البحثية أو نتائج تلك الدراسات ، ففى حين تعنى الدراسات الأجنبية باستشراف مستقبل برامج التأهيل والتدريب والتشغيل ، وكيفية إعداد القائم بالاتصال المؤهل للتكيف مع التقنيات الجديدة على مدى أربعة عقود قادمة ، لا تزال مشكلة القصور فى الإمكانيات البشرية والفنية والمادية فى كليات وأقسام الإعلام تمثل المشكلة البحثية الرئيسية فى الدراسات العربية .

والملاحظ بوجه عام ، أن أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية تأسست فى غياب الدراسة والتخطيط لمستقبل هذه الأقسام وخريجيها ، وجاء التوسع فى إنشائها فى إطار التنافس بين كليات الآداب ، واهتمام إدارات الجامعات بوجود أقسام تنهض بمهام الدعاية والإعلام ، ثم بدأت الدراسة بها بلوائح مؤقتة وقاصرة ، وقبل أن تستكمل كوادرها العلمية والفنية ومعامل التدريب .

ومن هنا ، فإن مشكلة الدراسة تتمثل فى التعرف على واقع برامج التأهيل والتدريب الإعلامى بأقسام الإعلام فى سوهاج والمنيا وأسيوط وقنا ، وتحديد العوامل المؤثرة على كفاءة تلك البرامج ، من آداء لتلك الأقسام بإمكاناتها البشرية والفنية ، إلى علاقتها بالمؤسسات الإعلامية والقومية والإقليمية والحزبية والخاصة ، والتحديات المرتبطة بالمنافسة الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات والعولمة .

ويتمثل المتغير المستقل فى واقع برامج التأهيل والتدريب الإعلامى فى أقسام الإعلام الأربعة ،والمتغير التابع فى اتجاهات الطلاب

وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم إزاء تلك البرامج ومدى مواكبتها لاحتياجات سوق العمل ، وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات . أما المتغيرات الوسيطة فتشمل الأقسام العلمية التى ينتمى إليها الطلاب ، والشعب التى تخصصوا فيها ، والنوع ، والمستوى العلمى ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

أهداف الدراسة :

تستهدف الدراسة رصد وتقييم برامج التأهيل والتدريب الإعلامى بأقسام الإعلام فى سوهاج والمنيا وأسيوط وقنا ، ومسح اتجاهات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم إزاء برامج التدريب التى تنفذ داخل الأقسام ، والبرامج التى تنفذ بالتعاون والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية القومية والإقليمية والحزبية والخاصة . كما تسعى الدراسة لاستشراف مستقبل أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، واستراتيجيات التشغيل والتوظيف بعد التخرج وعلاقة خريجى هذه الأقسام بمؤسسات الإعلام الإقليمى .

التساؤلات والفروض :-

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما هى دوافع التحاق الطلاب بأقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ؟

٢- ما هى رؤية الطلاب لإشكاليات التأهيل والبرامج الدراسية ؟

٣- ما هوتقييم الطلاب للأداء الأكاديمى لأقسامهم ؟

٤- إلى أى مدى تتكامل البرامج الدراسية مع البرامج التدريبية ؟

٥- ما هى رؤية الطلاب لإشكاليات البرامج التدريبية التى تنفذ داخل أقسام الإعلام ؟

٦- إلى أى مدى يستفيد الطلاب من التدريب داخل أقسامهم فى تنمية مهاراتهم وتعميق خلفياتهم المهنية ؟

٧- ما هى رؤية الطلاب البرامج التدريبية التى تنفذ فى المؤسسات الإعلامية القومية والإقليمية والحزبية والخاصة ؟

٨- إلى أى مدى يستفيد الطلاب من التدريب العملى الذى يتم خارج أقسام الإعلام ؟

٩- ما هى رؤية الطلاب لمستقبل أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ؟

١٠- ما هى رؤية الطلاب للمستقبل المهنى وإشكاليات البحث عن فرص العمل الإعلامى بعد التخرج ؟

١١- إلى أى مدى تتوفر الخبرات المهنية والتدريبية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ؟

١٢- ما هو تقييم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للبرامج الدراسية والأداء الأكاديمى لأقسامهم ؟

١٣-ما هو تقييم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للبرامج التدريبية التى تنفذ داخل أقسام الإعلام ؟

١٤- ما هو تقييم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم للبرامج التدريبية التى تنفذ فى المؤسسات الإعلامية القومية والإقليمية والحزبية والخاصة ؟

١٥- إلى أى مدى تهتم أقسام الإعلام بمتابعة خريجيها ؟

١٦- ما هى رؤية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لمستقبل أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ؟

كما تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية :-

١- توجد فروق ذات دلالة بين طلاب أقسام الإعلام فى سوهاج والمنيا وأسيوط وقنا فيما يتعلق برؤيتهم لإشكاليات التأهيل والتدريب الإعلامى .

٢- توجد فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث (الصحافة- العلاقات العامة والإعلان - الشعبة العامة) فيما يتعلق برؤيتهم لإشكاليات التأهيل والتدريب الإعلامى .

٣- توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب الذكور والطالبات فيما يتعلق برؤيتهم لإشكاليات التأهيل والتدريب الإعلامى .

٤- توجد علاقة ذات دلالة بين المستوى العلمى للطالب ورؤيته لإشكاليات التأهيل والتدريب الإعلامى .

٥- توجد علاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى للطالب ورؤيته للمستقبل المهنى وإشكاليات البحث عن عمل بعد التخرج .

نوع الدراسة

تندرج الدراسة فى إطار الدراسات الوصفية التى تسعى لتوصيف وتحليل واقع التأهيل والتدريب الإعلامى بأقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، وتحديد العوامل المؤثرة على كفاءة وفاعلية برامج التأهيل والتدريب ، وتفسير أبعاد القصور فى تنفيذ تلك البرامج .

مناهج الدراسة وأدواتها :

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى Descriptive والتحليلى Analytical بهدف مسح وتحليل إدراكات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لإشكاليات برامج التأهيل والتدريب فى أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية .

وتستعين الدراسة بمنهج دراسة الحالة بهدف دراسة وتحليل واقع التأهيل والتدريب فى أربعة أقسام للإعلام ، تمثل ثلاث جامعات مصرية حكومية ، وتستوعب طلاب ست محافظات فى إقليم الصعيد .

كما تستهدف الدراسة المنهج المقارن بهدف الرصد والتحليل المقارن على عدة مستويات تشمل الأقسام الأربعة ، والشعب الثلاث ، والنوع ، والمستوى العلمى ، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى ، والطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، حيث تم تطبيق استبيانين : الأول على عينة من طلاب الأقسام الأربعة ، والثانى على عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

كما تمت الاستعانة بالمقابلة كأداة لاستكمال البيانات التـــى لـــم يغطيها الاستبيان ، وتفسير النتائج وتحليلها .

مجتمع الدراسة والعينة :

يتمثل مجتمع الدراسة فى طـــلاب وأعضـــاء هيئـــة التدريـــس ومعاونيهم فى أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، ونظرا لأن حجم هـــذا المجتمع يتجاوز حدود الدراسة ، وطاقة الباحث المنفرد ، تم اختيار أقسام الإعلام بكليات الآداب فى سوهاج والمنيا وأسيوط وقنا كعينة ممثلة لهـــذا المجتمع ، وجميعها باستثناء قسم الإعلام بسوهاج لم تحظ باهتمام ممـــوح تقييم برامج التأهيل والتدريب الإعلامى . علاوة على أن الأقـــام الحديثـــة الثلاث مضت على تأسيسها فترة تتراوح بين ست وتسع سنوات أى أنهـــا استكملت مرحلة التأسيس ، وانتهت من تخريج عدد من الدفعات ، وبدأت فى تطبيق لوائحها الدراسية الجديدة .

القسم الأول هو قسم الإعلام – كلية الآداب بسوهاج – جامعـــة جنوب الوادى ، وقد بدأت الدراسة به فى العام الدراسى ١٩٧٧/٧٦ كأول قسم للصحافة بالجامعات الإقليمية ، وبلغ عدد الدفعات التى تخرجت فيـــه حتى نهاية العام الدراسى ٢٠٠٣/٢٠٠٢م أربع وعشرين دفعة ، ويليه فى الترتيب من حيث أقدمية التأسيس قسم الإعلام – كليـــة الآداب – جامعـــة المنيا ، وقد بدأت الدراسة فى العام الدراســـى ١٩٩٥/٩٤ كربـــع قســـم للإعلام بالجامعات الإقليمية ، وتخرجت فيه حتى الآن ست دفعات .

وبدأت الدراسة بقسم الإعلام – كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادى فى العام الدراسى ١٩٩٧/٩٦ ، وتخرجت فيه حتـــى الآن أربـــع

دفعات ، أما قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة أسيوط ، فقد بدأت الدراسة فى العام الدراسى ١٩٩٨/٩٧ وتخرجت فيه ثلاث دفعات .

وروعى فى تصميم العينة تمثيل الطلاب القدامى الذين تكونت لديهم خلفية تؤهلهم لتقييم برامج التأهيل والتدريب ، ومن ثم يمكنهم تحديد اتجاهاتهم إزاء أقسامهم ، وطرح تصوراتهم إزاء مستقبلهم المهنى ، وهكذا تم تطبيق استبيان الطلاب على طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بأقسام الإعلام الأربعة ، حيث تم توزيع صحيفة الاستبيان على (٤٧٠) مفردةمن الطلاب ، استجاب منهم (٣٥٧) طالبا وطالبة بنسبة (٧٦٪) وتم استبعاد (٢٨) صحيفة ليصبح إجمالى عدد عينة الطلاب إلى (٣٢٩) طالبا وطالبة ، يمثلون (٣٧,٦٪) من إجمالى عدد الطلاب بالفرقتين الثالثة والرابعة بالأقسام الأربعة و(١٨,٢٪) من إجمالى عدد الطلاب بالفرق الأربع البالغ عددهم (١٨٠٦) طالبا وطالبة .

وتم تطبيق الاستبيان الثانى على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، حيث يضم قسم الإعلام بسوهاج (١٨)عضوا بينهم أستاذين ،وثلاثة أساتذة مساعدين ، وستة مدرسين ، وأربعة مدرسين مساعدين وثلاثة معيدين ، ويليه فى الترتيب من حيث عدد الأعضاء قسم الإعلام بجامعة المنيا (١٣) عضوا بينهم أستاذين مساعدين ، أربعة مدرسين ، وثلاثة مدرسين مساعدين وأربعة معيدين ، فى حين تساوى العدد فى كل من قسمى الإعلام بقنا وأسيوط (١١) عضوا لكل منهما . بينهم أستاذاً . أربعة مدرسين ، واثنين من المدرسين المساعدين وأربعة معيدين فى قنا ، وأستاذاً ، ثلاثة مدرسين ، وثلاثة مدرسين مساعدين ، وأربعة معيدين فى

أسيوط ، ليصل إجمالى مجتمع الدراسة إلى (٥٣) عضوا بينهم ثلاثة أساتذة ، وخمسة أساتذة مساعدين ، و(١٧) مدرسا ، و(١٢) مدرسا مساعدا ، و(١٥) معيدا .

وبلغ عدد الاستجابات (٢٨) استجابة بنسبة (٥٢,٨٪) وتم استبعاد أربع استجابات ، ليصل إجمالى عدد العينة إلى (٢٤) عضوا يمثلون (٤٥,٢٪) من إجمالى عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى الأقسام الأربعة .

اختبار الصدق والثبات :

تم عرض صحيفتى الاستبيان على عدد من المحكمين(*) لقياس صدق المحتوى Content Validity والتأكد من صلاحية الأداة للقياس وتحقيق أهداف الدراسة .

ولإجراء اختبار الثبات تم استخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Retest حيث أعيد تطبيق الاستبيان بعد مضى أسبوعين من التطبيق الأول على عينة تضم (٤٠) مفردة ، وبحساب معامل الثبات بين التطبيق فى المرتين ، بلغت نسبته (٠,٨٩) وهى نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات القياس ودقته .

التحليل الإحصائى :

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية :

١- اختبار كا٢ Chi-Square .

٢- اختبار T.Test .

٣- تحليل التباين أحادى الاتجاه Analysis of Variance (ANOVA) لتحديد مدى دلالة الفروق بين مجموعات المبحوثين .

٤- اختبار شافيه Sheffe الذى يستخدم فى المقارنات المتعددة بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين لتحديد اتجاه الفروق .

نتائج الدراسة الميدانية

إدراك الطلاب لإشكاليات التأهيل والتدريب الإعلامى:-

أولا : الخصائص العامة لعينة الطلاب

تضمنت العينة كما يوضح الجدول رقم (١) ٣٢٩ طالبا وطالبة بأقسام الإعلام الأربعة ، منهم (١٠١) بقسم الإعلام - جامعة المنيا بنسبة (٣٠,٧٪) و(٩٧) بقسم الإعلام فى كلية الآداب بسوهاج بنسبة (٢٩,٥٪) و(٧٣) بقسم الإعلام فى كلية الآداب بقنا بنسبة (٢٢,٢٪) و(٥٨) بقسم الإعلام -جامعة أسيوط بنسبة (١٧,٦٪) وهو ما يعكس التباين فى حجم الطلاب بالأقسام الأربعة ، حيث يبلغ متوسط عدد الطلاب المقبولين سنويا مائتى طالب وطالبة فى كل من قسمى الإعلام بالمنيا وسوهاج ، بينما يبلغ ثمانين طالبا وطالبة بقسم الإعلام بقنا ، وخمسين طالبا وطالبة بقسم الإعلام بأسيوط .

ويوضح الجدول رقم(٢) أن طلاب الشعبة العامة يقتربون من نصف حجم إجمالى العينة ، حيث يبلغ عددهم (١٥٩) طالبا وطالبة بنسبة (٤٨,٣٪) ، وهو ما يمكن تفسيره بتطبيق نظام الشعب العلمية بقسمى سوهاج وقنا ، فى حين يستعد قسم الإعلام بالمنيا لتطبيق نظام الشعب

الثلاث (صحافة - إذاعة - علاقات عامة وإعلان) إعتبارا من العام الدراسى ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ، أما قسم الإعلام بأسيوط فلا يطبق النظام السابق ، وبلغ عدد طلاب شعبة الصحافة (١٠٢) بنسبة (٣١٪) مقابل (٦٨) بشعبة العلاقات العامة والإعلان بنسبة (٢٠,٧٪) فى حين خلت لائحتا سوهاج وقنا من شعبة الإذاعة .

ويتضح ارتفاع نسبة الإناث بشكل ملحوظ ، كما يوضح الجدول رقم (٣) حيث بلغ عددهن (٢١٥) طالبة بنسبة (٦٥,٣٪) مقابل (١١٤) طالبا بنسبة (٣٤,٧٪) وهوما يشير إلى تزايد إقبال الطالبات المقبولات بكليات الآداب على التخصص بأقسام الإعلام .

ووفقا للجدول رقم (٤) تنحدر الغالبية العظمى من طلاب الأقسام الأربعة من أصول حضرية ، حيث بلغ عدد الطلاب المقيمين بالمدن (٢٤٥) طالبا وطالبة بنسبة (٧٤,٥٪) مقابل (٨٤) يقيمون فى القرى بنسبة (٢٥,٥٪) .

ويبرز التباين بوضوح في المستوى الاقتصادى والاجتماعى لطلاب الأقسام الأربعة ، حيث يوضح الجدول رقم (٥) أن عدد الطلاب ذوى المستوى المتوسط بلغ (١٢٨) طالبا وطالبة بنسبة (٣٨,٩٪) يليهم ذوى المستوى المرتفع (١١٧) طالبا وطالبة بنسبة (٣٥,٦٪) ثم ذوى المستوى المنخفض (٨٤) طالبا وطالبة بنسبة (٢٥,٥٪) وهو ما يعكس التراجع الملحوظ فى الإقبال على دراسة تخصص الإعلام بين الطلاب ذوى المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض .

ويلاحظ فى توزيع مهن أولياء الأمور غياب الأسر الإعلامية بمعنى اشتغال الوالدين بالعمل الإعلامى ، فى حين تبرز فئات أساتذة الجامعات ، والأطباء ، والصيادلة ، والمحامين ، ووكلاء الوزارات ، ومديرو العموم ، ومديرو البنوك والشركات والمدارس ، الأمر الذى يعكس حرص الطبقة المتوسطة على دفع أبنائها الملتحقين بكليات الآداب للإلتحاق بالأقسام العلمية المتميزة كأقسام الإعلام واللغات .

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن غالبية طلاب العينة من ذوى المستوى العلمى المتوسط ، حيث بلغ عدد الحاصلين على تقدير جيد فى الفرقة الثالثة (١٨٩) طالبا وطالبة بنسبة (٥٧,٤٪) مقابل (٩٣) طالبا وطالبة حصلوا على تقدير مقبول بنسبة (٢٨,٣٪) و(٣٢) طالبا وطالبة منقولين بمواد بنسبة (٩,٧٪) فى حين بلغ عدد الحاصلين على تقدير جيد جدا (١٥) طالبا وطالبة بنسبة (٤,٦٪) .

ويشير الجدول رقم (٧) إلى ارتفاع نسبة القيادات الطلابية بين طلاب أقسام الإعلام ، حيث بلغ عددهم (١١) طالبا وطالبة بنسبة (٣,٣٪) وهى نسبة تمثيل مرتفعة لطلاب هذه الأقسام بالنظر إلى حجم طلابها مقارنة بأعداد طلاب الأقسام الأخرى .

وتوزعت هذه النسبة بواقع أربعة طلاب فى سوهاج ، وثلاثة فى أسيوط واثنين فى كل من المنيا وقنا ، وبينهم أمينان لاتحاد طلاب الكلية ، الأول أمينا حاليا لاتحاد طلاب آداب أسيوط ، والثانى أمينا سابقا لاتحاد طلاب آداب سوهاج .

ويوضح الجدول رقم (٨) إنخفاض نسبة المشاركة الاجتماعية لطلاب أقسام الإعلام بجامعات الصعيد ، حيث بلغ عدد الطلاب الأعضاء فى الجمعيات الأهلية (٢٣) طالبا وطالبة بنسبة (٧٪) ، وجاء قسم الإعلام بقنا فى الترتيب الأول (٨) أعضاء ، يليه قسم الإعلام بسوهاج (٦) أعضاء ، ثم المنيا (٥) أعضاء ، وأسيوط (٤) أعضاء ، حيث توزع نشاطهم بين جمعيات جيل المستقبل ، والمرشدات ، والهلال الأحمر ، وأحباب المصطفى ، وتنمية المجتمع ، وتحسين الصحة فى قنا ، وجمعيات المرشدات وفتيات المستقبل والهلال الأحمر فى سوهاج ، وجمعيات النوران للأيتام والهلال الأحمر والشبان المسلمين والشبان المسيحيين فى المنيا ، وجمعيات جيل المستقبل ، وتنمية المجتمع ، والهلال الأحمر ، والجمعية النسائية فى أسيوط .

كما انخفضت نسبة المشاركة السياسية لدى الطلاب كما يوضح الجدول رقم (٩) حيث بلغ عدد المنتمين لأحزاب سياسية (٢٥) طالبا وطالبة بنسبة (٧,٦٪) وبلغ عدد المنتمين للحزب الوطنى الديموقراطي (٢١) طالبا وطالبة بنسبة (٦,٤٪) مقابل ثلاثة طلاب فقط منتمين لحزب الوفد الجديد بنسبة (٠,٩٪) وطالبا واحدا منتميا لحزب التجمع بنسبة (٠,٣٪) .

وفى حين بلغ عدد المنتمين للأحزاب السياسية فى قسم الإعلام بسوهاج ثمانية طلاب جميعهم أعضاء فى الحزب الوطنى ، بلغ عددهم فى المنيا سبعة طلاب بينهم طالبا واحدا منتميا لحزب الوفد والباقون منتمون للحزب الوطنى ، وفى قنا ستة طلاب بينهم طالبا واحدا لحزب

التجمع والباقون منتمون للحزب الوطنى ، وفى أسيوط أربعة طلاب منتمين للحزب الوطنى .

ثانيا : دوافع التحاق الطلاب بأقسام الإعلام

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن غالبية الطلاب المبحوثين أظهروا أن الدافع الرئيسى وراء التحاقهم بأقسام الإعلام ، يتمثل فى تلبية ميولهم واهتماماتهم ، حيث أوضح ذلك (٤٤,٤٪) فى حين أقر (٢٤,٣٪) أن مجاميعهم ومكتب التنسيق جاءت بهم لأقسام الإعلام ، وهو ما يشير إلى أن ما يقرب من ربع الطلاب يدرسون الإعلام بغير إرادتهم أو رغبتهم الأمر الذى يؤكد الحاجة إلى تطبيق اختبارات القبول فى أقسام وكليات الإعلام .

وجاء التطلع إلى تحقيق الشهرة من خلال العمل الإعلامى فى الترتيب الثالث ، حيث بلغت النسبة (٨,٥٪) تليه الاستجابة لقرار الأسرة (٤,٦٪) ثم المحاكاة وتقليد الأصدقاء (٤,٣٪) والعائد المالى للعمل الإعلامى (٣,٩٪) .

وفيما يتعلق بالمقارنة بين طلاب الأقسام الأربعة ، تقاربت النسب بوجه عام ، ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة بينهم فيما يتعلق بدوافع الالتحاق بأقسام الإعلام .

ووفقا للجدول رقم (١١) لم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث (صحافة - علاقات عامة وإعلان - الشعبة العامة) فيما يتعلق بدوافع الالتحاق بأقسام الإعلام .

وتقاربت النسب أيضا بين الذكور والإناث - كما يوضح الجدول رقم (١٢) ولم تظهر فروق جوهرية بين المجموعتين -حيث بلغت قيمة كا^{2} (٤,٤٥٣) وهى غير دالة وهو ما يعنى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين النوع والدوافع للإلتحاق بأقسام الإعلام .

ويتضح من الجدول رقم (١٣) تباين الدوافع وفق المستويات الدراسية للطلاب . حيث برز دافع تنمية الميول والاهتمامات لدى كل من الحاصلين على تقدير جيد جدا (٩٣,٣٪) والحاصلين على تقدير جيد (٧٣,٥٪) فى حين برز دافع المجموع ومكتب التنسيق لدى مجموعة الحاصلين على تقدير مقبول (٤٤,١٪) والاستجابة لقرار الأسرة لدى مجموعة المنقولين بمواد (٢٨,١٪) وهوما يعكس دور التفوق الدراسى فى تحفيز الطلاب على استقلالية الرأى والتوفيق فى اختيار التخصصات التي تناسب ميولهم .

وبتطبيق اختبار كا^{2} ، تبين وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات الأربع فيما يتعلق بدوافع الالتحاق بأقسام الإعلام حيث بلغت قيمة كا^{2} (١٤٦,٦٩) وهى دالة عندمستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجةحرية (١٥) وهوما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين التقدير العلمى للطالب ودوافع الإلتحاق بأقسام الإعلام .

ثالثا : دوافع التحاق الطلاب بالشعب التخصصية

تشير نتائج الجدول رقم (١٤) إلى أن ما يقرب من نصف الطلاب الملتحقين بأقسام الإعلام الأربعة لم تكن لديهم معلومات كافية عن تلك الأقسام قبل الالتحاق بها ، حيث بلغت نسبة الذين كانت لديهم

معلومات (٥١,٤٪) مقابل (٤٨,٦٪) لدى الذين لم تتوفر لديهم خلفية معرفية .

وتوضح المقارنة بين طلاب الأقسام الأربعة ارتفاع نسبة المعرفة بطبيعة الدراسة بتلك الأقسام لدى كل من طلاب قسمى الإعلام فى قنا (٦٨,٥٪) وسوهام (٥٧,٧٪) فى حين تراجع مستوى تلك المعرفة لدى مجموعتى طلاب المنيا (٤٢,٦٪) وأسيوط (٣٤,٥٪) فيما يتعلق بمستوى المعرفة بطبيعة الدراسة بتلك الأقسام ، حيث بلغت قيمة كا^{2} (١٧,٣٣) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٣) .

ويتضح من الجدول رقم (١٥) أن ثلث الطلاب كانت لديهم خلفية كاملة عن تلك الأقسام قبل التحاقهم بها ، فى حين أوضح أن (٢٧,٨٪) أن المعلومات التى توفرت لديهم كانت تتعلق بطبيعة الدراسة و(٢٥,٤٪) تعلقت معلوماتهم بالتخصصات الموجودة ، وبينما تركزت معلومات (١٠,٧٪) من المبحوثين حول سوق العمل ومستقبل خريجى الإعلام ، وذكر (٣٪) أنهم اهتموا بالتعرف على الإمكانات الفنية والتدريبية لهذه الأقسام قبل الالتحاق بها .

وتقاربت النسب بين طلاب الأقسام الأربعة ، ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة بينهم فيما يتعلق بمستوى الخلفية المعرفية بأقسام الإعلام قبل الالتحاق بها .

ويوضح الجدول رقم (١٨) أن الاهتمام بالكتابة الصحفية جاء فى مقدمة دوافع الالتحاق بشعبة الصحافة ، حيث بلغت النسبة (٣١,٤٪) يليه الاهتمام بمتابعة الأحداث الجارية (٢٦,٥٪) ثم الرغبة فى تحقيق

الشهرة (١٨,١٪) والاهتمام بالإخراج الصحفي (١٣,٢٪) والاهتمام بالوسيلة (١٠,٨٪) .

وتصدرت الرغبة فى العمل بمجال العلاقات العامة دوافع الالتحاق بشعبة العلاقات العامة والإعلان (٤٢,٦٪) يليها الرغبة فى العمل بمجال الإعلان (٢٦,٥٪) ثم التطلع نحو تحقيق عائد مالى أكبر (٢٣,٦٪) وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب شعبتى الصحافة والعلاقات العامة والإعلان فيما يتعلق بدوافع الالتحاق بالشعبتين ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٧٢,٩٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٩) .

ويشير الجدول رقم (١٩) إلى تباين دوافع الالتحاق بالشعب التخصصية فى قسمى الإعلام بسوهاج وقنا ، حيث برز دافع الاهتمام بالإخراج الصحفى فى مجموعة قنا (١٣,٩٪) بينما تراجع لدى مجموعة طلاب سوهاج إلأى (٥,٥٪) ، وفى حين برز دافع الاهتمام بالوسيلة لدى طلاب سوهاج بنسبة (١٤,١٪) تراجع لدى طلاب قنا بنسبة (٢,٨٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين مجموعتى طلاب سوهاج وقنا فيما يتعلق بدوافع الالتحاق بشعبتى الصحافة والعلاقات العامة والإعلان ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٨,٥٣) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٩) .

وبالمقارنة بين مجموعتى الذكور والإناث لم يتضح وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين ، كما يوضح الجدول رقم (٢٠) وهو ما يعنى عدم وجود تأثير دال للنوع على دوافع الالتحاق بالشعب التخصصية .

رابعا : إدراك المبحوثين للقدرات الواجب توفرها فى طلاب أقسام الإعلام

وفقا للجدول رقم (٢١) يتضح أن الموهبة والاستعداد يأتيان فى مقدمة القدرات التى ينبغى توفرها لدى طلاب أقسام الإعلام ، حيث بلغت النسبة (٤٤,٧٪) يليها الثقافة العامة (١٤,٦٪) ثم القدرة على التفاعل (٨,٨٪) والقدرة على التعبير (٦,١٪) وإتقان اللغة العربية (٥,٨٪) وحسن المظهر (٥,٥٪) والاهتمام بالقضايا والشئون العامة (٤,٨٪) وإجادة اللغات الأجنبية (٤,٣٪) وحسن التصرف فى المواقف غير المألوفة (٣٪) و ة الملاحظة (٢,٤٪) ، وتعكس تلك النتائج الحاجة إلى تطبيق نظام اختبارات القبول فى أقسام وكليات الإعلام ، قبل التقدم إلى مكتب تنسيق القبول بالجامعات لتصبح قدرات الطالب هى المعيار بدلا من المجموع الكلى ودرجات مجموعة اللغات .

وبالمقارنة بين طلاب الأقسام الأربعة – كما يوضح الجدول رقم (٢٢) – تبين تركيز غالبية طلاب المنيا على الموهبة والاستعداد ، حيث ارتفعت النسبة إلى (٥٤,٤٪) مقابل (٤٨,٣٪) لطلاب أسيوط و (٤٣,٣٪) لطلاب سوهاج و (٣٠,١٪) لطلاب قنا .

وبينما أكدت مجموعة طلاب سوهاج على القدرة على التفاعل (١٦,٥٪) جاءت الثقافة العامة فى الترتيب الثانى بعد الموهبة لدى طلاب المنيا (١٨,٨٪) وأسيوط (١٥,٥٪) وقنا (١٢,٣٪) .

وبتطبيق اختبار كا^{2} تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق برؤيتهم للقدرات التى ينبغى توفرها فى طلاب

أقسام الإعلام ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٤٧,٤٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٧) .

خامسا : إدراك المبحوثين للمشكلات التى تواجه طلاب أقسام الإعلام

يتضح من نتائج الجدول رقم (٢٣) أن المستقبل المهنى لخريجى أقسام الإعلام يأتى فى مقدمة المشاكل التى تؤرق طلاب تلك الأقسام ، حيث بلغت النسبة (٢٠,١٪) وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع نسبة البطالة بين خريجى أقسام الإعلام ، وبوجه خاص فى إطار التوسع فى إنشاء أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، وكليات الإعلام بالجامعات الخاصة ، والتنافس المحموم على شغل الوظائف المحدودة المتاحة بين خريجى الإعلام وخريجى التخصصات الأخرى .

وجاءت مشكلة المقررات الدراسية فى الترتيب الثانى (١٨,٨٪) تليها التدريس (١٢,٨٪) ثم التدريب العملى داخل الأقسام العلمية (٩,١٪) والامتحانات (٨,٢٪) والتوافق مع الحياة الجامعية (٧,٩٪) والتدريب فى المؤسسات الإعلامية (٧,٦٪) والتفاعل مع هيئة التدريس (٧,٢٪) والمستقبل التعليمى (٤,٣٪) وأخيرا المنافسة مع الزملاء (٤٪) .

وتشير نتائج الجدول رقم (٢٤) إلى أن مشكلة المقررات الدراسية تتصدر اهتمامات طلاب سوهاج ، حيث بلغت نسبتها (١٨,٦٪) تليها طرق التدريس ، والتوافق مع الحياة الجامعية (١٤,٤٪) لكل منهما ، ثم الامتحانات (١٢,٤٪) فى حين تقاربت أولويات المجموعات الثلاث فى أقسام المنيا وأسيوط وقنا ، حيث جاء المستقبل المهنى فى الترتيب الأول بنسبة (٢٥,٩٪) فى أسيوط و(٢٣,٣٪) فى قنا ، (٢١,٦٪) فى المنيا ،

وتلته فى الترتيب الثانى مشكلة المقررات الدراسية بنسبة (٢٤,١٪) فى أسيوط و(١٧,٨٪) فى المنيا و(١٦,٤٪) فى قنا ، وبينما جاء المستقبل المهنى فى الترتيب الثالث لدى طلاب سوهاج (١٢,٤٪) جاءت مشكلة التدريب فى المؤسسات الإعلامية فى الترتيب الثالث لدى كل من طلاب قنا (١٢,٤٪) وأسيوط (١٢,١٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بإدراكهم لأولويات المشكلات التى تواجه طلاب أقسام الإعلام ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٤٢,٢٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠) وبدرجة حرية (٢٧) وهو ما يشير إلى التباين فى إدراك أولويات المشكلات بين طلاب أقسام الإعلام الحديثة فى المنيا وأسيوط وقنا من جهة وقسم الإعلام بسوهاج الذى مضت على تأسيسه سبع وعشرين عاما .

وبالمقارنة بين طلاب الشعب الثلاث كما يوضح الجدول رقم (٢٥) يتضح بروز مشكلة طرق التدريس لدى طلاب شعبة الصحافة (٢١,٦٪) والمقررات الدراسية لدى طلاب شعبة العلاقات العامة والإعلان (٢٣,٥٪) والمستقبل المهنى لدى طلاب الشعبة العامة (٢٣,٩٪) وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بإدراكهم لأولويات المشكلات التى تواجه طلاب أقسام الإعلام ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٣١,٤٨) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٨) وهو ما يشير إلى دور التخصص فى التخفيف من حدة الهواجس المتعلقة بالمستقبل المهنى ، حيث

تتزايدحدتها لدى طلاب الشعبة العامة اعتقادا منهم أن عدم وضوح التخصص الإعلامي يقلل فرص التنافس الوظيفي .

ويوضح الجدول رقم (٢٦) تركيز الطلاب الحاصلين على تقدير جيد جدا على مشكلتى المستقبل التعليمى (٤٦,٧٪) والمنافسة مع الزملاء (٣٣,٣٪) وهو ما يشير إلى دور التفوق العلمى فى تحديد أولويات الطلاب وأهدافهم التى تتجاوز التنافس على الالتحاق بالعمل الإعلامى .

وبينما برزت مشكلة المستقبل المهنى لدى الطلاب الحاصلين على تقدير جيد (٢٣,٣٪) تصدرت مشكلة المقررات الدراسية اهتمامات كل من الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول (٢٣,٧٪) والطلاب المنقولين بمواد (٢٥٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين التقدير العلمى للطالب وإدراكه لأولويات المشكلات التى تواجهه ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٢٠,٣٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٢٧) .

سادسا :إدراك الطلاب لمدى مواكبة اللوائح الدراسية للتطورات الراهنة

يوضح الجدول رقم (٢٧) محدودية نسبة الرضا عن اللوائح الدراسية فى الأقسام الأربعة ، حيث بلغت نسبة الموافقين على مدى مواكبة اللوائح الدراسية لاحتياجات سوق العمل (١٩,٥٪) مقابل (٧٢,٦٪) قالوا إلى حدما و (٧,٩٪) قالوا أنها غير مواكبة ، وهو ما يشير إلى انخفاض نسبة رضا الطلاب بوجه عام إزاء اللوائح الدراسية

رغم التعديلات التى أدخلت مؤخرا على لوائح الأقسام الأربعة ، وحرص كليات الآداب على تطوير لوائحها كل خمس سنوات .

وتكشف المقارنة بين طلاب الأقسام الأربعة أن مجموعة طلاب المنيا سجلت أعلى نسبة رضا (٢٩,٧٪) يليهم طلاب أسيوط (٢٥,٩٪) ثم طلاب سوهاج (١١,٥٪) وطلاب قنا (١١,١٪) وهو ما يمكن تفسيره بغياب شعبة الإذاعة فى لائحتى سوهاج وقنا الأمر الذى يدفع عدد من الطلاب المقيمين فى محافظات قنا وأسوان للإلتحاق بقسم الإعلام – جامعة المنيا الذى بدأ فى تطبيق لائحته الجديدة اعتبارا من العام الجامعى ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ، ومقتضاها سوف يصبح بالقسم ثلاث شعب للصحافة والإذاعة والعلاقات العامة والإعلان اعتبارا من العام الدراسى ٢٠٠٤/٢٠٠٥ .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بإدراكهم لمدى مواكبة اللوائح الدراسية لاحتياجات سوق العمل ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٨,٤٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٦) .

ووفقا للجدول رقم (٢٨) يتضح ارتفاع نسبة عدم الرضا عن مدى مواكبة اللوائح الدراسية لتطورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، حيث ارتفعت نسبة الذين قالوا أنها غير مواكبة إلى (٣٣,٤٪) مقابل (١١,٢٪) قالوا أنها مواكبة و(٥٥,٣٪) أوضحوا أنها مواكبة إلى حد ما ، وهو ما يشير إلى قصور اللوائح الدراسية ، وعدم توفر الإمكانات الفنية المستحدثة ، علاوة على تركيز القائمين على تعديل اللوائح على تحقيق

استقلالية أقسام الإعلام من خلال تقليص حجم المقررات الدراسية التي تقوم بتدريسها أقسام اللغة الإنجليزية والاجتماع وعلم النفس والتاريخ .

وسجلت مجموعة طلاب أسيوط أعلى نسبة عدم رضا (٥٠٪) يليهم طلاب المنيا (٣٦,٦٪) ثم قنا (٢٦٪) وسوهاج (٢٥,٨٪) ، وتبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بإدراكهم لمدى مواكبة اللوائح الدراسية لتطورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٥,٨٣) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦) ، وقد جاءت الفروق لصالح قسم الإعلام بأسيوط الذى سجل أعلى نسبة عدم رضا .

سابعا : تقييم الطلاب للأداء الأكاديمي لأقسامهم :

تشير نتائج الجدول رقم (٢٩) إلى الرضا النسبي لطلاب الأقسام الأربعة عن مستوى الأداء الأكاديمي لأقسامهم ، حيث أعرب ما يزيد عن ثلثي الطلاب (٣٩,٨٪) عن اعتقادهم أن هذا الأداء يندرج في إطار المستوى المتوسط ، في حين أيد (٣٣٪) المستوى الأكاديمي الكمرتفع مقابل (٢٧,١٪) أوضحوا انخفاض هذا المستوى ، وفيما يتعلق بالمقارنة بين طلاب الأقسام الأربعة ، سجلت مجموعة طلاب المنيا أعلى نسبة رضا عن مستوى الأداء الأكاديمي لقسمهم (٣٩,٦٪) يليهم طلاب أسيوط (٣٤,٥٪) ثم قنا (٣٠,١٪) وسوهاج (٢٦,٨٪) وتبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بتقييمهم لمستوى الأداء الأكاديمي لأقسامهم ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٣٣,٦٠) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) ودرجة حرية (١٢) ، وقد جاءت الفروق

لصالح طلاب قسم الإعلام – جامعة المنيا الذين سجلوا أعلى نسبة اتجاه إيجابى إزاء الأداء الأكاديمى .

ويوضح اختبار تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بتقييمهم لمستوى الأداء الأكاديمى لشعبهم ، حيث بلغت قيمة ف (٧,٦٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وقد جاءت الفروق لصالح طلاب الشعبة العامة بمتوسط (٢,٦٦) وانحراف معيارى (٠,٩٠) .

ويتضح من الجدول رقم (٣٢) عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييمهم لمستوى الأداء الأكاديمى لأقسامهم وهو ما يعنى عدم وجود تأثير دال للنوع على التقييم لمستوى الأداء الأكاديمى .

ووفقا للجدول رقم (٣٣) يتضح وجود علاقة ارتباط موجبة بين التقدير العلمى للطالب وتقييمه لمستوى الأداء الأكاديمى لقسمه ، حيث أجمع الحاصلون على تقدير جيد جدا على اختيار المستوى الأكاديمى المرتفع ، فى حين بلغت النسبة (٣٣,٩٪) لدى الحاصلين على تقدير جيد و (٣٢,٣٪) للحاصلين على تقدير مقبول و (١٨,٧٪) للمنقولين بمواد متخلفة الذين سجلوا بدورهم أعلى نسبة عدمرضا لانخفاض المستوى الأكاديمى لأقسامهم ، حيث بلغت (٥٣,٢٪) يليهم الحاصلون على مقبول (٢٩٪) .

وبتطبيق اختبار كا^{2} تبين وجود علاقة ذات دلالة بين تقدير الطالب وتقييمه للمستوى الأكاديمى لقسمه ، حيث بلغت قيمة كا^{2}

(٨٥,٤٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (١٢) وهو ما يعنى أنه كلما ارتفع المستوى العلمى للطلاب ارتفعت نسبة الرضا لديهم عن المستوى الأكاديمى لأقسامهم .

وبسؤال الطلاب عن المكانة العلمية لأقسامهم على مستوى أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية كما هو موضح فى الجدول رقم (٣٤) أوضح (٢٨,٦٪) من إجمالى العينة أن المكانة العلمية جيدة وهو ما يشير إلى الرضا النسبى للمبحوثين عن المكانة التى تحتلها أقسامهم وأجاب (٢١,٩٪) بأن المكانة العلمية مقبوله مقابل (٢٠,٤٪) قالوا مكانة علمية قوية و(١٨,٢٪) للمكانة العلمية البارزة و (١٠,٩٪) للمكانة العلمية الضعيفة .

وسجل طلاب المنيا أعلى نسبة اتجاه إيجابى إزاء المكانة العلمية للقسم ، حيث بلغت نسبة الذين قالوا أن مكانة القسم بارزة وقوية (٤٤,٦٪) ، وجاء طلاب قنا فى الترتيب الثانى (٤١,١٪) يليهم طلاب سوهاج (٣٤٪) ثم طلاب أسيوط (٣٢,٨٪) وهو ما يعكس التوافق بين تقييم الأداء الأكاديمى والمكانة العلمية .

وتبين وجود علاقة ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بتقييم المكانة العلمية لأقسامهم ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٤,١٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٢) وقد جاءت الفروق لصالح مجموعتى طلاب المنيا وقنا .

ويتضح من الجدول رقم (٣٥) وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بتقييمهم للمكانة العلمية لأقسامهم ، حيث

بلغت قيمة ف (٤,٧٥) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠٩) وقد جاءت الفروق لصالح مجموعة طلاب شعبة الصحافة بمتوسط (٢,٢٧) وانحراف معيارى (١,٠٨) وطلاب الشعبة العامة بمتوسط (٢,٦٩) وانحراف معيارى (٠,٩٥) .

ووفقا للجدول رقم (٣٧) لم يتضح جود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييمهم للمكانة العلمية لأقسامهم ، حيث بلغت قيمة ت (٠,٢٩) وهى غير دالة .

وتشير نتائج الجدول رقم (٣٨) إلى جود علاقة ارتباط موجبة بين تقدير الطالب وتقييمه للمكانة العلمية بقسمه ، حيث سجل الحاصلون على تقدير جيد جدا أعلى نسبة رضا المكانة العلمية لأقساميم (٨٦,٧٪) مقابل (٥٥٪) للحاصلين على تقدير جيد و (١٠,٨٪) للحاصلين على تقدير مقبول .

وبينما أقر (٤٣,٧٪) من المنقولين بمواد متخلفة بضعف المكانة العلمية لأقسامهم ، انخفضت النسبة إلى (١٦,١٪) لدى الحاصلين على تقدير مقبول و(٣,٧٪) للحاصلين على تقدير جيد .

وبتطبيق اختبار كا^{٢} تبين وجود علاقة ذات دلالة بين تقدير الطالب وتقييمه للمستوى الأكاديمى للقسم الذى يدرس به ، حيث بلغت قيمة كا^{٢} (٨٥,٦٨) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (١٢) وهو ما يعنى أنه كلما ارتفع المستوى العلمى للطلاب ارتفعت نسبة رضائه واتجاهه الإيجابى إزاء المكانة العلمية لقسمه .

وبسؤال المبحوثين عن مدى اهتمام أقسامهم باكتشاف وتبنى الطلاب الموهوبين والمتميزين ، يوضح الجدول رقم (٣٩) أن (٣١,١٪) من إجمالى العينة أكدوا أن أقسامهم تهتم بالقيام بهذا الدور مقابل (٢٤,٤٪) قالوا أن أقسامهم لا تهتم برعاية المتميزين وتبنى الموهوبين ، فى حين أوضح (٤٤,٥٪) أن هذا الدور يتحقق إلى حد ما .

وبالمقارنة بين طلاب الأقسام الأربعة سجلت مجموعة طلاب المنيا أعلى نسبة موافقة على اهتمام قسميم برعاية المتميزين وتبنى الموهوبين ، حيث بلغت (٣٧,٦٪) يليهم طلاب أسيوط (٣٦,٢٪) ثم طلاب سوهاج (٢٨,٩٪) وأخيرا طلاب قنا (٢٠,٥٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق برؤيتهم لمدى اهتمام أقسامهم برعاية المتميزين وتبنى الموهوبين ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢١,٥٥) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٦) وقد جاءت الفروق لصالح كل من طلاب المنيا وأسيوط .

ثامنا : إدراك الطلاب لإشكاليات التدريب داخل الأقسام العلمية

مدى توفر الأجهزة ومعامل التدريب

يتضح من الجدول رقم (٤٠) ارتفاع نسبة عدم الرضا عن مستوى الأجهزة المتوفرة فى معامل التدريب ، حيث أوضح (١١,٦٪) أن أقسامهم تهتم بتوفير تلك الأجهزة ، مقابل (٥١,١٪) قالوا أنها تهتم إلى حد ما و(٣١,٥٪) أكدوا أن تلك الأقسام لا تهتم مطلقا ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (ابتسام أبو الفتوح ١٩٩٧م) التى كشفت عدم رضا غالبية

الطلاب المبحوثين عن مستوى الأجهزة المستخدمة فى التدريب العملى[٢٩].

وسجل طلاب قسم الإعلام بسوهاج أعلى نسبة عدم رضا (٤٦,٤٪) يليهم طلاب أسيوط (٤٣,١٪) ثمطلاب قنا (٣١,٥٪) وطلاب المنيا (٢٩,٥٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمعدل الرضا عن الأجهزة المتاحة فى معامل التدريب ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٣٥,٨٢) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٦) .

ويشير الجدول رقم (٤١) إلى أن الأقسام الأربعة لديها صحف تدريبية وأن تلك الصحف بمثابة معامل للتدريب الصحفى ، رغم عدم انتظامها فى الصدور ، حيث لا يتجاوز عددمرات صدور الصحيفة أربعة أعداد خلال العام الدراسى .

وتتوفر فى قسمى الإعلام فى المنيا وأسيوط وحدة تدريب تليفزيونى فى حين لا توجد حاجة إليها فى قسمى الإعلام بسوهاج وقنا نظرا لعدم وجود شعبة للراديو والتليفزيون .

ويمارس طلاب قسم الإعلام بالمنيا التدريب العملى فى الاستوديوهات القديمة لإذاعة شمال الصعيد ، بعد انتقال المحطة إلى المبنى الجديد باستوديوهاته الحديثة ، حيث وافق وزير الإعلام على تدريب الطلاب بالتنسيق بين الهيئة الإذاعة وقسم الاعلام .

ولا تتوفر لدى الأقسام الأربعة مطبعة أو معمل للعلاقات العامة والإعلان أو وحدة للإنترنت ، أو معمل للحاسب الآلى ، وهو ما يشير إلى الصعوبات التى تواجه أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية فى توفير الأجهزة والمعامل ، نتيجة تبعيتها لكليات الآداب بأقسامها المتعددة ، وتضعف الموازنات المعتمدة للأجهزة المعملية فى الكليات النظرية .

معدلات المشاركة فى التدريب الصحفى :

بسؤال الطلاب عن الفرص المتاحة لهم للمشاركة فى التدريب بالصحف التى تصدرها تلك الأقسام ، تبين وفقا للجدول رقم (٤٢) أن أقل من ثلث إجمالى عدد الطلاب (٢٦,٥٪) يتدربون بصفة دائمة ومنتظمة ، مقابل (٣٢,٢٪) أكدوا أنه لم تتح لهم مطلقا فرص للمشاركة فى التدريب و (٢٦,١٪) قالوا أنهم يشاركون نادرا و(١٢,٢٪) يشاركون أحيانا ، وهو ما يعكس غياب برامج التدريب ، والمتابعة ، والتقييم ، ومن ثم غلبة الطابع العشوائى الذى يجمع بين حماس نسبة محدودة من الطلاب النشطين ، واهتمام المشرفين بسرعة صدور الصحيفة فى الموعد المحدد من قبل القسم أو إدارتى الكلية والجامعة ، بغض النظر عن توظيف الإصدار كمعمل للتدريب الصحفى .

وسجل طلاب المنيا أعلى معدل للمشاركة المنتظمة فى التدريب الصحفى حيث بلغت (٤١,٦٪) يليهم طلاب سوهاج (٣٣٪) ثم طلاب قنا (٢١,٩٪) وطلاب أسيوط (١٢,١٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمعدل المشاركة فى التدريب فى الصحف

الصادرة عن تلك الأقسام ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٦٩,٠٣) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٩) .

ويوضح الجدول رقم (٤٣) وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعدل المشاركة فى التدريب فى الصحف الصادرة عن الأقسام ، حيث بلغت قيمة ت (٢,٩٦) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠٤) وهو ما يعنى وجود تأثير دال للنوع على معدل المشاركة فى التدريب وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط (٢,٧٩) وانحراف معيارى (٠,٧٨) وهو ما يشير إلى تفوق الإناث على الذكور فى معدل المشاركة فى التدريب الصحفى .

ويشير الجدول رقم (٤٤) إلى وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى العلمى للطلاب ومعدل مشاركتهم فى التدريب الصحفى داخل الأقسام ، حيث بلغت قيمة ف (١٠,٢١) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وجاءت الفروق لصالح الطلاب ذوى المستوى العلمى المرتفع الذين سجلوا معدلا أعلى فى المشاركة بمتوسط (٢,٩١) وانحراف معيارى (١,٤٢) .

معدلات المشاركة فى التدريب الإذاعى والتليفزيونى

وفقا لنتائج الجدول رقم (٤٦) يتضح أن قسم الإعلام بالمنيا هو القسم الوحيد بين الأقسام الأربعة الذى يوفر لطلابه فرص التدريب الإذاعى ولكن يلاحظ أن معدل مشاركة الطلاب فى التدريب محدودة حيث أوضح (٣٤,٧٪) أنهم يتدربون بصفة دائمة ومنتظمة ، مقابل (٣١,٦٪) لم تتح لهم مطلقا فرص التدريب و (٢٤,٨٪) يتدربون نادرا

و(٨,٩٪) يتدربون أحيانا ، وهو ما يشير إلى صعوبة التدريب العملى المنتظم لحوالى (٨٠٠) طالب وطالبة بالقسم على امتداد العام الدراسى ، ويوضح الجدول رقم (٤٧) المقارنة بين قسمى الإعلام بالمنيا وأسيوط فيما يتعلق بمعدل المشاركة فى التدريب بوحدة التدريب التليفزيونى الموجودة داخل القسمين ، حيث سجل طلاب المنيا أعلى نسبة مشاركة منتظمة ودائمة (٢٦,٧٪) مقابل (٦,٩٪) لطلاب أسيوط ، وهو ما يعكس محدودية معدل المشاركة فى القسمين بوجه عام ، حيث بلغت (١٩,٥٪) أى أقل من خمس الطلاب ، وهى نسبة أقل من معدل المشاركة فى التدريب بصحف الأقسام .

وفى حين أوضح (٥٥,٢٪) من طلاب أسيوط أنهم لم تتح لهم مطلقا فرص التدريب فى وحدة التدريب التليفزيونى مقابل (٣٤,٧٪) لطلاب المنيا ، بلغت نسبة الذين يتدربون أحيانا فى المنيا (١٥,٨٪) مقابل (٢٠,٧٪) فى أسيوط ، والذين يتدربون نادرا (٢٢,٨٪) فى المنيا مقابل (١٧,٢٪) فى أسيوط .

وهكذا يتضح أن ما يقرب من نصف الطلاب فى القسمين معا ، لم تتح لهم فرص التدريب ، وهو ما يمكن تفسيره بغياب برامج التدريب، وضعف مهارات المشرفين على التدريب ، وتزايد عدد الطلاب ، وازدحام الجداول الدراسية للطلاب وهيئة التدريس .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب قسم الإعلام بالمنيا وزملائهم فى أسيوط فيما يتعلق بمعدل المشاركة فى وحدة

التدريب التليفزيونى"، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٢,١٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٣) .

معدلات الرضا عن برامج التدريب :

ووفقا للجدول رقم (٤٨) يتضح ارتفاع نسبة عدم رضا الطلاب عن البرامج التدريبية المحددة للفرق الدراسية المختلفة ، حيث أوضح (٣٨,٩٪) أن أقسامهم لا تتوفر لديها برامج تدريبية محددة لكل فرقة دراسية مقابل (٢١٪) قالوا نعم و(٤٠,١٪) قالوا إلى حد ما ، وهو ما يعكس تراجع الاهتمام بوضع خطط وبرامج للتدريب ، رغم وجود مقررات دراسية كاملة فى بعض اللوائح تتعلق بالتدريب العملى وأعمال السنة ، تتحول فى الغالب لمقررات نظرية ، مع تخصيص نسبة من درجات المادة للبحوث والتكليفات العملية الشكلية .

وسجل طلاب قسم الإعلام بأسيوط عدم رضا (٤٦,٦٪) يليهم طلاب سوهاج (٤٢,٣٪) ثم طلاب المنيا (٣٧,٦٪) وطلاب قنا (٢٨,٨٪).

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمعدل الرضا عن البرامج التدريبية المتاحة للفرق الدراسية ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٨,٧٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية (٦) .

وقد جاءت الفروق لصالح قسمى الإعلام بالمنيا وسوهاج اللذين سجلا نسبة رضا مرتفعة عن البرامج التدريبية المتاحة .

معدلات الرضا عن المشرفين على التدريب :

تشير نتائج الجدول رقم (٤٩) إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا لدى طلاب الأقسام الأربعة عن المستوى المهنى والفنى للمشرفين على التدريب العملى ، حيث ارتفعت النسبة إلى (٦٦,٩٪) وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (محمد المرسى ١٩٩٧) التى أشارت إلى أن المشرفين على التدريب يواجهون مشكلات تكنولوجية تتعلق بالأجهزة والإمكانات الفنية والتكنولوجية اللازمة للتدريب ، على الرغم من مشاركتهم فى التخطيط للبرامج التدريبية[٣٠].

وفى حين أوضح (١٨,٢٪) أن المشرفين على التدريب تتوفر لديهم الخبرات والمهارات التى تؤهلهم للتدريب ، قال (١٤,٩٪) أن هذه الخبرات والمهارات تتوفر إلى حد ما .

وبالمقارنة بين الأقسام الأربعة ، تقاربت النسب بوجه عام ، مما يعكس ارتفاع معدل الرضا عن المستوى الفنى والمهنى للمشرفين على التدريب .

ولم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمعدل الرضا عن المستوى الفنى والمهنى للمشرفين على التدريب .

تقييم مستوى معامل التدريب :-

يتضح من الجدول رقم (٥٠) إلى ارتفاع نسبة عدم الرضا لدى طلاب الأقسام الأربعة عن مستوى التجهيزات الفنية داخل معامل التدريب

، حيث ارتفعت نسبة الذين أشاروا إلى أن أقسامهم توفر إمكانات محدودة إلى (٤٣,٨٪) مقابل (١٢,٢٪) أكدوا عدم توفر أى إمكانات و(٦,١٪) يعتقدون بوجود إمكانات فنية متقدمة و(٣٧,٩٪) يرون أن الإمكانات المتاحة جيدة .

وبينما سجل طلاب قسم الإعلام بقنا أعلى نسبة عدم رضا (٧٤٪) يليهم طلاب سوهاج (٥٩,٨٪) ثم طلاب أسيوط (٥٠٪) وطلاب المنيا (٤٠,٢٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمعدل الرضا عن المستوى الفنى للتجهيزات فى معامل التدريب ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٦٦,١٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٩) .

وجاءت الفروق لصالح قسمى الإعلام بالمنيا وأسيوط اللذين سجلا أعلى نسبة رضا (٥٧,٤٪) و(٥٠٪) وهو ما يمكن تفسيره بامتلاك القسمين وحدتين متكاملتين للتدريب التليفزيونى ، ومشاركة طلاب المنيا بالتدريب فى الاستوديوهات القديمة لإذاعة شمال الصعيد .

ويتضح من اختبار تحليل التباين (ANOVA) كما هوموضح فى الجدول (٥١) عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بمعدل الرضا عن مستوى التجهيزات فى معامل التدريب ، وهو ما يعنى عدم وجود تأثير دال للتخصص على معدل الرضا .

ويشير الجدول رقم (٥٢) إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمعدل الرضا عن مستوى التجهيزات فى

معامل التدريب بالأقسام الأربعة ، حيث بلغت قيمة ت (٢,٨٨) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠٤) .

وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط (٢,٥٠) وانحراف معيارى (٠,٧٦) وهو ما يعنى وجود تأثيردال للنوع على معدل الرضا ، حيث يرتفع المعدل لدى الإناث ، وهو ما يمكن تفسيره بأنهن الأكبر عددا ، والأعلى فى معدل المشاركة فى التدريب ، الأمر الذى ينعكس على تقييمهن لمستوى التجهيزات فى معامل التدريب .

ووفقا للجدول رقم (٥٣) ارتفعت نسبة عدم الرضا لدى الطلاب ذوى المستوى العلمى المنخفض ، حيث سجل المنقولون بمواد متخلفة أعلى نسبة عدم رضا (٧٥٪) يليهم الحاصلون على تقدير مقبول (٦٦,٦٪) ثم الحاصلون على تقدير جيد (٥٠,٨٪) وأخير الحاصلين على تقدير جيد جدا (١٣,٣٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى العلمى للطلاب ومعدل الرضا عن مستوى التجهيزات فى معامل التدريب ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٦٥,٣٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٩) وهو ما يشير إلى دور التفوق العلمى فى رفع معدل المشاركة فى التدريب ، وتعزيز الانتماء للقسم العلمى ، ومن ثم تشكيل اتجاهات إيجابية إزاء برامج ومعامل التدريب .

تقييم الطلاب للبرامج التدريبية داخل الأقسام :

وفقا للجدول رقم (٥٤) يتضح أن غالبية الطلاب بأقسام الإعلام الأربعة لديهم اتجاهات سلبية إزاء البرامج التدريبية داخل الأقسام ، حيث

بلغت نسبة الذين يعتقدون أن مستوى تلك البرامج منخفض (٥٧,٤٪) مقابل (٢٢,٨٪) وصفوها بالمستوى المتوسط و(١٩,٨٪) أوضحوا أن المستوى مرتفع .

وسجل طلاب قسم الإعلام بقنا أعلى نسبة عدم رضا عن البرنامج التدريبى لقسمهم ، حيث بلغت نسبة الذين وصفوه بالمستوى المنخفض (٦٣٪) يليهم طلاب سوهاج (٥٩,٧٪) ثم طلاب أسيوط (٥٨,٦٪) وطلاب المنيا (٥٠,٥٪)

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود علاقة ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بتقييمهم لمستوى البرامج التدريبية لأقسامهم ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٩,٧٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (١٢) .

وجاءت الفروق لصالح كل من قسم الإعلام بالمنيا ، حيث سجل أعلى معدل فيما يتعلق بالمستوى المرتفع (٢٨,٧٪) وقسم الإعلام بسوهاج الذى سجل (١٧,٦٪) .

ويتضح من الجدول رقم (٥٥) وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بتقييم مستوى البرامج التدريبية ، حيث بلغت قيمة ف (٧,٦٣) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) . وجاءت الفروق لصالح طلاب الشعبة العامة بمتوسط (٢,٤٣٪) وانحراف معيارى (١,١٦٪) وهو ما يمكن تفسيره بالفرص المفتوحة أمام هؤلاء الطلاب للتدريب الصحفى والإذاعى والتليفزيونى .

كما تبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييم مستوى برامج التدريب ، حيث بلغت قيمة ت كما يوضح الجدول رقم (٥٧) ٣,٦٤ وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) . وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط (٢,٩٤٪) وانحراف معيارى (١,٣٦٪) وهو ما يعكس ارتفاع معدل الرضا لدى الإناث عن البرامج التدريبية للأقسام ، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع معدلات مشاركتهن فى التدريب .

وتشير نتائج الجدول رقم (٥٨) إلى وجود فروق ذات دلالة بين كل من الطلاب ذوى المستوى العلمى المرتفع وذوى المستوى المتوسط وذوى المستوى المنخفض فيما يتعلق بتقييم مستوى برامج التدريب داخل الأقسام الأربعة ، حيث بلغت قيمة ف (٨,٣٢) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) . وهو ما يعنى وجود تأثير دال للمستوى العلمى للطالب على تقييمه لمستوى برامج التدريب .

وجاءت الفروق لصالح الطلاب ذوى المستوى العلمى المرتفع بمتوسط (٢,١٩٪) وانحراف معيارى (١,١٣٪) وهو ما يعنى أنه كلما ارتفع المستوى العلمى للطالب ، زاد معدل مشاركته فى التدريب ، ومن ثم انعكس ذلك على تقييمه لمستوى برامج التدريب .

تاسعا : إدراك الطلاب لإشكاليات التدريب فى المؤسسات الإعلامية

إشكاليات التدريب فى الإعلام الإقليمى :

مدى المشاركة فى التدريب :

يتضح من الجدول رقم (٥٩) أن أقل من نصف الطلاب المبحوثين فى الأقسام الأربعة ، تلقوا تدريبا فى وسائل الإعلام الإقليمى ،

حيث بلغت نسبة المتدربين (٤٦,٨٪) مقابل (٥٣,٢٪) لغير المتدربين ، وهو ما يشير إلى تضاؤل فرص التدريب أمام طلاب أقسام الإعلام بجامعات الصعيد ، وانحصارها في عدد محدود من الصحف الإقليمية الشهرية والقناتين السابعة والثامنة وإذاعتى شمال الصعيد وجنوب الصعيد.

وسجل طلاب قسم الإعلام بالمنيا أعلى نسبة مشاركة فى التدريب حيث بلغت (٦٤,٤٪) وهو ما يعزى لوجود القناة السابعة وإذاعة شمال الصعيد فى مدينة المنيا ، فى حين يقع مقرا القناة الثامنة وإذاعة جنوب الصعيد فى أسوان ، وبمسافة بعيدة عن طلاب الأقسام الأخرى ، وجاء طلاب قنا فى الترتيب الثانى (٤٦,٦٪) يليهم طلاب أسيوط (٣٧,٩٪) ثم طلاب سوهاج (٣٤٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى مشاركتهم فى التدريب فى وسائل الإعلام الإقليمى ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٣٥,٨٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٣) .

ويشير الجدول رقم (٦٠) إلى أن غالبية الطلاب المتدربين فى وسائل الإعلام الإقليمى ، يتدربون بصفة رسمية بناء على ترشيحات أقسامهم حيث بلغت النسبة (٧٩,٢٪) مقابل (٢٠,٨٪) للطلاب الذين يتدربون بصفة رسمية أو بمبادرة ذاتية بعيدا عن أقسامهم .

وسجل قسم الإعلام بالمنيا أعلى نسبة ترشيح للتدريب (٢٠,٨٪) يليه قسم الإعلام بسوهاج (٧٨,٨٪) ثم أسيوط (٧٧,٣٪) وقنا (٦٧,٦٪)

إلا أنه لم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى اهتمام الأقسام بترشيح الطلاب للتدريب فى وسائل الإعلام الإقليمى .

جهات التدريب :-

يوضح الجدول رقم (٦١) أن الصحف الإقليمية تأتى فى مقدمة المؤسسات التى يتلقى فيها طلاب أقسام الإعلام التدريب العملى ، حيث سجلت (٣٢,٨٪) يليها الراديو الإقليمى (١٢,٥٪) ثم التليفزيون الإقليمى (٩,٤٪) والصحف والتليفزيون معا (٨,٢٪) والراديو والتليفزيون معا (٧,٩٪) والوسائل الثلاث معا (٥,٦٪) والصحف والراديو معا (٥,٢٪) وسجل قسم الإعلام بقنا أعلى نسبة تدريب فى الصحف الإقليمية (٤٢,٥٪) يليه قسم الإعلام بأسيوط (٣٤,٥٪) ثم سوهاج (٣٤٪) وأخيرا المنيا (٢٣,٨٪) .

وتبين أن قسم الإعلام بالمنيا هو القسم الوحيد الذى يوفر لطلابه تدريبا فى إذاعة شمال الصعيد ، حيث بلغت نسبة المتدربين (٤٠,٦٪) وهو ما يمكن تفسيره بالتسهيلات التى قدمتها وزارة الإعلام للقسم .

كما سجل قسم الإعلام بالمنيا أعلى نسبة تدريب فى التليفزيون الإقليمى (٢٥,٧٪) يليه قسم الإعلام بقنا (٤,١٪) ثم أسيوط (٣,٤٪) وبلغت نسبة الطلاب الذين تدربوا فى الوسائل الثلاث معا (١٧,٨٪) وجميعهم من طلاب قسم الإعلام بالمنيا ، الذين انفردوا أيضا بالتدريب فى كل من الراديو والتليفزيون معا (٢٥,٧٪) والصحف والراديو معا (١٦,٨٪) .

وبينما سجل قسم الإعلام بالمنيا (٢١,٨٪) فيما يتعلق بالتدريب في الصحف والتليفزيون معا ، انخفضت النسبة إلى (٤,١٪) لطلاب قنا و(٣,٤٪) لطلاب أسيوط .

وتعددت وتباينت جهات التدريب ، ففي قسم الإعلام بسوهاج تمثلت في صحف "صوت سوهاج" ، "أخبار البحر الأحمر" ، "صوت قنا" و "شباب الصعيد" و "الديوان" و"أخبار قنا" و"صوت حلوان" وعدد من الصحف الإقليمية الحزبية مثل "وفد الصعيد" و"أخبار أسيوط" و"وفد الأقصر" .

وتركزتدريب طلاب قسم الإعلام بالمنيا في القناة السابعة وإذاعتي شمال الصعيد والوادي الجديد ، وعدد من الصحف الإقليمية الرسمية والخاصة مثل "صوت المنيا" و "صوت الجنوب" و "النيل" و"شبابيك" و"الأيام العصرية" .

وتلقى طلاب أسيوط تدريبهم في القناة السابعة وصحف "شباب الصعيد" و"الديوان" و"أخبار أسيوط" و"صوت أسيوط" و"أخبار الجنوب" و"حديث الجنوب" .

أما طلاب قسم الإعلام بقنا ، فتمثلت جهات التدريب في القناة الثامنة وصحف "صوت قنا وأخبار قنا وأخبار البحر الأحمر ووفد الصعيد وأحرار البحر الأحمر وأسوان والنوبة" وهكذا يلاحظ كثافة وتنوع الصحف الإقليمية ، التي يتدرب لديها طلاب الأقسام الأربعة ، وهو ما يشير إلى تزايد اعتماد تلك الصحف على الطلاب الذين يتحملون الجانب

الأكبر من أعباء التحرير بدون مقابل ، علاوة على تأثر بعضهم بأخلاقيات الممارسة الصحفية فى الصحف الصادرة بتراخيص أجنبية .

مدى انتظام فترات التدريب :

يتضح من الجدول رقم (٦٢) أن غالبية الطلاب المبحوثين يتلقون تدريبا غير منتظم فى وسائل الإعلام الإقليمى ، حيث ارتفعت نسبتهم إلى (٦٠,٦٪) مقابل (٣٩,٧٪) للطلاب المنتظمين فى التدريب .

وتبين أن (٢٥,٣٪) أمضوا فترات تدريب تقل عن شهر واحد ، و(٢١,٤٪) من شهر إلى أقل من ثلاثة أشهر ، و(١٣,٦٪) من ثلاثة إلى ستة أشهر ، و(٢٣,٤٪) من ستة أشهر إلى أقل من سنة ، و(١٦,٣٪) أمضوا سنة فأكثر ، وهو ما يشير إلى غياب برامج التدريب المنتظمة ، ومحدودية كفاءة وفاعلية تلك البرامج فى تنمية مهارات الطلاب .

وتكشف المقارنة بين طلاب الأقسام الأربعة ، أن قسم الإعلام بسوهاج سجل أعلى نسبة انتظام فى التدريب (٥٧,٥٪) يليه قسم الإعلام بقنا (٥٠٪) ثم أسيوط (٤٥,٤٪) وأخيرا المنيا (٢٣٪) وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع نسبة المتدربين فى الصحف الإقليمية بقسمى سوهاج وقنا ، حيث تتاح للطلاب فترات تدريب أطول وأكثر انتظاما ، فى حين تقل تلك الفترات فى الراديو والتليفزيون الإقليمى ، اللذين سجلا أعلى نسبة تدريب لدى طلاب قسم الإعلام بالمنيا .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى انتظام فترات التدريب ، حيث بلغت قيمة

كا٢ (٢١,٩٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٢) .

تقييم الطلاب لمستوى التدريب :

وفقا لنتائج الجدول رقم (٦٣) يتضح محدودية الاستفادة من التدريب فى وسائل الإعلام الإقليمى بوجه عام ، حيث أوضح (٥٧,١٪) أن استفادتهم كانت محدودة ، مقابل (١٣,٦٪) قالوا أن الاستفادة تحققت بشكل كامل ، فى حين أشار (٢٩,٣٪) إلى أنهم لم يستفيدوا على الإطلاق ، وهو ما يتفق إلى حد كبير مع نتائج دراسة (أسما حافظ ١٩٩٩) حيث كشفت محدودية الاستفادة لدى (٧٨,٩٪) من الطلاب(٣١) وهو ما يمكن تفسيره بالفجوة القائمة بين الأكاديميين والممارسين ، الأمر الذى ينعكس على مستوى التعامل والتفاعل مع الطلاب المتدربين ، الذين عكست استجاباتهم التجاهل من البعض وسوء المعاملة من البعض الآخر ، بسبب غياب الإشراف والمتابعة .

واتضح تدنى تقييم طلاب قسم الإعلام بأسيوط من مستوى التدريب ، حيث ارتفعت نسبة عدم المستفيدين بشكل محدود إلى (٩٠,٩٪) يليهم طلاب سوهاج (٨٧,٩٪) ثم طلاب المنيا (٨٧,٧٪) وأخير طلاب قنا (٧٩,٤٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى استفادة الطلاب من التدريب فى وسائل الإعلام الإقليمى بوجه عام ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٩,١٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٦) .

ولم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بتقييمهم لمدى استفادة الطلاب من التدريب كما يوضح الجدول (٦٤) .

ويشير الجدول رقم (٦٥) إلى وجود علاقة ذات دلالة بين النوع وتقييم مدى الاستفادة من التدريب ، حيث بلغت قيمة ت (٣,٢٥) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط (٢,٠٢٪) وانحراف معيارى (٠,٦٠٪) وهو ما يشير إلى ارتفاع درجة الإفادة لدى الإناث مقارنة بالذكور .

ووفقا للجدول رقم (٦٦) جاء الراديو الإقليمى فى المقدمة من حيث تقييم الطلاب لمستوى التدريب ، حيث أوضح (١٩,٥٪) من الطلاب أن التدريب فى الإذاعة الإقليمية يندرج فى إطار المستوى المرتفع ، مقابل (٥١,٢٪) للمستوى المتوسط و(٢٩,٣٪) للمستوى المنخفض .

وجاء التليفزيون الإقليمى فى الترتيب الثانى ، حيث جاء المستوى مرتفعا لدى (١٩,٥٪) مقابل (٤٥,١٪) للمستوى المتوسط و(٣٥,٣٪) للمستوى المنخفض .

أما الصحف الإقليمية فجاءت فى الترتيب الثالث بنسبة (١٨,٥٪) للمستوى المرتفع و(٢٩,٦٪) للمستوى المتوسط و(٥١,٩٪) للمستوى المنخفض ، ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة بين الوسائل

الثلاث فيما يتعلق بتقييم الطلاب لمستوى التدريب ، حيث تقاربت معدلات التقييم ومن ثم لم تثبت وجود علاقة بين نوع الوسيلة ومستوى التدريب .

ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بتقييمهم لمستوى التدريب فى الصحف الإقليمية ، حيث يوضح تحليل التباين فى الجدول رقم (٦٧) أن قيمة ف بلغت (٠,٤٦) وهى غير دالة .

ويوضح اختبار تحليل التباين فى الجدول رقم (٦٨) وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف الإقليمية ، حيث بلغت قيمة ف (٥,٣٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

وجاءت الفروق لصالح طلاب الشعبة العامة بمتوسط (٢,٢٨٪) وانحراف معيارى (١,١٠) حيث ارتفع مستوى التقييم ، يليهم طلاب شعبة العلاقات العامة ، ثم طلاب شعبة الصحافة الذين سجلوا أقل معدل لمستوى التدريب فى الصحف الإقليمية ، وهو ما يعنى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين تخصص الطالب وتقييمه لمستوى التدريب فى الوسيلة المرتبطة بتخصصه ، حيث يرتفع معدل عدم الرضا كلما أخفق التدريب فى تلبية احتياجات التخصص .

وتبين وجود علاقة ذات دلالة بين النوع والتقييم لمستوى التدريب فى الصحف الإقليمية ، حيث يوضح الجدول رقم (٧٠) أن قيمة ت بلغت (٢,٢٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٢) .

وجاءت الفروق لصالح الذكور بمتوسط (٢,٣٨٪) وانحراف معيارى (١,١٤٪) وهو ما يعنى وجود تأثير دال للنوع على تقييم مستوى التدريب ، حيث يرتفع مستوى التقييم لدى الذكور بينما يتراجع لدى الإناث ، وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة العمل الصحفى وما يتطلبه من مشاق .

ووفقا للجدول رقم (٧١) تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى التليفزيون الإقليمى ، حيث بلغت قيمة ف (٨,٤٦) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

وجاءت الفروق لصالح طلاب قسم الإعلام بالمنيا بمتوسط (٢,٣١٪) وانحراف معيارى (١,٢١٪) حيث ارتفعت نسبة الرضا عن مستوى التدريب ، يليهم طلاب أسيوط ، ثم طلاب قنا .

ويشير الجدول رقم (٧٣) إلى وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى التليفزيون الإقليمى ، حيث بلغت قيمة ف (٩,١٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

وجاءت الفروق لصالح طلاب الشعبة العامة بمتوسط (٢,٠١٪) وانحراف معيارى (١,١٢) حيث سجلوا معدلات تقييم مرتفعة ، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع نسبة المتدربين فى التليفزيون الإقليمى بين طلاب الشعبة العامة .

ويتضح من الجدول رقم (٧٥) عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى التليفزيون الإقليمى ، وهو ما يعنى عدم وجود تأثير دال للنوع على تقييم المستوى .

إشكاليات التدريب فى الإعلام القومى والحزبى والخاص :-

معدلات المشاركة فى التدريب :-

وفقا لنتائج الجدول رقم (٧٦) يتضح تدنى معدلات المشاركة فى التدريب فى وسائل الإعلام القومية والحزبية والخاصة فى الأقسام الأربعة بوجه عام ، حيث انخفضت نسبة الذين تلقوا تدريبا إلى (٢٣,٤٪) وهى نسبة أقل بكثير من النسبة المتاحة لطلاب كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، حيث أوضحت نتائج دراسة (شاهيناز بسيونى ١٩٩٧) إلى أن النسبة تصل إلى (٤١,٤٪) وأغلب تلك الفرص تتاح من خلال الواسطة والمحسوبية [٣٢].

ويمكن تفسير انخفاض معدلات تدريب طلاب أقسام الإعلام بجامعات الصعيد فى وسائل الإعلام القومية والحزبية والخاصة ، بارتفاع كثافة الطلاب المرشحين للتدريب من قبل الكليات والأقسام المختلفة ، علاوة على ارتفاع تكلفة السفر والإقامة بمدينة القاهرة .

وسجل طلاب قنا أعلى نسبة تدريب (٣٥,٦٪) يليهم طلاب أسيوط (٢٥,٦٪) ثم طلاب سوهاج (١٨,٦٪) وأخيرا طلاب المنيا (١٧,٨٪) وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة المتدربين خلال الرحلات العلمية التى ينظمها كل من قسمى الإعلام بقنا وسوهاج سنويا ، وتتضمن

التدريب فى بعض المؤسسات الصحفية القومية والصحف الحزبية والخاصة .

وتبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمعدلات المشاركة فى التدريب فى وسائل الإعلام القومية والحزبية والخاصة، حيث بلغت قيمة كا^{2} (٨,١٠) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) .

ويشير الجدول رقم (٧٧) إلى أن غالبية المتدربين (٦٢,٣٪) تم تدريبهم بصفة رسمية سواء خلال الرحلات العلمية أو بناء على خطابات ترشيح من الأقسام ، فى حين بلغت نسبة الذين حصلوا على فرص تدريب بصفة شخصية وبعيدا عن أقسامهم (٣٧,٧٪) وهو ما يعكس عدم رضا ما يزيد عن ثلث المتدربين عن صيغة التدريب الموسمى والمحدود زمنيا التى لا تناسب طموحاتهم واحتياجاتهم .

وتقاربت نسب الذين تدربوا بصفة رسمية أو بصفة شخصية فى الأقسام الأربعة ، ولم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين تلك الأقسام فيما يتعلق بطبيعة فرص التدريب المتاحة .

جهات التدريب :

كشفت نتائج الجدول رقم (٧٨) أن غالبية الطلاب المتدربين يتلقون التدريب فى الصحف القومية والحزبية والخاصة ، حيث سجلت الصحف القومية (٤٢,٧٪) تليها الصحف الخاصة (٣٠,٣٪) ثم الصحف الحزبية (١٥,٦٪) والتليفزيون القومى وشركات العلاقات العامة (٥,٢٪) لكل منهما ، وأخيرا شبكات الإذاعة القومية (١٪) .

وسجل طلاب قنا أعلى نسبة تدريب فـــى الصحـــف القوميـــة (٤٨,٣٪) يليهم طلاب أسيوط (٤٦,٧٪) ثم طـــلاب أســيوط (٤١,٩٪) وطلاب المنيا (٣٣,٣٪) .

وسجل طلاب سوهاج أعلى نسبة تدريب فى الصحف الحزبيـــة (١٩,٤٪) يليهم طلاب المنيا (١٤,٣٪) ثم طلاب قنا (١٣,٨٪) وطـــلاب أسيوط (١٣,٣٪) وبينما سجل طلاب المنيا (١٩٪) فى التليفزيون ، سجل طلاب قنا (٣,٤٪) فى حين لم تتوفر فرص تدريـــب لطـــلاب ســوهاج وأسيوط .

وفى حين تدرب خمسة طلاب فقط جميعهم فى قسم الإعلام بقنا فى شركات العلاقات العامة ، كان الطـــالب الوحيـــد بيـــن المبحوثيـــن المتدربين الذى تلقى تدريبا فى الإذاعة من طلاب قسم الإعلام بأسيوط .

ويلاحظ أن أغلب طلاب قسم الإعلام بسوهاج تلقوا تدريبهم فى صحف الأهرام والأخبار والجمهورية ، فى حين تدرب عدد محدود فـــى صحف الوفد والأسبوع والأنباء الدولية والأنباء المصرية .

وتدرب طلاب قسم الإعلام بالمنيا فى صحف الأهرام والأخبار والجمهورية والأحرار ، فى حين تدرب أربعة طلاب بالقنـــاتين الأولـــى والثانية وصوت الأمة والمحور الدولى واليوم العربى ، والأنباء وأتيحت لطالب واحد فقط التدريب بشبكة البرنامج العام .

أما طلاب قسم الإعلام بقنا ، فتدربوا فـــى صحـــف الأهـــرام والأخبار والجمهورية والوفد والأسبوع وصوت الأمة والشـــباب ، وروز اليوسف الرأى ووكالة أنباء الشرق الأوسط بينما شارك طالب واحد فقط

فى التدريب بالقناة الأولى وخمسة طلاب بشعبة العلاقات العامة والإعلان فى هيئة تنشيط السياحة ، ومحافظة قنا وإحدى الشركات السياحية .

مدى انتظام التدريب :

يتضح من الجدول رقم (٧٩) أن الغالبية العظمى من الطلاب الذين أتيحت لهم فرص تدريب فى وسائل الإعلام القومية والحزبية والخاصة ، تلقوا تدريبا موسميا غير منتظم يتراوح فى الغالب بين أسبوعين وبضعة أشهر ، حيث تلقى (٢٩,٩٪) تدريبا لفترة أقل من شهر واحد و(٣٥,١٪) من شهر إلى أقل من ثلاثة أشهر و(١٩,٥٪) من ثلاثة أشهر إلى أقل منستة أشهر و(٩,١٪) من ستة أشهر إلى أقل من سنة و(٦,٤٪) سنة فأكثر .

وهكذا ، انخفضت نسبة المنتظمين فى التدريب إلى (١٥,٥٪) وهو معدل منخفض بالمقارنة بمعدل الانتظام فى التدريب لدى طلاب كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، حيث بلغ (٣٦,٩٪) طبقا لنتائج (دراسة شاهيناز بسيونى ١٩٩٧) .

ولم تختلف كثيرا معدلات انتظام فترات التدريب بين طلاب الأقسام الأربعة ، حيث انخفضت إلى (١٩,٢٪) فى قسم الإعلام بقنا و(١٦,٧٪) فى سوهاج و(١٣,٤٪) فى أسيوط و(١١,٢٪) فى المنيا ، ولم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى انتظام الطلاب فى التدريب فى وسائل الإعلام القومية والحزبية والخاصة.

تقييم الطلاب لمستوى التدريب :

يشير الجدول رقم (٨٠) إلى محدودية الاستفادة التدريب في وسائل الإعلام القومية والحزبية والخاصة ، حيث أكد (٣٥٪) أنهم لم يستفيدوا على الإطلاق ، مقابل (٤٤,٢٪) جاءت استفادتهم محدودة و (٢٠,٨٪) قالوا أن الاستفادة تحققت إلى حد كبير ، وهو ما يعكس اتساع الفجوة بين الأكاديميين والممارسين ، وغياب الإشراف والمتابعة والتقييم ومن ثم تحول فترات التدريب إلى مجرد زيارات ميدانية للمؤسسات الإعلامية .

ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى استفادة الطلاب من التدريب في وسائل الإعلام القومية والحزبية والخاصة حيث تقاربت معدلات الاستفادة ، فتراوحت بين (٢٦,٩٪) في قسم الإعلام بقنا و(١٣,٣٪) في قسم الإعلام بأسيوط .

ويتضح من الجدول رقم (٨١) عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بمدى الاستفادة من التدريب حيث تقاربت النسب بين طلاب الصحافة والإذاعة والتليفزيون والعلاقات العامة والإعلان .

في حين يشير الجدول رقم (٨٢) إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييم مدى الاستفادة من التدريب ، حيث بلغت قيمة ت (٢,٦٤) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠٩) وهو ما يعني وجود تأثير دال للنوع على تقييم مدى الاستفادة .

وجاءت الفروق لصالح الإناث بمتوسط (١,٨٠٪) وانحراف معيارى (٠,٧٦٪) وهو ما يعنى ارتفاع درجة الرضا لدى الطالبات مقارنة بالذكور .

ووفقا لنتائج الجدول (٨٣) عكست استجابات غالبية الطلاب عدم الرضا عن مستوى التدريب ، حيث أكد (٥٠,٧٪) أن مستوى التدريب ضعيف ، مقابل (٤٨,١٪) صنفوه متوسطا و(٢٦٪) قالوا أن المستوى مرتفع ، وهو ما يمكن تفسيره بالطابع الموسمى للتدريب ، وضعف الإشراف والمتابعة والتقييم .

وفيما يتعلق بمستوى التدريب فى الصحف القومية ، سجل المستوى المرتفع (٢١,٩٪) والمتوسط (٣٤,١٪) والمنخفض (٤٣,٨٪) بينما سجلت الصحف الحزبية (٢٦,٧٪) للمستوى المرتفع ،(٣٣,٣٪) للمستوى المتوسط و(٤٠,١٪) للمستوى المنخفض ، أما الصحف الخاصة فجاءت فى الترتيب الثالث ، حيث أكد أكثر من نصف الطلاب المتدربين (٥١,٧٪) انخفاض مستوى التدريب ، مقابل (٢٤,١٪) لكل من المستويين المرتفع والمتوسط .

وأجمع المبحوثون المتدربون فى كل من التليفزيون والإذاعة وشركات العلاقات العامة على أن مستوى التدريب فى تلك المؤسسات جاء منخفضا .

ويتضح من الجدول (٨٤) وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف القومية ، حيث بلغت قيمة ف (١٣,٤٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

وجاءت الفروق لصالح كل طـــلاب قنـا بمتوســط (٢,٠١٪) وانحراف معيـــارى (١,٣٨٪) وطـلاب ســوهاج بمتوســط (٢,١٢٪) وانحراف معيارى (١,٣٢٪) وهو ما يشير إلى ارتفاع معدل رضا طلاب القسمين عن مستوى التدريب فى الصحف القومية .

وتبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثـلاث فيمـا يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف القومية ، حيث بلغت قيمـة ف (١٢,٥١) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١)

وجاءت الفروق – كما يوضحها الجدول رقم (٨٧) – لصـــالح طلاب شعبة الصحافة بمتوسط (٢,١٢٪) وانحراف معيـــارى (١,٥٩٪) وهو ما يعنى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التخصص العلمى وتقييم مستوى التدريب .

ويشير الجدول رقم (٨٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف القوميـة ، وهو ما يعنى عدم وجود تأثير دال للنوع على تقييم مستوى التدريب .

ويوضح الجدول رقم (٨٩) وجود فروق ذات دلالة بين طـــلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف الحزبية ، حيث بلغت قيمة ف (٩,٢٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١).

وجاءت الفروق لصالح كل من طلاب قســم الإعـلام بالمنيـا بمتوسط (٢,٠٧٪) وانحراف معيارى (١,٤٥٪) وطلاب قســم الإعـلام بأسيوط بمتوسط (٢,٣١٪) وانحراف معيارى (١,٦٤٪) وهو ما يعكـــس ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابى إزاء الصحف الحزبية لدى طلاب القسمين .

ويوضح الجدول (٩١) وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف الحزبية ، حيث بلغت قيمة ف (٩,١٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) .

وجاءت الفروق لصالح طلاب شعبة الصحافة بمتوسط (١,٦٩٪) وانحراف معيارى (١,٥٧٪) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين التخصص العلمى وتقييم مستوى التدريب .

ولم يتضح وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف الحزبية ، حيث بلغت قيمة ت (٠,٧٦) كما يوضح الجدول (٩٣) وهى غير دالة .

ويشير الجدول رقم (٩٤) إلى وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف الخاصة ، حيث بلغت قيمة ف (١١,٨١) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) ، وجاءت الفروق لصالح كل من طلاب قسم الإعلام بسوهاج بمتوسط (٢,٣١٪) وانحراف معيارى (١,٢٢٪) وطلاب قنا بمتوسط (٢,٤٦٪) وانحراف معيارى (١,٣١٪) وهو ما يعكس ارتفاع معدل رضا طلاب سوهاج وقنا عن مستوى التدريب بالصحف الخاصة ، وانخفاضه لدى طلاب المنيا وأسيوط .

ووفقا للجدول (٩٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف الخاصة ، حيث بلغت قيمة ف (١٢,٧٢) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) ، وجاءت الفروق لصالح طلاب شعبة الصحافة بمتوسط (١,٨٤٪)

وانحراف معيارى (١,٥٤٪) وهو ما يعنى وجود تأثير دال للتخصص العلمى على تقييم مستوى التدريب حيث يرتفع المستوى لدى طلاب شعبة الصحافة ، بينما يتراجع لدى طلاب الشعبة العامة والعلاقات العامة والإعلان .

ويوضح الجدول رقم (٩٨) عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بتقييم مستوى التدريب فى الصحف الخاصة .

عاشرا : رؤية الطلاب لمستقبل أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية

وفقا لنتائج الجدول رقم (٩٩) يتضح إدراك غالبية الطلاب بالأقسام الأربعة لتراجع أهمية كليات أو أقسام الإعلام فى تأهيل خريجيها للعمل الإعلامى ، حيث أكد (٥٨,٦٪) أن دراسة الإعلام غير مهمة لتأهيل الخريجين للعمل الإعلامى ، مقابل (٨,٥٪) قالوا أنها مهمة جدا و(١١,٩٪) وصفوها بأنها مهمة و(٢٠,٩٪) أشاروا إلى أنها مهمة إلى حد ما ، وهو ما يشير إلى اعتقاد أقل من نصف الطلاب المبحوثين بأهمية وجود كليات وأقسام للإعلام ، الأمر الذى يعكس حالة الإحباط السائدة نتيجة فتح مجال العمل الإعلامى لجميع التخصصات ، وتفشى الواسطة والمحسوبية وتزايد الاعتماد على غير المؤهلين إعلاميا .

وتقاربت النسب بين الأقسام الأربعة ، فتراوح معدل الدفاع عن أهمية التخصص والمؤهل الإعلامى بين (٤٨,٥٪) لطلاب المنيا و(٤٤,٩٪) لطلاب أسيوط و(٣٩,٢٪) لطلاب سوهاج و(٣١,٥٪) لطلاب قنا ، إلا أنه لم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بالاعتقاد بأهمية التخصص والتأهيل الإعلامى .

ويوضح الجدول رقم (١٠٠) عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بإدراكهم لأهمية دور كليات وأقسام الإعلام فى تأهيل الخريجين للعمل الإعلامى ، حيث تقاربت النسب بشكل يعكس محدودية أهمية التخصص ، والاتجاه السلبى إزاء المؤسسات الصحفية والإذاعية والتليفزيونية .

ويشير الجدول رقم (١٠١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بإدراك مدى أهمية التأهيل الإعلامى ، حيث تقاربت معدلات عدم الرضا ، فتراوحت بين (٥٧,٨٪) للذكور مقابل (٥٩٪) للإناث .

وفى حين لم يثبت وجود تأثير دال لكل من القسم والتخصص والنوع على إدراك مدى أهمية التأهيل الإعلامى ، تبين وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى العلمى للطالب وإدراكه لمدى أهمية دراسة الإعلام ، حيث يوضح الجدول رقم (١٠٢) إجماع الطلاب الحاصلين على تقدير جيد جدا على أهمية الدراسة والتخصص ، فى حين انخفضت النسبة إلى (٣٦٪) لدى الطلاب الحاصلين على تقدير جيد و(٢٣,٦٪) للحاصلين على تقدير مقبول و(١٥,٧٪) للمنقولين بموادمتخلفة ، وهو ما يعكس دور التفوق العلمى فى تعزيز الانتماء للتخصص العلمى ،بغض النظر عن مدى مواكبة ذلك التخصص لاحتياجات سوق العمل الإعلامى.

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين كل من الطلاب ذوى المستوى العلمى المرتفع وذوى المستوى المتوسط وذوى المستوى المنخفض فيما يتعلق بإدراكهم لمدى أهمية التأهيل الإعلامى ،

حيث بلغت قيمة كا٢ (٧٢,٢٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٩) وهو ما يعنى وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى العلمى للطالب واتجاهه نحو التأهيل العلمى .

ورغم ارتفاع معدل الاتجاه السلبى إزاء دور كليات وأقسام الإعلام تأهيل الخريجين للعمل الإعلامى ، دافع غالبية الطلاب المبحوثين عن استمرارية ودعم وتطوير أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، ويوضح الجدول رقم (١٠٣) مطالبة (٤٧,٤٪) من المبحوثين بضرورة دعم وتطوير تلك الأقسام ، الأمر الذى يشير إلى الفصل بين عدم الرضا عن تناقضات سوق العمل الإعلامى الذى لا يلبى تطلعاتهم وطموحاتهم ، والحاجة لدعم تخصص علمى جديد يسجل ضمن كليات وأقسام القمة سواء على مستوى مكتب تنسيق القبول بالجامعات أو على مستوى التنسيق داخل كليات الآداب .

وأيد (١٨,٦٪) الدعوة لتحويل الأقسام القديمةإلى كليات ، ودعا (١٥٪) لإعادة النظر فى لوائح تلك الأقسام ، فى حين تبلور الاتجاه السلبى إزاء مستقبل أقسام الإعلام لدى خمس المبحوثين ، حيث أيد (٩,٨٪) الدعوة لتقليص أعداد المقبولين بتلك الأقسام ، وطالب (٦,١٪) بوقف إنشاء أقسام جديدة ، فى حين دعا (٣,١٪) لوقف القبول بالأقسام الحالية .

وتقاربت معدلات الدفاع عن وضعية أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية بين طلاب الأقسام الأربعة ، حيث سجل طلاب المنيا (٦٨,٤٪) يليهم طلاب قنا (٦٦,٣٪) ثم طلاب أسيوط (٦٤,٥٪) وطلاب سوهاج

(٦٣,٩٪) إلا أنه لم يثبت وجود فروق ذات دلالة فيما بينهم فيما يتعلق برؤيتهم لمستقبل أقسام الإعلام .

ويشير الجدول رقم (١٠٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق برؤيتهم لمستقبل أقسام الإعلام كما لم يثبت وجود علاقة ذات دلالة بين كل من متغيرى النوع والمستوى العلمى ورؤية الطلاب لمستقبل أقسام الإعلام .

نخلص مما سبق إلى إدراك غالبية الطلاب لعدم قدرة سوق العمل الإعلامى على تلبية تطلعات الأعداد المتزايدة لخريجى كليات وأقسام الإعلام ، الأمر الذى انعكس على اتجاهاتهم إزاء مستقبل التأهيل الإعلامى بصورة تجسد التناقض بين الرغبة فى دعم تخصص علمى لا يزال يحتفظ ببريقة وحالة الإحباط الناجمة عن ارتفاع معدلات البطالة بين خريجى الإعلام ،وغلبة المعايير الشخصية فى شغل الوظائف الإعلامية المحدودة المتاحة .

حادى عشر : رؤية الطلاب للمستقبل المهنى وإشكاليات التوظيف :-

تفضيلات الطلاب للمجالات المهنية :

يتضح من الجدول رقم (١٠٧) أن الصحافة المطبوعة تأتى فى مقدمة المجالات المهنية التى يتطلع الطلاب للعمل بها بعد تخرجهم ، حيث سجلت (٢٧,٤٪) يليها التليفزيون (٢٣,١٪) ثم العلاقات العامة (٢٠,٧٪) والإعلانات (١١,٢٪) والراديو (٩,٧٪) وأخيرا الإنترنت (٧,٩٪) وهو ما يعكس التباين بين تطلعات الطلاب المصريين والأمريكيين طبقا لنتائج دراسة (Becker & Kosichi 1998) حيث

أشارت إلى أن التليفزيون يأتى فى المقدمة بنسبة (٢٥٪) يليه الراديو (٢٠٪) ثم الصحافة (١٥٪)[٣٣].

وسجلت الصحافة المطبوعة أعلى النسب لدى طلاب سوهاج (٣٩,٢٪) يليهم طلاب قنا (٢٦٪) فى حين تصدر التليفزيون قائمة رغبات طلاب المنيا (٣٧,٦٪) يليهم طلاب أسيوط (٢٥,٩٪) وهو ما يشير إلى دور التخصص فى تشكيل التوجيه المهنى للطلاب ، حيث تنحصر تطلعات طلاب الصحافة فى العمل الصحفى ، فى حين يبدو التليفزيون أكثر جاذبية لطلاب الشعبة العامة فى كل من المنيا وأسيوط .

وجاء الراديو فى الترتيب الثالث بعد التليفزيون والصحافة لدى كلا من طلاب أسيوط (١٥,٥٪) وطلاب المنيا (١٤,٩٪) فى حين جاءت العلاقات العامة فى الترتيب الثانى لدى طلاب سوهاج (٢٣,٧٪) والإعلان فى الترتيب الثانى لطلاب قنا (٢٣,٣٪) .

وسجل طلاب قنا أعلى نسبة فيما يتعلق بالإنترنت (١٦,٥٪) يليهم طلاب سوهاج (٨,٣٪) ثم طلاب أسيوط (١,٦٪) وتبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بالمجال المهنى الذى يتطلع الطلاب للعمل به ، حيث بلغت قيمة كا^{2} (٦١,٢٦) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (١٥) .

ويشير الجدول رقم (١٠٨) إلى وجود علاقة ذات دلالة بين التخصص العلمى والمجال المهنى المرغوب فيه ، حيث سجلت الصحافة المطبوعة أعلى معدل لدى طلاب شعبة الصحافة (٥٤,٩٪) يليها التليفزيون (١٧,٦٪) ثم الإنترنت (١٣,٨٪) فى حين سجلت العلاقات

العامة أعلى معدل لدى طلاب شعبة العلاقات العامة والإعلان (٤٢,٦٪) يليها الإعلان (٤١,٢٪) أما طلاب الشعبة العامة فاختاروا العمل التليفزيونى كرغبةأولى (٣٣,٣٪)تليه العلاقات العامة (٢٢,٦٪) ثم العمل الصحفى (٢١,٤٪) والعمل الإذاعى (١٥,١٪) وهو ما يشير إلى ضعف الإقبال على العمل الصحفى والإذاعى .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث فيما يتعلق بالمجال المهنى المرغوب ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٥٨,٤٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (١٠) .

كما تبين وجود علاقة ذات دلالة بين النوع والمجال المهنى المرغوب ، حيث يوضح الجدول رقم(١٠٩) تباين رغبات الذكور والإناث ، ففى حين جاء العمل الصحفى فى المقدمة لدى الذكور (٣٥,١٪) يليه الإعلان (٢٦,٣٠٪) ثم الإنترنت (١٤,١٪) تصدر التليفزيون رغبات الإناث (٣١,٦٪) تليه العلاقات العامة (٢٦,٥٪) ثم الصحافة المطبوعة (٢٣,٣٪).

وثبت وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتطلع نحو المجال المهنى المرغوب ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٧٤,٩٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٥) ، حيث يتراجع العمل الصحفى والإعلانى لدى الطالبات ، لما يتطلبه كل منهما من مواصفات خاصة وعدم تقيد بالوقت ، علاوة على تحفظ المجتمع الصعيدى على اشتغال المرأة بالصحافة والإعلانات .

ووفقا للجدول رقم (١١٠) يتضح ارتفاع معدل التطلع للعمل التليفزيونى لدى الطلاب ذوى المستوى العلمى المرتفع ، حيث سجلوا (٦٦,٧٪) فى حين تقدمت الصحافة المطبوعة والعلاقات العامة لدى الطلاب ذوى المستوى العلمى المتوسط (٢٤,٩٪) لكل منهما ، أما الطلاب ذوى المستوى العلمى المنخفض فاختاروا العمل الصحفى (٣١,٢٪) يليه العمل التليفزيونى (٢١,٣٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين كل من الطلاب ذوى المستوى العلمى المرتفع وذوى المستوى المتوسط وذوى المستوى المنخفض فيما يتعلق برؤيتهم للمجال المهنى المرغوب ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٣٤,٥٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (١٥) .

ويشير الجدول رقم (١١١) إلى أن العمل التليفزيونى يتصدر رغبات الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع ، حيث سجل (٣٣,٣٪) يليه العمل الصحفى (٢٢,٢٪) ثم العلاقات العامة (١٧,٩٪) .

وجاء العمل الصحفى فى المقدمة لدى الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى المتوسط (٢١,٩٪) يليه التليفزيون (١٩,٥٪) بينما سجلت الصحافة (٤٢,٩٪) لدى الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض تليها العلاقات العامة (١٧,٩٪) ثم التليفزيون (١٤,٣٪) وهو ما يشير إلى دور الواسطة والمحسوبية فى إحجام الخريجين ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض عن التقدم لمسابقات التليفزيون التى يتقدم إليها الآلاف ، ويحكم تصفياتها نفوذ السياسيين ورجال الأعمال الذين يستعين بهم المتسابقون

على الرغم من استبعاد المعيار الطبقى السائد فى مسابقات الدبلوماسيين والقضاه واختبارات الكليات العسكرية والشرطة .

وتبين وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى والمجال المهنى المرغوب لطلاب الإعلام ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٣٠,٦٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (١٠) .

إشكاليات التوظيف والبدائل المتاحة :

وفقا لنتائج الجدول رقم (١١٢) أبدت غالبية الطلاب استعدادهم لقضاء فترة تدريب قد تمتد لسنوات قبل التعيين بالعمل الإعلامى ، حيث ارتفعت النسبة إلى (٧٩,٦٪) مقابل (٢٠,٤٪) رفضوا ذلك موضحين أن الظروف الاقتصادية الراهنة لا تحتمل المخاطرة بعدة سنوات من أجل فرص عمل محدودة وغير مضمونة .

وسجل طلاب قنا أعلى معدل للإستعداد لقضاء أطول فترة تدريب ممكنة ، حيث بلغت نسبتهم (٨٩٪) يليهم طلاب المنيا (٨٤,٢٪) ثم طلاب سوهاج (٧٣,٢٪) وطلاب أسيوط (٧٠,٧٪) .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى الإستعداد لقضاء أطول فترة تدريب ممكنة ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١٠,٥٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٣) .

ويوضح الجدول رقم (١١٣) عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى للطالب ومدى إستعداده لقضاء فترة تدريب طويلة

قبل التعيين بعمل إعلامى ، حيث تقاربت النسب بين كل من ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع والمتوسط والمنخفض وهو ما يشير إلى عدم وجود تأثير دال للمستوى الاجتماعى على مدى الإستعداد لقضاء سنوات تحت التمرين ، وهو ما يمكن تفسيره بما تفرضه مشكلة البطالة من قدرة على التكيف والصبر والمثابرة والرضا بالعمل فى وظائف مؤقتة أو تحت التمرين كمقدمة للتعيين .

ويتضح من الجدول رقم (١١٤) تراجع قيمتى الخبرة والكفاءة حيث أكد غالبية الطلاب بالأقسام الأربعة (٧٥,٤٪) أن الخبرة والكفاءة وحدهما لا تؤهلان الخريج للعمل الإعلامى ، وهو ما يشير إلى دور الواسطة والمحسوبية فى إفراز أجيال جديدة من الإعلاميين منخفضى الخبرة والكفاءة وغير المؤهلين إعلاميا .

ولم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق برؤيتهم لمدى كفاية الخبرة والكفاءة كمتطلب للتعيين بالعمل الإعلامى .

ولم يتضح وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى للطالب ومدى كفاية الخبرة والكفاءة للإلتحاق بالعمل الإعلامى ، حيث يشير الجدول رقم (١١٥) إلى تقارب معدلات عدم الرضا بشأن تقييم المؤسسات الإعلامية لعنصرى الخبرة والكفاءة ، فسجلت (٧٨,٦٪) لدى ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض ، مقابل (٦٨,٤٪) لدى ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع .

وبسؤال الطلاب عن مدى استعدادهم للبحث عن فرص عمل إعلامى خارج مصر إذا لم يوفقون فى الحصول عليها داخل مصر ، أبدى غالبية المبحوثين (٥٢,٩٪) استعدادهم لذلك مقابل (٤٧,١٪) لغير المؤيدين .

ويوضح الجدول رقم (١١٦) أن طلاب سوهاج سجلوا أعلى معدل للإستعداد للبحث عن فرص عمل إعلامية خارج مصر (٥٥,٧٪) يليهم طلاب قنا (٥٤,٨٪) ثم طلاب المنيا (٥٢,٥٪) وطلاب أسيوط (٤٦,٦٪) إلا أنه لم يثبت وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى استعدادهم للعمل الإعلامى خارج مصر .

ويشير الجدول رقم (١١٧) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى للطالب ومدى استعداده للسفر خارج مصر بحثا عن فرص عمل إعلامى ، حيث تقاربت معدلات الاستعداد لذلك بين كل من ذوى المستوى المرتفع والمتوسط والمنخفض .

ووفقا للجدول رقم (١١٨) أظهرت غالبية الطلاب المبحوثين بالأقسام الأربعة استعدادهم للمشاركة فى مشروعات إعلامية خاصة بعد تخرجهم ، حيث بلغت النسبة (٥٠,٥٪) مقابل (٤٩,٥٪) لغير المؤيدين ، وهو ما يشير إلى ظاهرة استصدار تراخيص الصحف الأجنبية كمشروعات توفر فرص عمل لخريجى الإعلام ، وتدر ربحا لرجال الأعمال الممولين لها .

وتقاربت معدلات الاستعداد بين طلاب الأقسام الأربعة ، فتراوحت بين (٥٣,٥٪) لدى طلاب المنيا و(٤٤,٣٪) لدى طلاب سوهاج إلا أنه لم يتضح وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات الأربع .

ويشير الجدول رقم (١١٩) إلى ارتفاع معدل الاستعداد للمشاركة فى مشروعات إعلامية خاصة لدى الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع حيث سجلوا (٧٠,٩٪) مقابل (٤٧,٧٪) لذوى المستوى الاجتماعى المتوسط و(٢٦,٢٪) لذوى المستوى الاجتماعى المنخفض .

وتبين وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى للطالب ومدى استعداده للمشاركة فى مشروع إعلامى خاص ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٩٥,٤٧) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢) وهو ما يعكس ظهور بدائل جديدة للتعيين بالمؤسسات الإعلامية القومية ، تتمثل فى إمكانية تكوين شركات مساهمة أو توصية بسيطة لإصدار صحف شهرية أو للعمل فى مجالات الدعاية والإعلان والطباعة والنشر .

ووفقا للجدول رقم (١٢٠) أبدى ثلث الطلاب المبحوثين بالأقسام الأربعة استعدادهم للعمل فى غير مجال الإعلام فى حالة عدم الحصول على فرص عمل إعلامية مناسبة ، فى حين أكد (٦٦,٦٪) رفضهم للعمل خارج نطاق التخصص ، وهو ما يشير إلى ارتفاع مستوى التوجه المهنى لدى الطلاب رغم ما يكتنف الالتحاق بالعمل الإعلامى من مشاق وتحديات .

وفى إطار غياب الدراسات المسحية لخريجى الإعلام ومعدلات توظيفهم فى غير مجال الإعلام ، تبدو هذه النتيجةمنطقيـــة إلـــى حدمـــا بالنظر إلى نتائج دراسية (Becher & Kosicki 1996) التى أوضحت أن معدل العمل فى غير مجال الإعلام لخريجى معاهد الإعلام الأمريكية يبلغ (٢١,٩٪) ، فى حين تصل نسبة الذين لا يعملون (١٤,٢٪)[٣٤].

وتقاربت نسب الرافضين للعمل فى غيرمجـــال الإعـــلام بيـــن طلاب الأقسام الأربعة ، فتراوحت بيـــن (٧٨,١٪) لـــدى طـــلاب قنـــا و(٥٦,٩٪) لدى طلاب أسيوط ، إلا أنه لميتضح وجود فروق ذات دلالـــة بين المجموعات الأربع .

ويتضح من الجدول رقم (١٢١) تراجع نسبة الرافضين للعمـــل فى غيرمجال الإعلام لدى الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض ، حيث بلغت (٥٨,٣٪) مقابل (٧٠,٩٪) لذوى المستوى الاجتماعى المرتفع و(٦٠,٨٪) لذوى المستوى الاجتماعى المتوسط ، وهو ما يشير إلـــى دور المستوى الاجتماعى فى تحديد مستويات التوجه المهنى لـــدى خريجـــى الإعلام

وتبين وجود علاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى للطـــالب ومدى استعداده لقبول العمل فى غيرمجال الإعلام ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٧,٩٤) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) حيث ترتفع درجة الاستعداد لذوى المستوى الاجتماعى المنخفض ، فى حيـــن تتراجع لدى ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع .

نخلص مما سبق إلى أن غالبية الطلاب بأقسام الإعلام الأربعة أظهروا ارتفاع معدل التوجه المهنى ، من خلال استعدادهم لقضاء أطول فترة تدريب ممكنة ، والبحث عن فرص عمل إعلامية خارج مصر والمشاركة فى مشروعات إعلامية خاصة داخل مصر ، ورفضهم للعمل فى غير مجال الإعلام ، رغم إدراكهم لتراجع قيم التخصص والخبرة والكفاءة داخل المؤسسات الإعلامية .

مدى الاستعداد للعمل فى الإعلام الإقليمى

وفقا للجدول رقم (١٢٢) انخفضت نسبة الطلاب الراغبين فى العمل فى مجال الإعلام الإقليمى إلى (٥٣,٨٪) وهوما يعكس الاتجاه السلبى لدى نسبة قليلة من طلاب الأقسام الأربعة إزاء وضعية الإعلام الإقليمى ومستقبله وفى الوقت نفسه يثير الجدل حول فلسفة التوسع فى افتتاح أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية فى إطار هذه الفجوة وتراجع الدافعية لدى الطلاب للعمل بالإعلام الإقليمى .

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى إطار انخفاض معدل الرضا الوظيفى لدى القائمين بالاتصال فى الإعلام الإقليمى ، حيث أوضحت دراسة (محمد سعد ، حسن على ١٩٩٩) أن (٧٦,١٪) من العاملين فى الإعلام الإقليمى فى إقليم شمال الصعيد يرغبون فى الانتقال إلى الإعلام القومى [٣٥] وأشارت دراسة (شاهيناز بسيونى ١٩٩١) إلى رغبة (٤٩,١٪) من القائمين بالاتصال فى إذاعتى وسط الدلتا والقناة فى الانتقال إلى مجال عمل آخر [٣٦].

وتبين من المقارنة بين طلاب الأقسام الأربعة ، ارتفاع معدل الدافعية للعمل فى الإعلام الإقليمى (٦٢,٤٪) يليهم طلاب سوهاج (٥٥,٧٪) ثم طلاب أسيوط (٥٥,٢٪) وأخيرا طلاب قنا الذين سجلوا أقل معدل (٣٢,٤٪) .

وتبين وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الأقسام الأربعة فيما يتعلق بمدى الرغبة فى العمل بالإعلام الإقليمى ، حيث بلغت قيمة كا٢ (١١,٧٩) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) .

ويشير الجدول رقم (١٢٣) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة بين التخصص العلمى للطالب ومدى رغبته فى العمل بالإعلام الإقليمى ، حيث تقاربت معدلات الرغبة بين طلاب الشعب الثلاث ، فتراوحت بين (٤٧,١٪) لطلاب شعبة الصحافة و(٥٦,٦٪) لطلاب الشعبة العامة إلا أنه لم يتضح وجود فروق ذات دلالة بين طلاب الشعب الثلاث .

ولم يثبت وجود علاقة ذات دلالة بين النوع ومدى الرغبة فى العمل بالإعلام الإقليمى ، حيث يوضح الجدول رقم (١٢٤) تقارب نسب المؤيدين فى مجموعتى الذكور (٥١,٨٪) والإناث (٥٤,٩٪) .

ويوضح الجدول رقم (١٢٥) ارتفاع نسبة الرافضين للعمل بالإعلام الإقليمى لدى الطلاب الحاصلين على تقدير جيد جدا إلى (٨٦,٧٪) يليهم الطلاب الحاصلين على تقدير جيد (٥٣,٤٪) فى حين ارتفعت نسبة المؤيدين إلى (٧٣,١٪) لدى الحاصلين على تقدير مقبول و(٥٩,٤٪) لدى المنقولين بمواد متخلفة وهو ما يشير إلى دور المستوى العلمى فى تشكيل التوجه المهنى لدى الطلاب .

وبتطبيق اختبار كا٢ تبين وجود فروق ذات دلالة بين كل من الطلاب ذوى المستوى العلمى المرتفع ، وذوى المستوى المتوسط وذوى المستوى المنخفض فيما يتعلق بالاتجاه نحو العمل فى الإعلام الإقليمى ، حيث بلغت قيمة كا٢ (٢٨,٣٣) وهى دالة عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (٣) .

وعلى الرغم من تراجع نسبة المؤيدين للعمل فى الإعلام الإقليمى إلى (٤٧٪) لدى الطلاب ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع ، مقابل (٦٠,٧٪) لذوى المستوى المنخفض و (٥٥,٥٪) لذوى المستوى المتوسط ، إلا أن الجدول رقم (١٢٦) يوضح عدم وجودعلاقة ذات دلالة بين المستوى الاجتماعى للطالب والاتجاه نحو العمل فى الإعلام الإقليمى ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (شاهيناز بسيونى ١٩٩١) حيث أوضحت ضعف العلاقة الارتباطية بين مستوى الانتماء الطبقى والتوجه السينى[٣٧].

كما يشير الجدول رقم (١٢٧) إلى عدم وجودعلاقة ذات دلالة بين الطلاب المقيمين فى الريف وزملائهم فى الحضر فيما يتعلق بالاتجاه نحو العمل فى الإعلام الإقليمى ، حيث تقاربت نسب المؤيدين فى المجموعتين إلى حد كبير .

وبسؤال (١٥٢ مبحوثا) من غير المؤيدين للعمل فى الإعلام الإقليمى عن أسباب عدم رغبتهم لذلك تعددت مبرراتهم - كما يوضح الجدول رقم (١٢٨) - حيث جاء فى المقدمة محدودية تأثير الإعلام الإقليمى (٣١٪) يليه عدم تلبية لطموحات الطلاب (٢٨,١٪) ثم انخفاض

مصداقيته (١٣,٨٪) ومحدودية حرية الإعلام المتاحة (١٢,٥٪) وانخفاض المرتبات والحوافز (٩,٣٪) وأخيرا أن العمل الإعلامي الإقليمي لا يحقق الشهرة (٥,٣٪) وهو ما يشير إلى ارتفاع مستوى التوجه المهني لدى غالبية الطلاب ، حيث تقدمت الأسباب المتعلقة بوضعية الإعلام الإقليمي وحدود تأثيره ومصداقيته (٥٧,٣٪) مقابل (٤٢,٧٪) للأسباب التي تتعلق بالتوجهات غير المهنية .

نخلص مما سبق إلى ارتفاع نسبة العزوف عن العمل بالإعلام الإقليمي ، حيث أكد ما يقرب من نصف الطلاب المبحوثين في الأقسام الأربعة عدم رغبتهم في المجال الإعلامي المفترض لاستيعابهم ، الأمر الذي يثير الجدل حول مستقبل العلاقة بين أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ومؤسسات الإعلام الإقليمية ، والدعوة لتطوير الأقسام كمدخل لتطوير أداء الإعلام الإقليمي .

إدراك أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لإشكاليات التأهيل والتدريب الإعلامي :-

أولا : الخصائص العامة للعينة

تضمنت عينة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (٢٤) مبحوثا منهم ثمانية بقسم الإعلام بالمنيا ، وسبعة بقسم الإعلام بسوهاج ،وخمسة بقسم الإعلام بأسيوط ، وأربعة بقسم الإعلام بقنا .

وشملت العينة أستاذا مساعدا واحدا ، وثمانية مدرسين ، وثمانية مدرسين مساعدين ، وسبعة معيدين ، وجاء تخصص الصحافة في المقدمة (١١) مبحوثا بنسبة (٤٥,٩٪) يليه تخصص العلاقات العامة

والإعلان (٨) مبحوثين بنسبة (٣٣,٣٪) ثم الراديو والتليفزيون (٥) مبحوثين بنسبة (٢٠,٨٪) .

وبلغ عدد الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى من كلية الإعلام – جامعة القاهرة ستة مبحوثين بنسبة (٢٥٪) مقابل (١٨) مبحوثا حصلوا على ليسانس الآداب بأقسام الإعلام فى كل من سوهاج والمنيا وأسيوط وقنا بنسبة (٧٥٪) .

وفى حين حصل ثمانية مبحوثين على درجتى الماجستير أو الدكتوراه من قسم الإعلام بسوهاج، بلغ عدد الحاصلين عليها من قسم الإعلام بالمنيا خمسة مبحوثين ، مقابل أربعة مبحوثين اجتازوا مرحلة الماجستير أو الدكتوراه بقسمى الإعلام فى أسيوط والزقازيق بواقع مبحوثين اثنين فى كل قسم .

وهكذا يتضح أن غالبية المبحوثين من خريجى أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، سواء فى مرحلة الليسانس أو فى مرحلة الدراسات العليا ، ومن ثم فإن خبراتهم كطلاب ومعلمين ومشرفين على التدريب الإعلامى ستلقى الضوء على أبعاد جديدة فى إشكاليات التأهيل والتدريب.

ثانيا : الخبرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم :-

يتضح من الجدول رقم (١٣٢) أن غالبية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لم يشاركوا فى دورات تدريبية كمتدربين سواء فى مجال الصحافة أو الراديو والتليفزيون أو العلاقات العامة والإعلان ، حيث بلغت نسبتهم (٥٨,٣٪) مقابل (٤١,٧٪) شاركوا فى دورات تدريبية إما أثناء فترات عملهم بمجال الإعلام وقبل انتقالهم للجامعة أو بمبادرات

ذاتية منهم ، وهو ما يشير إلى ضعف اهتمام أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية بالارتقاء بمستوى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من خلال دورات تدريبية متخصصة تواكب تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

وتمثلت الدورات التدريبية التى شارك فيها المبحوثون العشرة كمتدربين فى دورات الإخراج والإلقاء واللغة بمعهد الإذاعة والتليفزيون ، ومؤسسة فريدريش ناومان الألمانية ، ودورات الإعلام التنموى وتنظيم الأسرة ومحو الأمية التى نظمتها مراكز النيل للإعلام ، بجانب دورات مركز خدمة المنظمات غير الحكومية حول دور الإعلام فى مناهضة التمييز ضد المرأة والعلاقات العامة والشباب والتطوع .

ويوضح الجدول رقم (١٣٣) إنخفاض نسبة المشاركين فى الدورات التدريبية كمدربين ، حيث بلغ عدد المبحوثين المشاركين (١١) مبحوثا بنسبة (٤٥,٨٪) مقابل (١٣) مبحوثا لم يشاركوا فى أى دورات تدريبية بنسبة (٥٤,٢٪) مما يعكس ضعف الخبرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، وافتقارهم لمهارات التدريب .

وتمثلت الدورات التدريبية التى شاركوا فيها فى دورة الصحافة الإقليمية التى نظمها المجلس الأعلى للصحافة ، والدورة التدريبية لمذيعى القناة السابعة ، ودورة العلاقات العامة باتحاد الخبراء والاستشارين الدوليين ، علاوة على عدد من الدورات التى نظمتها مراكز الإعلام فريدريش ناومان والمجلس القومى للمرأة ، وأغلبها دورات يغلب عليها الطابع النظرى ، حيث يستعان بأعضاء هيئة التدريس كمحاضرين .

وهكذا يلاحظ ضعف اهتمام أقسام الإعـــلام الأربعـــة بتنميـــة مهارات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، ومحاولة إعداد كـــوادر مـــن المدربين والفنيين القادرين على التعامل مع المشكلات الفنية والتكنولوجية داخل معامل التدريب ، وإن كان قسم الإعلام بجامعة المنيا قـــد تـــدراك مؤخرا هذا الجانب ، فبدأ فى الإعداد لتأسيس مركز للتدريـــب والإنتـــاج الإعلامى كوحدة ذات طابع خاص ، وتعاقد مع معهد الإذاعة والتليفزيون لتدريب ستة من المدرسين والمدرسين المساعدين والمعيدين .

ويشير الجدول (١٣٤) إلى أن ســـبعة مبحوثيـــن فقـــط بنســـبة (٢٩,٢٪) لديهم خبرات سابقة فى مجالات العمل الصحفـــى والإذاعـــى والتليفزيونى ، مما يعكس عدم امتـــلاك غالبيـــة المبحوثيـــن لـــلأدوات والمهارات التى تمكنهم من التفاعل مع الطلاب أثناء التدريـــب العملـــى وتمثلت خبرات المبحوثين السبعة فى العمل الإذاعى لمدة اثنى عشر عاما ، والعمل التليفزيونى لمدة عامين ، والعمل الصحفى فى عدد من الصحف الإقليمية مثل صوت المنيا وصوت سوهاج وشباب الجامعـــة والديـــوان ومصر اليوم ، وهوما يعكس أهمية الجمع بين الجانبين الأكاديمى والمهنى فى أقسام الإعلام التى تعانى من ندرة الكوادر المهنية والفنية والنقص فى التجهيزات الخاصة بمعامل التدريب .

نخلص مما سبق إلى أن الخبرات المهنية المتوفرة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تنحصر أغلبها فى مجـــال التحريـــر الصحفـــى والتقديم الإذاعى والتليفزيونى ، الأمر الذى لا يلبى الاحتياجات التدريبية

للأقسام الأربعة ، ولا يواكب في الوقت نفسه مقتضيات التحول إلى عصر الصحافة الألكترونية والإعلام التفاعلى .

ثالثا : المشاركة فى التوجيه المهنى للطلاب

يتمثل مفهوم التوجيه المهنى Vocational Guidance طبقا لتعريف مايرز Myers فى النصيحة التى تقدم للطالب اعتمادا على فحص منظم لحالته العقلية والبدنية بحيث يعرف المهن التى تلائمه والأخرى التى لا تلائمه[٣٨]، ويعرفه سوبر Super بعملية مساعدة الفرد على تنمية صورة متكاملة وملائمة لذاته ودوره فى مجال العمل ، واختبار هذا التصور واقعيا ، وتحويله إلى واقع يحقق حالة من الإشباع للفرد والفائدة لمجتمعه[٣٩] .

والمفهوم الاجرائى للدراسة يتمثل فى عملية مساعدة الطالب فى اختيار التخصص الدراسى الذى يوافق استعداده وميوله وإمكاناته ، وتزويده بخلفية معلوماتية كافية عن احتياجات سوق العمل الإعلامى ومتطلبات المهنة التى تناسبه .

ووفقا للجدول رقم (١٣٥) يتضح أن أقل من نصف المبحوثين يحرصون دائما على القيام بمسئوليات التوجيه المهنى للطلاب ، حيث بلغت النسبة (٤٥,٩٪) مقابل (١٦,٧٪) قالوا أنهم يمارسون هذا الدور أحيانا و(٣٧,٤٪) أكدوا أنهم يمارسونه نادرا ، وهو ما يشير إلى محدودية التفاعل بين الطلاب وهيئة التدريس ، وعدم وجود متابعة من جانب الأقسام العلمية لجدية الالتزام بالساعات المكتبية .

ويشير الجدول رقم (١٣٦) إلى محدودية الاهتمام بتبنى ورعاية الطلاب الموهوبين إعلاميا من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعـــاونيهم ،حيث أوضح (٤١,٧٪) أنهم يقومون بهذا الدور دائما ، فى حين أشـــار (٣٣,٣٪) إلى أن هذا يتم أحيانا و(٢٥٪) قالوا نادرا ، وهو ما يتفق مـــع رأى الطلاب حيث خلص أقل من ثلث المبحوثين إلى أن أساتذتهم يهتمون برعاية الموهوبين وتبنيهم ، الأمر الذى يعكس الفجوة القائمة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وبالتالى يواجه الطلاب مشكلات عديدة ســـواء فى اختبار تخصصاتهم أو تلمس فرص التدريب التى تفتح أمامهم مجالات التعيين .

ورغم محدودية حجم الاهتمام والتشجيع من جانب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى أقسام الإعلام بجامعات الصعيد ، إلا أن النتيجـــة السابقة تبدو أكثر تفاؤلا ، حيث تتراوح نسبة الاهتمـــام والتشـــجيع بيـــن (٣١,١٪) لدى الطلاب و (٤١,٧٪) لدى الأساتذة ، فى حين تنخفض إلى (٢٥٪) فى دراسة (Becher & Eunkyung 1993) إلا أن الطـــلاب أقروا بأن تشجيع الأساتذة لهم ورعايتهم لمواهبهم كان الدافـــع الرئيســـى وراء اختيار التخصص ثم المهنة(٤٠).

رابعا : تقييم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لمستوى الأداء الأكاديمى لأقسام الإعلام

يتضح من الجدول رقم (١٣٧) تراجع مستوى اهتمـــام أقســـام الإعلام محل الدراسة بتوصيف المقررات الدراســـية ، حيـــث أوضـــح (٢٠,٨٪) أن الاهتمام بصفـــة دائمـــة مقـــابل (٣٣,٣٪) قـــالوا أحيانـــا

و(٢٩,٢٪) أحيانا و(١٦,٧٪) نادرا ، وهو ما يشير إلى غياب برامج المتابعة والتقييم لأعضاء هيئة التدريس وتراجع أولوية مواكبة المقررات الدراسية للتطورات التقنية والمهنية ، فى إطار التكالب على زيادة حجم نصاب التدريس ، والاستحواذ على الفرق الدراسية عالية الكثافة الطلابية.

وفى حين أقر (٤٢,٩٪) فى قسم الإعلام بسوهاج باهتمام القسم بتوصيف المقررات مقابل (٢٥٪) فى قسم الإعلام بالمنيا ، أعرب (٨٠٪) فى قسم الإعلام بأسيوط عن عدم رضاهم إزاء تراجع الاهتمام فى هذا الشأن مقابل (٧٥٪) بقسم الإعلام فى قنا .

ويشير الجدول رقم (١٣٧) إلى أن عملية تقييم الأداء الأكاديمى لهيئات التدريس لا تحظ باهتمام كاف من جانب تلك الأقسام ، حيث أوضح (١٢,٥٪) أن التقييم يتم بصفة دائمة ومنتظمة مقابل (٥٠٪) قالوا أحيانا و(٢٥٪) نادرا و(١٢,٥٪) مطلقا ، مما يعكس غياب معايير قياس جودة العملية التعليمية ، فضلا عن عدم تجاوب أعضاء هيئة التدريس مع جهود لجان تطوير التعليم الجامعى التى تشكلت مؤخرا بدعوى تفعيل معايير التقييم .

وتقدم كل من قسمى الإعلام بسوهاج والمنيا ، حيث سجل الأول (٢٨,٦٪) والثانى (١٢,٥٪) فى حين تراجع معدل الاهتمام بتقييم الأداء الأكاديمى لدى قسمى الإعلام بأسيوط وقنا وفق استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

ويتضح من الجدول رقم (١٣٨) أن ربع المبحوثين فقط قد أعربوا عن رضاهم عن مستوى الاداء الأكاديمى لأقسامهم ، حيث سجل

(٨,٣٪) تقدير ممتاز و(١٦,٧٪) جيد جدا مقابل (٣٧,٥٪) للذين سجلوا تقدير جيد و(٢٠,٨٪) مقبول و(١٦,٧٪) ضعيف وهوما يتسق إلى حد كبير مع مستوى تقييم الطلاب الذين ارتفع معدل الرضا لديهم مقارنة بأساتذتهم حيث أقر ثلث الطلاب ارتفاع مستوى الأداء الأكاديمى .

وجاء قسم الإعلام بسوهاج فى المقدمة (٢٨,٦٪) يليه كل من قسمى المنيا وقنا (٢٥٪) لكل منهما ، ثم قسم الإعلام بأسيوط (٢٠٪) وهى معدلات متقاربة تعكس إلى حد كبير عدم التباين فى مستوى الأداء الأكاديمى للأقسام الأربعة .

وبالمقارنة مع استجابات الطلاب ، جاء الترتيب معاكسا ، حيث جاء قسم الإعلام بالمنيا فى المقدمة (٤٠,٦٪) يليه قسم الإعلام بأسيوط (٣٤,٥٪) ثم قنا (٣٠,١٪) وأخيرا قسم الإعلام بسوهاج (٢٦,٨٪) الذى جاء فى الترتيب الأول وفق استجابات هيئة التدريس ومعاونيهم ، الأمر الذى يشير إلى ارتفاع معدل الرضا لدى الطلاب وتراجعه لدى هيئة التدريس ومعاونيهم .

ويوضح الجدول رقم (١٣٩) الرضا النسبى لهيئات تدريس ومعاونيهم عن المكانة العلمية لأقسامهم مقارنة بأقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية، حيث أوضح (٨,٣٪) أن المكانة بارزة ، وأكد (٣٧,٥٪) أن المكانة العلمية قوية ، فى حين أقر (٢٥٪) بأنها جيدة و(١٦,٧٪) قالوا مكانة مقبولة و(١٢,٥٪) مكانة ضعيفة .

وتبين ارتفاع معدل الرضا لدى الأساتذةمقارنة بالطلاب ، حيث أقر (٤٥,٨٪) بارتفاع مستوى المكانة العلمية مقابل (٣٨,٦٪) للطلاب .

بينما سجل المستوى المتوسط (٢٥٪) لدى الأساتذة و(٢٨,٦٪) للطلاب ، والمستوى المنخفض (٢٩,٢٪) للأساتذة مقابل (٣٢,٨٪) للطلاب ، وهو ما يشير إلى ارتفاع معدل الرضا كلما جاءت المقارنة فى إطار أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، وتراجع هذا المعدل كلما انصب التقييم على مستوى الأداء الأكاديمى .

وجاء قسم الإعلام بالمنيا فى المقدمة (٦٢,٥٪) يليه قسم الإعلام بسوهاج (٤٧,١٪) ثم قنا (٢٥٪) وأسيوط (٢٠٪) ،وهو ما يتناقض مع استجابات الطلاب الذين انخفضت معدلات الرضا لديهم فى كل من المنيا (٤٤,٦٪) وسوهاج (٣٤٪) فى حين ارتفعت لدى طلاب قنا (٤١,١٪) وطلاب أسيوط (٣٢,٨٪) وهو ما يمكن تفسيره باختلاف مستويات الانتماء والتقييم لدى الطلاب والأساتذة .

نخلص مما سبق إلى محدودية معدل رضا هيئات التدريس ومعاونيهم بأقسام الإعلام الأربعة عن مستوى الأداء الأكاديمى والمكانة العلمية لتلك الأقسام ، والتباين فى معدلات الرضا بين الطلاب والأساتذة ، وهو ما ينعكس بصورة سلبية على برامج التأهيل والتدريب وتوقعات الطلاب لمستقبلهم المهنى والصورة الذهنية لتلك الأقسام وخريجيها .

خامسا : تقييم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لمستوى برامج التدريب داخل أقسام الإعلام

يوضح الجدول رقم (١٤٠) أن التدريب العملى داخل أقسام الإعلام الأربعة يتم فى غياب خطط وبرامج محددة تتضمن الأهداف ، والمحتوى ، والأدوات ، والإشراف ، والمتابعة ، والتقييم ، وفق كل شعبة

، ووفق كل فرقة دراسية ، حيث أقر (٧,٨٪) بعدم وجود خطط محـــددة لتدريب الطلاب ، وهو ما يتفق إلى حد ما مع استجابات الطلاب الذيـــن أكد (٧٩٪) منهم غياب تلك الخطط والبرامج ، وهو ما يمكـــن تفســيره بتركيز تلك الأقسام على المقررات النظرية ، وإغفال ســاعات التدريــب العملى ، وتقليص المقررات التطبيقية ، حيث لا تتضمـــن لائحـــة قســم الإعلام بالمنيا سوى ستةمقررات تطبيقية فى الفرقتين الثالثة والرابعـــة ، بواقع مقررين لكل شعبة هما تدريبات صحفيـــة وإذاعيـــة وفـــى مجـــال العلاقات العامة ، ومشروع التخرج ، بجانب مقرر أعمال الســـنة الـــذى خصصت نصف درجاته لمقرر نظرى ، وبينما تتضمـــن لائحـــة قســم الإعلام بأسيوط مقررى تدريب إعلامى ومشروع التخرج عـــلاوة علـــى أعمال السنة ، لا تتضمن لائحتا قسمى الإعلام بســـوهاج وقنـــا ســـوى مقررى المعمل الصحفى والإعلان التطبيقى اللذيـــن تحـــولا لمقرريـــن نظريين .

وفى حين خصصت لائحتا قسمى الإعلام بســـوهاج وقنـــا ٣٦ ساعة تدريبات للمقررات النظرية فى شعبة الصـحافة بنسبة (١٨,٢٪) ثم تخصيص ٣٤ ساعة لشعبة العلاقات العامة والإعـــلان بنســـبة (١٧,٢٪) يصل عددساعات التدريب فى قسم الإعلام بالمنيـــا ٢٨ ســـاعة بنســـبة (٢٣,٣٪) فى شعبة الصحافة و ٣٠ ساعة بنسبة (٢٥٪) فى شعبة الإذاعة والتليفزيون و ٢٤ ساعة بنسبة (٢٠٪) فى شعبة العلاقات العامة والإعلان ، أما لائحة قسم الإعلام بأسيوط فتتضمن ٣٢ ساعة بنسبة (١٥,٤٪) .

وتشير استجابات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم إلى أنه على الرغم من محدودية الساعات المخصصة للتدريبات العملية في لوائح الأقسام ، إلا أنها لا تطبق إما بسبب الكثافة الطلابية ، أو لعدم وجود قاعات تدريب مجهزة ، أو لضعف مهارات المعيدين والمدرسين المساعدين ، ومن ثم يصبح الحد الأدنى للتدريب العملى الحصول على خطاب تدريب صيفى لإحدى مؤسسات الإعلام القومى أو الإقليمى ، وإنجاز مشروع تخرج بالفرقة الرابعة يتم فى الغالب بمساعدة إعلاميين محترفين ، لضمان الحصول على أعلى تقدير .

ويشير الجدول رقم (١٤٢) إلى أن ثلث المبحوثين يصنفون مستوى الإمكانات الفنية فى معامل التدريب على أنها ذات مستوى مرتفع فى حين أوضح (٣٧,٥٪) أن المستوى متوسط ، وأشار (٢٩,٢٪) إلى انخفاض المستوى ، مما يعكس التباين فى مستوى التقييم بين الأساتذة والطلاب الذين أقر غالبيتهم بانخفاض مستوى التجهيزات ، حيث أوضح (٥٦٪) أن الإمكانات محدودة جدا ، مقابل (٦,١٪) للمستوى المرتفع و(٣٧,٩٪) للمستوى المتوسط .

وجاء قسم الإعلام بالمنيا فى المقدمة (٥٠٪) يليه قسم الإعلام بأسيوط (٤٠٪) ثم قسم الإعلام بسوهاج (٢٨,٦٪) وهو ما يشير إلى مستوى التجهيزات المتباين ، حيث يمتلك قسم الإعلام بالمنيا استديو تدريب تليفزيونى مجهز بثلاث كاميرات فيديو ديجيتال وكاميرا VHS وكاميرا خامسة سونى Hand ، علاوة على وحدة مونتاج ديجيتال ، ولم تستكمل بعد تجهيزات معمل الصحافة الذى يتضمن جهاز كمبيوتر

ماكنتوش وطابعة وسكانر وكاميرا تصوير ديجيتال ، وثلاث كاميرات زينيت ، وخمس أجهزةكاسيت .

ويضم معمل التليفزيون فى قسم الإعلام بقنا عدد(٢) كاميرا فيديو VHS ووحدة مونتاج ، بينما توجد فى قسم الإعلامبقنا كاميرا فيديو VHS وجهاز كمبيوتر وخمس أجهزة كاسيت ، أما قسم الإعلام بسوهاج فلا تتوافر لديه سوى كاميرا تصوير فوتوغرافى وأخرى فيديو.

وهكذا تخلو الأقسام الأربعة من معامل الإذاعة والعلاقات العامة والإعلان والإنترنت ، وإن كان قسم الإعلام بالفيوم يدرب مجموعات صغيرة من طلابه بالاستديو القديم لإذاعة شمال الصعيد .

وجاء تقييم الأقسام من حيث مستوى تجهيزات معامل التدريب لدى هيئة التدريس ومعاونيهم متسقا مع استجابات الطلاب الذين سجلوا أعلى معدل رضا فى المنيا (٥٧,٤٪) تليها أسيوط (٥٠٪) ثم سوهاج (٤٠,٢٪) وقنا (٢٦,١٪) .

ووفقا للجدول رقم (١٤٣) أكد نصف المبحوثين انخفاض المستوى المهنى للمشرفين على التدريب ، مقابل (٢٥٪) قالوا أن المستوى مرتفع و(٢٥٪) أشاروا إلى المستوى المتوسط ، وهو ما يمكن تفسيرة بالتباين فى حجم ومستوى الخبرات المهنية السابقة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ويلاحظ ارتفاع معدل عدم رضا الطلاب عن مستوى المشرفين على التدريب ، حيث سجل المستوى المنخفض (٦٦,٩٪) مقابل (١٨,٢٪) للمستوى المرتفع و(١٤,٩٪) للمستوى المتوسط ، مما يشير

إلى أهمية مشاركة الطلاب فى برامج تقييم الأداء الأكاديمى وبرامج التدريب .

وجاء المشرفون على التدريب فى سوهاج فى الترتيب الأول ، حيث سجلوا المرتفع بنسبة (٤٢,٩٪) يليهم المشرفون فى المنيا (٣٧,٥٪) فى حين ارتفع معدل عدم الرضا عن مستوى المشرفين على التدريب إلى (٧٥٪) فى قنا و(٦٠٪) فى أسيوط و(٤٢,٩٪) فى سوهاج و(٣٧,٥٪) فى المنيا ، مما يعكس عدم التوافق بين مستوى التجهيزات ومستوى الإشراف فى قسمى الإعلام بسوهاج وأسيوط ، فى حين يبدو التوافق أكثر وضوحا فى كل من المنيا وقنا .

ويوضح الجدول رقم (١٤٤) ارتفاع معدل عدم الرضا عن الإمكانات التدريبية المتاحة فى الأقسام سواء كانت بشرية أو فنية أو تكنولوجية حيث ارتفعت النسبة إلى (٥٤,٢٪) وهو ما يتفق مع استجابات الطلاب الذين سجلوا معدل عدم رضا يبلغ (٥٦٪) .

وسجل قسم الإعلام بقنا أعلى معدل لعدم الرضا (١٠٠٪) يليه قسم الإعلام بأسيوط (٨٠٪) ثم سوهاج (٤٢,٩٪) والمنيا (٢٥٪) وهو ما يفوق معدل عدم الرضا لدى الطلاب الذين سجلوا (٧٤٪) فى قنا و(٥٠٪) فى أسيوط و (٤٢,٦٪) فى سوهاج و(٥٩,٨٪) فى المنيا إلا أن المقارنة توضح ثبات ترتيب الأقسام فى المجموعتين .

ويشير الجدول رقم (١٤٥) إلى تراجع اهتمام الأقسام بتقييم البرامج التدريبية ، حيث أقر (٣٣,٣٪) أن التقييم يتم بصفة غير منتظمة مقابل (٤٥,٨٪) قالوا نادرا و(٢٠,٩٪) قالوا أحيانا .

وجاء قسم الإعلام بسوهاج فى المقدمة من حيث الاهتمام بتقييم برامج التدريب ، حيث سجل (٥٧,١٪) يليه قسم الإعلام بالمنيا (٣٧,٥٪) ثم قسم الإعلام بقنا (٢٥٪) .

ووفقا للجدول رقم (١٤٦) أيد غالبية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم الإشراف المشترك للأكاديميين والممارسين على برامج التدريب العملى سواء داخل الأقسام أو خارجها ، حيث بلغت نسبة المؤيدين (٥٤,٢٪) مقابل (٢٠,٨٪) للمؤيدين لإشراف الأكاديميين فقط و(٢٥٪) للمؤيدين لإشراف الممارسين وحدهم ، وهو ما يتفق مع نتائج دراستى (ابتسام أ. الفتوح ١٩٩٧) و(أسما حافظ ١٩٩٩) والأمر الذى يعكس إدراك غالبية المبحوثين لضعف مهارات المشرفين الأكاديميين ، ومن ثم عدم جدوى انفرادهم بالإشراف على برامج التدريب .

وتقاربت النسب إلى حد كبير بين الأقسام الأربعة ، حيث سجل قسم الإعلام بسوهاج أعلى نسبة تأييد للإشراف المشترك للأكاديميين والممارسين (٥٧,١٪) يليه قسم الإعلام بأسيوط (٦٠٪) ثم قسمى الإعلام بالمنيا وقنا (٥٠٪) لكل منهما .

ويوضح الجدول رقم (١٤٧) إنخفاض مستوى البرامج التدريبية داخل الأقسام الأربعة بوجه عام وفق رؤية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، حيث سجل المستوى المنخفض (٥٨,٣٪) مقابل (١٢,٥٪) للمستوى المرتفع و(٢٩,٢٪) للمستوى المتوسط ، وهو ما يتسق مع مستوى تقييم الطلاب الذين سجلوا (٥٧,٤٪) للمستوى المنخفض و(١٩,٨٪) للمستوى المرتفع و(٢٢,٨٪) للمستوى المتوسط .

وجاء قسم الإعلام بالمنيا فى المقدمة ، حيث سجل المستوى المرتفع (٢٥٪) والمتوسط (٢٥٪) يليه قسم الإعلام بسوهاج (١٤,٢٪) للمستوى المرتفع و(٢٨,٦٪) للمستوى المتوسط ، وبينما جاء قسم الإعلام بأسيوط فى الترتيب الثالث (٤٠٪) جاء قسم الإعلام بقنا فى الترتيب الأخير (٢٥٪) .

وبالمقارنة بين مستوى تقييم الأساتذة ومستوى تقييم الطلاب ، يتضح التماثل فى ترتيب الأقسام الأربعة ، وإن كانت معدلات الرضا لدى الطلاب أكثر انخفاضا ، حيث سجل قسم الإعلام بالمنيا (٢٨,٧٪) يليه قسم الإعلام بسوهاج (١٧,٦٪) ثم أسيوط (١٥,٥٪) وقنا (١٣,٧٪) .

نخلص مما سبق إلى انخفاض معدل الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن مستوى التجهيزات فى معامل التدريب ، ومهارات المشرفين ، ومستوى البرامج التدريبية ، إلا أن المقارنة بين استجاباتهم واستجابات الطلاب تشير إلى تراجع الاتجاهات السلبية لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم إزاء أقسامهم ، وتؤكد فى الوقت ذاته التوافق الكبير بينهما عند المقارنة بين مستويات البرامج التدريبية فى الأقسام الأربعة .

خامسا : تقييم أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لمستوى برامج التدريب التى تنفذ خارج أقسام الإعلام

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٤٨) محدودية نطاق التعاون بين أقسام الإعلام الأربعة ومؤسسات الإعلام الإقليمى ، حيث أقر (١٢,٥٪) أن التعاون يتم بصفة دائمة ، مقابل (٢٥٪) قالوا أحيانا

و(٣٧,٥٪) قالوا نادرا ، فى حين أوضح (٢٥٪) أنه لا يوجد أى شكل من أشكال التعاون ، وهو ما يشير إلى ارتفاع معدل الرضا لدى غالبية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، رغم حرص بعض الأقسام على تفعيل التعاون والتنسيق من خلال انتداب قيادات الإعلام الإقليمى لتدريس ساعات التدريبات العملية .

وتكشف المقارنة بين الأقسام الأربعة ارتفاع معدل الرضا لدى قسم الإعلام بأسيوط (١٠٠٪) يليه قسم الإعلام بقنا (٧٥٪) فى حين يتراجع هذا المعدل ليسجل (٥٧,٢٪) فى سوهاج و(٣٧,٥٪) فى المنيا ، وهذا ما يمكن تفسيره بطبيعة العلاقات الشخصية التى تربط رؤساء أقسام الإعلام بقيادات الإعلام الإقليمى ، ومدى قرب الأقسام من مقار القنوات والإذاعات الإقليمية .

وفيما يتعلق بمدى الرضا عن التعاون بين أقسام الإعلام الأربعة ومؤسسات الإعلام القومى ، تراجع معدل عدم الرضا بشكل كبير مقارنة بالإعلام الإقليمى ، حيث يوضح الجدول رقم (١٤٩) ارتفاع معدل عدم الرضا لدى (٨٧,٥٪) مقابل (٦٢,٥٪) للإعلام الإقليمى وهو ما يشير إلى صعوبة تلبية الاحتياجات التدريبية فى إطار التوسع فى الكليات والأقسام ،والكثافة الطلابية المرتفعة للراغبين فى التدريب ، وتزايد دور المبادرات الشخصية فى توفير بعض فرص التدريب ، وتقلص الفرص المتاحة لطلاب المحافظات البعيدة عن القاهرة .

وتقاربت معدلات عدم الرضا بين الأقسام الأربعة ، حيث سجل قسم الإعلام بأسيوط (١٠٠٪) يليه قسم الإعـــلام بالمنيـــا (٨٧,٥٪) ثـــم سوهاج (٨٥,٧٪) وقنا (٧٥٪) .

ويتضح من الجدول رقم (١٥٠) ارتفاع معدل عدم الرضا عـــن مستوى برامج التدريب التى تنفذ فى مؤسسات الإعلام الإقليمى ، حيـــث أكد (٧٥٪) من المبحوثين انخفاض مســـتوى التدريـــب مقـــابل (٢٥٪) أوضحوا أنه متوسط المستوى ، وهو ما يشير إلى تزايد معدلات الرضـــا لدى الطلاب ، الذين ســـجلوا (٢٢,١٪) للمســـتوى المرتفـــع و(٤٣,٥٪) للمستوى المتوسط و(٥١,٤٪) للمستوى المنخفض .

وتقاربت معدلات عدم الرضا بين الأقسام الأربعة ، حيث سجل قسم الإعلام بأسيوط (٨٠٪) يليه كل من قسمى الإعلام بالمنيا وأســـيوط (٧٥٪) لكل منهما ، ثم قسم الإعلام بسوهاج (٧١,٤٪) .

ويشير الجدول رقم (١٥١) إلى ارتفاع معدل رضا أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن مستوى التدريب فى مؤسسات الإعلام القومـــى ، حيث سجل المســـتوى المرتفـــع (٤١,٧٪) مقـــابل (٣٣,٣٪) للمســـتوى المتوسط و(٢٥٪) للمستوى المنخفض ، وهى معدلات مرتفعة بالمقارنـــة مع معدلات الطلاب الذين سجلوا (٢٦٪) للمستوى المرتفـــع و(٤٨,١٪) للمستوى المتوسط و(٥٠,٧٪) للمستوى المنخفض ، مما يشير إلى تراجع معدلات رضا الطلاب وارتفاعها لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

وجاء قسم الإعلام بأسيوط فى المقدمة من حيث مـــدى الرضـــا عن مستوى التدريب فى مؤسسات الإعلام القومى ، حيث ســـجل (٦٠٪)

يليه قسم الإعلام بقنا (٥٠٪) ثم المنيا (٣٧,٥٪) وأخيرا سوهاج (٢٨,٥٪) فى حين جاء قسم الإعلام بقنا فى المقدمة لدى عينة الطلاب ، يليه قسم الإعلام بالمنيا ، ثم أسيوط ، وسوهاج ، مما يعكس التباين فى الاتجاه ومعدل الرضا بين الطلاب والأساتذة .

نخلص مما سبق إلى ارتفاع معدل عدم رضا أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عن مستوى التعاون مع كل من مؤسسات الإعلام الإقليمى والإعلام القومى فيما يتعلق ببرامج تدريب الطلاب . وفى حين ارتفع معدل رضا الأساتذة عن مستوى التدريب فى مؤسسات الإعلام القومى ، تراجع لدى الطلاب الذين أظهروا معدلات رضا مرتفعة عن مستوى التدريب فى مؤسسات الإعلام القومى .

سابعا : رؤية أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لمستقبل أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية

وفقا للجدول رقم (١٥٢) يتضح تراجع اهتمام أقسام الإعلام الأربعة بمتابعة طلابها بعد تخرجهم وبوجه خاص الخريجين الذين التحقوا بمجال العمل الإعلامى ، حيث أكد (٧٠,٨٪) أن تلك المتابعة منعدمة ونادرة مقابل (٢٩,٢٪) قالوا أن المتابعة تتم أحيانا .

وسجل قسم الإعلام بالمنيا أعلى معدل متابعة (٣٧,٥٪) يليه قسم الإعلام بسوهاج (٢٨,٦٪) ثم قنا (٢٥٪) وأسيوط (٢٠٪) وهو ما يعكس ضعف اهتمام تلك الأقسام بمتابعة المستقبل المهنى لخريجيها ، وعقد ورش عمل أو حلقات نقاشية تجمع الطلاب والخريجين ، بما يتيح

التعاون وتبادل الخبرات المهنية ، فضلا عن توفير فرص تدريب في المؤسسات التى يعمل بها هؤلاء الخريجين .

ويوضح الجدول رقم (١٥٣) إدراك غالبية المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لأهمية دور أقسام وكليات الإعلام في تأهيل الخريجين للعمل الإعلامى ، حيث أكد (٤٥,٨٪) أن دراسة الإعلام مهمة جدا ، وأشار (٣٧,٥٪) إلى أنها مهمة ، فى حين قال (٢٠,٧٪) أنها مهمة إلى حد ما .

وتأتى هذه النتيجة لتعكس التناقض بين رؤى الطلاب ورؤى الأساتذة حيث تراجعت معدلات رضا الطلاب عن دور أقسام وكليات الإعلام فى التأهيل الإعلامى ، لترتفع نسبة المعتقدين بعدم أهمية الدراسة والتخصص إلى (٥٨,٦٪) مقابل (٢٠,٤٪) يعتقدون بأهميتها ، الأمر الذى يشير إلى ارتباط التوجهات السلبية للطلاب بتوقعاتهم السلبية لمستقبلهم المهنى ، حيث يؤكد بوكجام Buckgam أن تدنى التوقعات المهنية للطلاب وشعورهم بعدم رغبة سوق العمل فيهم يؤدى إلى انتشار ما يعرف بثقافة السلبية فيما بينهم(٤٠).

وسجل قسم الإعلام بسوهاج أعلى نسبة دفاع عن أهمية التأهيل الإعلامى فى أقسام و كليات الإعلام ، حيث بلغت (٨٥,٧٪) يليه قسم الإعلام بأسيوط (٨٠٪) ثم قسمى الإعلام بالمنيا وقنا (٧٥٪) لكل منهما ، وهو ما يتناقض مع معدلات الطلاب المتدنية ، حيث انخفضت نسبة المدافعين عن التأهيل الإعلامى إلى (٢٦,٧٪) فى المنيا و(٢٥,٩٪) فى أسيوط و(١٨,٦٪) فى سوهاج و(٩,٦٪) فى قنا الأمر الذى يعكس اتساع

الفجوة بين الطلاب والأساتذة فيما يتعلق بتقييم دور كليات وأقسام الإعلام فى تأهيل الخريجين .

ويتضح من الجدول رقم (١٥٤) أن (٢٩,٢٪) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم يؤيدون دعم أقسام الإعـــلام بالجامعـــات الإقليميـــة وتطويرها ، فى حين يؤكد (٢٥٪) على ضرورة إعادة النظر فى لوائـــح تلك الأقسام ، ويرى (٢٠,٨٪) تحويل الأقسام القوية إلى كليـــات جديـــدة ويطالب (١٢,٥٪) بوقف إنشاء أقسام جديدة (١٢,٥٪) بتقليـــص أعـــداد المقبولين بها ، وهو ما يشير إلى ارتفاع معدل التوقعات الإيجابية بشـــأن مستقبل تلك الأقسام رغم ارتفاع معدل بطالة الخريجين ، وتراجع القدرة على مواكبة تطورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات .

ولعل ما يثير التساؤل هو التوافق بيـــن التوقعـــات الإيجابيـــة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فيما يتعلـــق بمســـتقبل أقســـام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، حيث ارتفع معدل التوقعات الإيجابية لـــدى الطلاب إلى (٨١٪) مقابل (٧٥٪) لدى الأساتذة ، وهو ما نجد تفسيره فى التناقض القائم بين الإقبال المتزايد من طلاب الثانوية العامة على أقســـام وكليات الإعلام من جهة ، وارتفاع معدلات بطالة خريجى تلك الكليـــات والأقسام من جهة أخرى .

واتضح كذلك التوافق بين استجابات أعضـــاء هيئـــة التدريـــس ومعاونيهم واستجابات الطلاب فيما يتعلق بالمقارنة بين الأقسام الأربعة ، وإن كانت معدلات التوقعات الإيجابية لدى الطلاب أكثر ارتفاعا ، حيـــث سجل قسم الإعلام بالمنيا أعلى معدل توقع إيجابى لمستقبل أقسام الإعلام

بالجامعات الإقليمية (٧٥٪) للأساتذة مقابل (٦٨,٤٪) للطلاب ، ويليه قسم الإعلام بقنا (٥٠٪) للأساتذة مقابل (٦٦,٣٪) للطلاب ، ثم قسم الإعلام بأسيوط (٤٠٪) للأساتذة مقابل (٦٤,٥٪) للطلاب ، وأخيرا قسم الإعلام بسوهاج (٢٨,٤٪) للأساتذة مقابل (٦٣,٩٪) للطلاب .

نخلص مما سبق إلى تباين رؤى الأساتذة والطلاب فيما يتعلق بدور كليات وأقسام الإعلام فى التأهيل الإعلامى ، فى حين تتوافق الرؤى فيما يتعلق بمستقبل أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، حيث ترتفع معدلات التوقعات الإيجابية لدى المجموعتين بصورة تشير إلى المكانة المتقدمة لتلك الأقسام داخل كليات الآداب ، والتطلع لتحويلها إلى كليات مستقلة أسوة بكليات الإعلام والآثار والسياحة والفنادق .

الخاتمة :

استهدفت هذه الدراسة رصد إشكاليات التأهيل والتدريب فى أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، من خلال مسح وتحليل مدركات الطلاب كمتلقين لبرامج التأهيل والتدريب ، ومسح وتحليل مدركات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم كمنفذين لتلك البرامج .

ولم تقف الدراسة عند حدود تقييم واقع التدريب الإعلامى ببرامجه وتجهيزاته وكوادره وانعكاساته على معارف الطلاب ومهاراتهم ، وإنما حاولت رصد دور أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى التوجيه المهنى ، والتعرف على التوجيات المهنية للطلاب ، وتوقعاتهم للمستقبل المهنى ، ومدى تلبية الإعلام الإقليمى لطموحاتهم .

وإذا كان المجال الجغرافى للدراسة يمثل خصوصية لهذه الدراسة باعتبارها تتناول أربعة أقسام فى ثلاث جامعات فى صعيد مصر . الذى يمتلك قناتين تليفزيونيتين ، وإذاعتين ، وعشرات الصحف الإقليمية ، فإن المقارنة بين احتياجات تلك القنوات والإذاعات والصحف وبين مخرجات العملية التعليمية فى الأقسام الأربعة تثير العديد من علامات الاستفهام حول مستقبل التعلم الإعلامى ، حيث تقدم تلك الأقسام حوالى (٥٠٠) خريج سنويا ، فى الوقت الذى تعانى فيه مؤسسات الإعلام الإقليمى من نفس مشكلات مؤسساته الإعلام القومى من تكدس وبطالة مقنعة وتدنى مستويات الرضا الوظيفى .

وعلى الرغم من إدراك الطلاب لتضاؤل الفرص المتاحة للتعيين فى الإعلام الإقليمى ، إلا أن غالبيتهم لا يرغبون فى العمل بتلك المؤسسات ، إما لعدم تلبيتهم لطموحاتهم ، أو لمحدودية تاثيرها ومصداقيتها ، الأمر الذى يؤكد عدم جدوى الحديث عن أهمية تمايز أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، بحيث تصبح لكل منها خصوصيته التى تواكب خصوصية الإقليم ذاته .

وتوضح نتائج الدراسة أن التعجل فى افتتاح مثل هذه الأقسام أسهم فى انخفاض مستوى مدخلاتها ومخرجاتها ، وأن محاولات تطوير برامج التأهيل والتدريب تقف عند حد تعديل اللوائح على نحو يلبى التوازنات ، وجلب أجهزة ومعدات دون توفير الكوادر القادرة على التعامل معها والاستفادة منها فى برامج التدريب .

وتعكس النتائج ارتفاع معدلات عدم الرضا عن الإمكانات والتجهيزات الفنية فى معامل التدريب ، حيث تتوفر لدى قسمين فقط تجهيزات معمل تدريب تليفزيونى مع غياب الفنيين ونقص مهارات مشرفى التدريب ، فى حين يفتقر القسمان الأخريان للتجهيزات والكوادر معا ، رغم أن أحد القسمين مضى على تأسيسه ما يزيد عن ربع قرن ، الأمر الذى انعكس بصورة سلبية على برامج التدريب ، حيث جاءت أغلبيا موسمية ولفترات قصيرة ومتقطعة ، مع غياب كامل لمحتوى التدريب ومفرداته ، والمتابعة والتقييم .

وجاءت معدلات مشاركة الطلاب فى التدريب العملى داخل الأقسام الأربعة متدنية ، حيث تراوحت بين (٢١٪) للتدريب الإذاعى و(٢٨٪) للتدريب التليفزيونى و(٤١٪) للتدريب الصحفى ، وهو ما يشير إلى عدم مشاركة الغالبية العظمى من الطلاب فى التدريب ، ومحدودية استفادة المشاركين ، علاوة على توظيف الإمكانات والتجهيزات الفنية لخدمة الأهداف الدعائية لإدارتى الكلية والجامعة ، يدلنا على ذلك استعانة القنوات التليفزيونية الإقليمية بكاميرات الفيديو لتغطية الأنشطة الجامعية ، وانتظام صدور الصحف الطلابية فى المهرجانات الجامعية كما حدث فى الأسبوعين الخامس والسادس لشباب الجامعات اللذين انعقدا فى جامعتى المنيا وأسيوط فى عامى ٢٠٠١و ٢٠٠٣ ، ومن ثم يتضح تراجع أولوية التدريب المنتظم ، رغم ما تتيحه مثل هذه المهرجانات من فرص تدريبية للطلاب واستكمال لتجهيزات الأقسام .

كما جاءت معدلات مشاركة الطلاب فى التدريب العملى خارج الأقسام العلمية متدنية ، حيث شارك (٤٦,٨٪) فى التدريب فى الإعلام الإقليمى ، فى حين انخفضت النسبة إلى (٢٣,٤٪) فى الإعلام القومى والحزبى والخاص ، إلا أن ثلثى هؤلاء الطلاب المشاركين فى التدريب ، تراوحت فترة تدريبهم بين شهر واحد وستة أشهر ، مما يعكس محدودية الاستفادة من التدريب ، الذى يغلب عليه طابع الرحلات العلمية والزيارات الميدانية ، ومن ثم تتمحور قيمته فى مدى قدرة الطالب على الاستفادة بهذه الفترة المحدودة فى توفير فرصة تدريب بعد تخرجه .

وكشفت نتائج الدراسة أن المستقبل المهنى لخريجى أقسام الإعلام يأتى فى مقدمة الإشكاليات التى تؤرق الطلاب يليهم عدم مواكبة المقررات الدراسية لتطورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، ثم طرق التدريس ، فى حين جاءت برامج التدريب العملى فى الترتيب الرابع مما يعكس غلبة التوقعات المهنية السلبية وانعكاسها على رؤيه الطلاب لتطوير المقررات الدراسية وبرامج التدريب العملى .

وعلى الرغم من إدراك الغالبية العظمى من المبحوثين لتراجع دور أقسام الإعلام فى تزويد سوق العمل الإعلامى بخريجين يملكون القدرة على التعامل مع التقنيات الحديثة ومواكبة تحديات العولمة وعصر المعلومات ، إلا أن توقعاتهم لمستقبل تخصص الإعلام جاءت إيجابية ، الأمر الذى يتوافق مع التوجهات الجديدة بشأن إتاحة التعليم لكل من يطلبه ، وتوسيع القدرة الاستيعابية للجامعات والكليات والأقسام ، وعدم حتمية الربط بين التعليم وفرص التوظيف .

وأيا كانت التوجهات الجديدة بشأن مستقبل التعليم الإعلامي ، فإن العبرة ليست بزيادة معدلات الملتحقين بالتعليم الجامعى لمواكبة المعدلات العالمية أو بمستوى التجهيزات ، أو بكم المقررات المستحدثة فى اللوائح الجديدة وإنما العبرة بجودة هذا التعليم ومدى مواكبته لتحديات العولمة وعصر المعلومات ، الأمر الذى يلقى بجانب من المسئولية على عاتق لجنة قطاع الدراسات الإعلامية بالمجلس الأعلى للجامعات ، لصياغة رؤية مستقبلية للتعليم الإعلامى ، ووضع معايير لتقييم الأداء الأكاديمى ، وبرامج التدريب ، وانتهاج بدائل جديدة بالتعاون مع المؤسسات الإعلامية للإرتقاء بمستوى الخريجين .

وإذا كانت استجابات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عكست انخفاض معدلات الرضا عن مستوى برامج التأهيل والتدريب فى أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية ، ومن ثم عن مستوى خريجى تلك الأقسام ، فإن طموحاتهم لم تتجاوز بعد المرحلة التقليدية بأدواتها ومهاراتها ومتطلباتها ، حيث تتمحور برامج التدريب حول كيفية إعداد المنتج الإعلامى سواء من خلال التحرير أو التصميم أو الإخراج ، الأمر الذى لا يواكب التوجهات الجديدة فى معاهد الصحافة والإعلام الأجنبية ، التى تركز على برامج الإعلام التفاعلى ، ومهارات البحث والتحليل فى إطار بيئة المعلومات الرقمية ، والتعامل مع الإمكانات التفاعلية للنصوص الألكترونية فائقة القدرة Hypertexts .

ورغم تسليمنا بحتمية مواكبة التحول إلى بيئة الإعلام التفاعلى ، فإنه من الصعب إغفال خصوصية إشكاليات التأهيل والتدريب فى أقسام

الإعلام بالجامعات المصرية والعربية ، ومن المبالغة الحديث عن إعداد خريج قادر على صياغة تقرير أو تحليل مستعين بقواعد البيانات الإلكترونية ، فى الوقت الذى يفتقر فيه الغالبية العظمى من الخريجين للقدرة على صياغة خبر صحفى وفق القواعد الفنية .

وإذا كانت نتائج هذه الدراسة توضح الحاجة لإجراء مزيد من الدراسات لرصد واقع التأهيل والتدريب فى أقسام وكليات الإعلام والعلاقة بين تلك الأقسام والكليات والمؤسسات الإعلامية ، فإن الحاجة تبدو أكثر إلحاحا لتشكيل فرق بحثية لإجراء مسوح سنوية لطلاب وخريجى أقسام وكليات الإعلام لمتابعة وقياس التأثيرات التراكمية لبرامج التأهيل والتدريب ، وتحديد الاحتياجات المستقبلية للمؤسسات الإعلامية ، والإعداد لتأهيل خريجين أكثر قدرة على مواكبة تحديات العولمة وعصر المعلومات .

المراجـــع

1- Becker. Lee, Vlad. Tudor and Daniel. George, Annual Enrolhment Report : Growth in Number of Student Studing Journalism and Mass Communication Slow, in Journalism and Mass Communication Education, Vol. 57, No. 3, Autumm 2002, pp. 184-185. at (http://www.grady.uga.edu/ annualsrveys/grdo/sum.htm)

2- Woo F., William, Journalism and Serving the Public Trust, In Global Issues, February 2002, at (http:// usinfo state. gov/journals/ itgic/0202/ijge/ gio6.htm).

3- Becker B. Lee and Lowrey Wilson, Monitoring the U.S. Journalism and Mass Communication Labor Market : Finding, History and Methods of on Ongoing Survey Project, in Australian Journalism Review, June 2000, at (http://www.grady.uga.edu/ annualsurveys/ajr_artical/figures/figure/.gif).

4- Becker B. Lee and Lowrey Wilson, Op. Cit.

5- Pavlik V. John and Powell Adam, New Media and Journalism and Mass Communication Education, Paper Prepared for the AEJMC Presidential Task Force on Journalism and Mass Communication Education, at the Millennium , January 2000 at (http:// www.edu/tc/brif).

٦- نجوى كامل وأميرة العباسى ، التعليـــم والتدريـــب الصحفـــى فـــى الجامعات المصرية .. دراسة ميدانية تقويمية ، فـــى الإعـــلام بيـــن المحلية والعالمية ، الجزء الثانى ، المؤتمر العلمى الســـنوى الثـــالث

لكلية الإعلام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٥-٢٧ مايو ١٩٩٧) صـــ١-٣٤ .

٧- أسما حسين حافظ ، التدريب الأكاديمى الصحفى وأثره على مستوى إعداد وكفاءة الخريجين ، دراسات صحفية (القـــاهرة : دار الثقافـــة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) .

٨- ليلى عبد المجيد ، العوامل المؤثرة على تحرير الصحف الجامعية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثانى (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، يونيو ١٩٩٧) ص ١٨١-١٩٣ .

٩- ابتسام أبو الفتوح وآخرون ، التدريب الإذاعى بكلية الإعلام .. الواقع والرؤية المستقبلية ، فى نفس المرجع السابق ، ص ٢٤١-٢٦٠.

١٠- محمد محمود المرسى ، القائم بالاتصال فى مجال التدريب الإذاعى والتليفزيونى فى مصر .. دراسة تطبيقية على المدربين ، فى نفـــس المرجع السابق ، ص ٣٥-٦٥ .

١١- شاهيناز بسيونى ، دراسة مقارنة بين التدريب الأكاديمى وجهـــات الممارسة لطلاب قسم الإذاعة بكليـــة الإعـــلام ، مجلـــة البحـــوث الإعلامية ، العدد السابع (جامعة الأزهر : قسم الصحافة - كلية اللغة العربية ، يوليو ١٩٩٧) ص ٢٠٣-٢١٩ .

١٢- محمد على حوات ، إعداد الإعلاميين وتأهيلهم فى مجال الإذاعـــة والتليفزيون ، مجلة الدراسات الإعلاميـــة ، العـــدد ٩٣ (القـــاهرة :

المركز العربى للدراسات الإعلامية والتنمية والسكان ، أكتوبر ١٩٩٨) ص١٤٣-١٦٢ .

١٣- كريمان فريد وسلوى العوادلى ، التأهيل والتدريب فى مجال العلاقات العامة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، سبتمبر ١٩٩٨) ص ٢٧-٨٠ .

14- Boafo, Kwame , Journalism Training and Mass Communication Education in Anglophone Africa, Report Presented to the IAMCR/AJERI, April, 1987.

15- Eecker, Lee and Kosicki, Gerald, Evaluation Journalism and Mass Communication Education : Are U. S. Efforts Applicable Globally? Paper Presented to the Professional for Media and Communication Research at the 21st Scientific Conference and General Assembly, Glasgow, Scotland, July 26-30, 1998, at (http://www.grady. uga. edu/annualsurveys/IAMCR98a.htm#N_44-).

16- Wyss. Bob, Environmental Journalism Education, in Environment Writer, May 2002, at (http://www.environmentwriter.org/index.htm).

17- Scott A. Myers, Matthew M. Martin Timothy P. Mottet, Student' Motives for Communicating with their Instructors : Considering, Instructor Socio-Communicative Style, Student Socio-Communicative Orientation and Student Gender, in Communication Education, Taylor & Francis Group, Vol. 51, No.2, April 2002 at (http:///www. taylorand francais. metapress.com/ app/home/ linking. asp).

18- Larson W. Norman, Media Ethics Journalism Education at the University of St. Thomas, in Curriculum in a Catholic University : Catholic Colieges and Universities in the 21st Century, Summer Seminar 1995, at (http:// www. Stthomas. edu/Cathstudies//995/larson.htm).

19- Kees, Beverly, Mass Communicators eye Journalism Jobs in nation's newsrooms, in Forum Magazine, Vol. 1, No.4, July, 1996, pp.3-11.

20- Splichal, Sparks, Journalists for the 21st Century : Tendencies of Professionalization among first Year Student in 22 Countries (Nowood Ablex, 1994).

21- Johnson J. T., Applied Cybernetics and its Implication for Teaching Journalism, paper Presented at Journalism Education in the Information age, Social Science Computer Review, Vol.12, No. 3, Fall 1994, pp. 405-413, at (http://www. Journalism. sfsu. edu/www/dept/faculty/ftf/papers/cyber-v3-htm#(1) note-Cybernetics).

22- Irby, John. Journalism Education : Journalism Educators Seeking Partnership, the American Society of Newspapers Editors, 2000 at (http ://www.asne. org/hiosk/editor/tae.htm).

23- Morgan Steven Rath, Communication Studies Teaching Tools: Mass Communication Dynemication in Local Broadcast Journalism in Paper Abstract, 2000, at (http://www.eymc.org/ convention/2002, conv'abs/02 paperabstracts.html).

24- Chisholm, Alex, New Models for Teaching and Learning Grow Up with Generation. org : MIT's Program in Comparative Studies, in MIT Comparative Media Studies, August 2001, at (http:// web. mit.edu/cms/index.html).

25- Wu, w. and Weaver, D. H., Making Chinese Journalists for the next Millennium : the Professionalization of Chinese Journalism Students, Gayzette, Vol.60, No. 6, December 1998, pp. 513-530.

26- Becker B. Lee and Lowrey Wilson, Op. Cit.

27- Becker B. Lee and Eunkyung, Park, The Lasting Effects of the High School Journalism Experience in Education in Journalism and Mass Communication, July, 1993 at (http : www. grade. uga.edu/ annualsurveys/ HS Journals. htm #N_2).

28- Becker Lee and Kosicki , Gerald, Broadcast Journalism Education : Trends and Comparisons, in Education in Journalism and Mass Communication, August 1996 (http : www. grade. uga.edu/ annualsurveys/ HS Journalis. htm #N_5).

(*) تم عرض صحيفتى الاستبيان على السادة المحكمين التالية أسماؤهم :

- أ.د/ شعبان شمس — رئيس قسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر
- أ.د/ فوزى عبد الغنى — رئيس قسم الإعلام بكليـــة الآداب - قنـــا - جامعة جنوب الوادى
- د/ محمد شومان — الأستاذ المساعد بشعبة الإعلام - كلية البنات جامعةعين شمس

- د/ سعيد نجيده الأستاذ المساعد بقسم الإعلام - جامعة الزقازيق .

٢٩- ابتسام أبو الفتوح وآخرون ، مرجع سابق .

٣٠- محمد محمود المرسى ، مرجع سابق .

٣١- أسما حافظ ، مرجع سابق .

٣٢- شاهيناز بسيونى ، مرجع سابق .

33- Becker Lee and Kosicki, Op. Cit.

34- Ibid.

٣٥- محمد سعد وحسن على ، القائم بالاتصال فى الإعلام الإقليمى .. دراسة تطبيقية لإقليم شمال الصعيد ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد التاسع والعشرون ، الجزء الثانى ، (جامعة المنيا : كلية الآداب ، يوليو ١٩٩٨).

٣٦- شاهيناز بسيونى ، العلاقة بين المستوى الطبقى واتجاهات القائمين بالاتصال فى الإذاعات الإقليمية ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد الخامس (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، يوليو ١٩٩١) ص ٦-٢٨.

٣٧- نفس المرجع السابق ، ص ٢٥ .

38- Hollway w., Work Psychology and Organizational Behavior : Managing the Individual at Work (London: Sage Publications, 1991) p. 12.

39- Super, D. E., The Psychology of Careers (New York : Harper, 1975) p. 34.

40- Backer & Eunkyung, Op. Cit.

41- Buckgam, I., Perhaps we Rethinking is a Career out there out there for us : A Study of Undergraduates attitudes to their future prospects, British Journal of Guidance and Counseling, Vol. 26, 1998, p. 418.